راجعين

3 سنوات ثورة

شيماء الصباغ أيقونة جديدة بعد خالد سعيد

نهم الاخوان للسلطة يجهض أحلام 25 يناير

السيسى ورجال عهد مبارك.. العقدة والحل

كتاب المشهد

د.نادر فرجانى يكتب:
والذكرى تنفع الثوار

صناع «المشهد» يكتبون عن التجربة وصمودها
08-09

كارثة أثرية .. الكنيسة الرومانية تحت معاول الهدم
16

أحد عشر كوكباً يضيئون المشهد الشعرى «شهادات ونصوص جديدة»

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

العدد الـ 144 - السنة الثالثة
الثلاثاء من 27 يناير - 2 فبراير 2015 م -
من - 6 ـ 12 ربيع الأخر 1436هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

الملحق الاقتصادى

«قصة بيع مصر» .. يثير الجدل ويكشف خبايا الخصخصة
10-13

انتخابات

«النور» ملجأ «مطاريد» الكنيسة لدخول البرلمان
05

كلام فى العضم

ولو باعوا فرخة حتاخد عمولة
15

«قاتل» خالد سعيد يواصل سقطاته ويغتال «الوردة»

شيماء الصباغ.. روح الثورة «لا تموت»

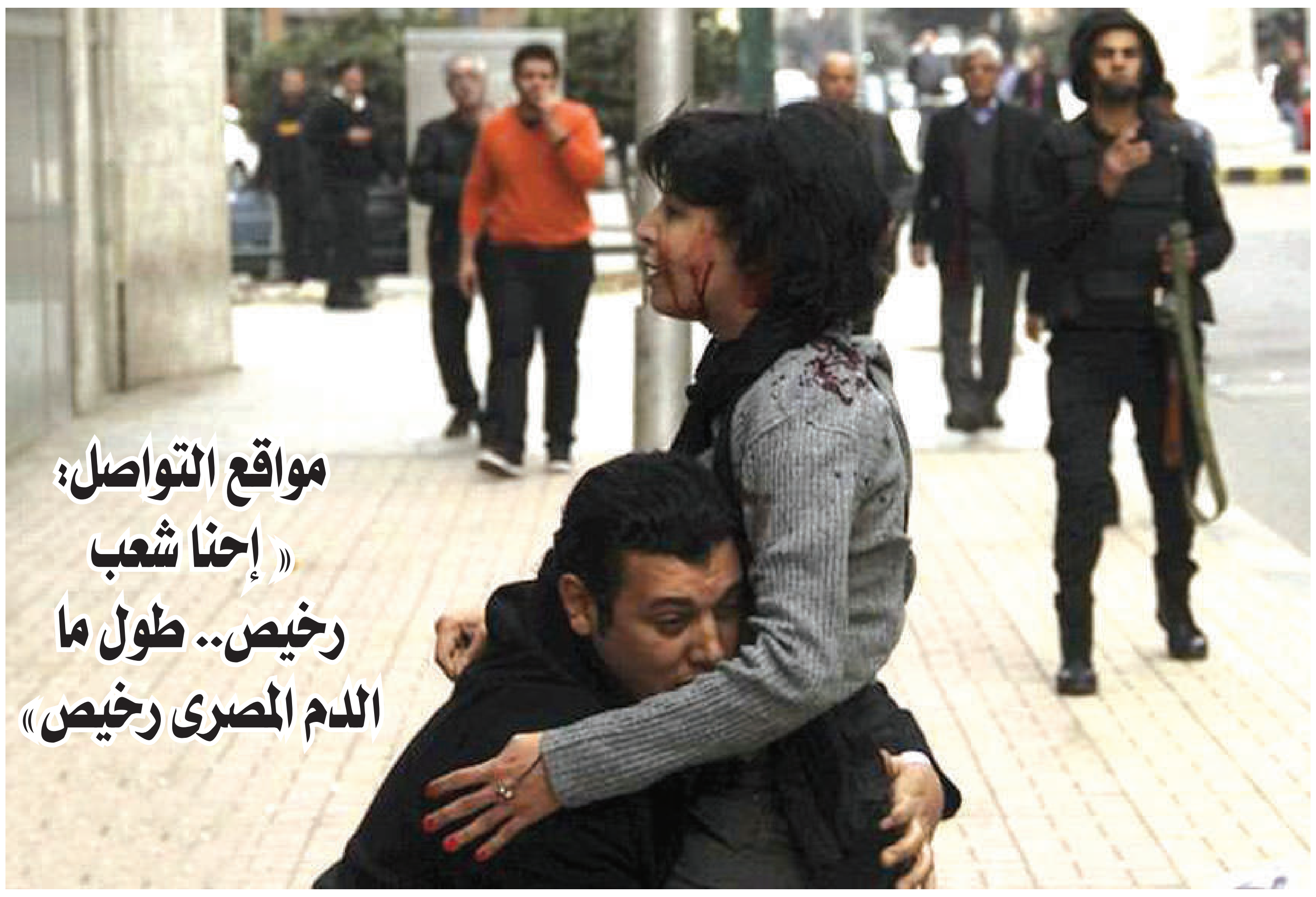

البلد «دى مفهاش دفا.. يارب يكون ترابها براح».. كلمات تقشعر لها الأبدان، خاصة إذا علمت أن صاحبة هذه المقولة، لم تعلم إنها ستلقى ربها «شهيدة»، بعد عدة ساعات من سردها على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك».. شيماء الصباغ، مسؤول العمل الجماهيري بحزب التحالف الشعبي، قتلت بأيدى تظن أنها «متخفية»، ولكنها «ظاهرة» لجميع العاشقين للحرية، استشهدت مدافعة عن مبدأ، أو كونها رأت أن الحرية تستدعى النضال، والوقوف ضد الظلم، ولو بباقة من الورود قطفتها من أجل مصر.

تطبيق القانون «فرض»، واحترامه «واجب»، وكذلك الوقوف ضد الظلم، والفساد، وانتهاك الإنسانية، والنهب والقتل، ورفض الحكام الفاسدين، «حق للجميع»، أن تحتفل بذكرى ثورة مجيدة حطمت حواجز الخوف، واسقطت قائد الفساد الأول فى مصر، لمدة ٣٠ عامًا، ترك لنا بعده «ذيوله» من الفاسدين يجهضون أحلام الحرية، وينهبون خيراته شعبه، ويقتلون حاملو الورود وكأنهم ليسوا «بشر».

ما هو الفرق بين أيقونة «٢٥ يناير» خالد سعيد، شهيد الإسكندرية ٢٠١١، وأيقونة «الغضب»، شيماء الصباغ، شهيدة الإسكندرية ٢٠١٥؟.. فى الحقيقة لا فرق سوى مرور ٤ سنوات، عاد خلالهم من ثار عليهم الشعب إلى «مقاعدهم»، الجميع أحرار، نظام مبارك من قامت من أجله الثورة «براءة»، الثوار فى «السجون»، هذا كل الفرق، الفاسدين فى الخراج والثوار فى المعتقلات.. هل تكون شيماء الصباغ أيقونة أخرى، تشعل الغضب، وتستكمل مسيرة الثورة ضد من قتلوها، ومن سبقها إلى السماء، خالد سعيد، وعشرات الشهداء لم يقتص لهم حتى الآن، ومن أجل حرية رفقاء الميدان القابعين الآن خلف أسوار المعتقلات، بينما الفاسدين حصلوا على «البراءات».

قبل وفاتها بساعات أجابت شيماء، عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعى، على سؤال صديقها: «المظاهرة بإذن من الداخلية ولا بدون؟» قائلة: «بدون مانا قولت قبل كدا...... ماخدناش تصريح بإجماع المكتب السياسى»، كما كتبت «شيماء» بتاريخ ١٤ يناير: «البلد دى بقت بتوجع.. ومفهاش دفا.. يارب يكون ترابها براح.. وحضن أرضها.. أوسع من سماها».

شيماء.. «بأى ذنب قتلت»

فى شهادة تتضمن رواية كاملة للحظات الأخيرة فى حياة عضوة حزب التحالف التحالف الشعبى، بعد اختراق طلق «خرطوش» لرأسها، خلال فض قوات الأمن لمسيرة لم يتجاوز عددها ١٠٠ شخص، تحمل لافتات «ورقية»، وورود من كل لون، فى اتجاهم إلى ميدان التحرير، تكريمًا لشهداء الثورة، تروى الصحفية نانسي عطية، شهادتها الخاصة حول وقائع مقتله:

تقول عطية: «في شارع هدي شعراوي بوسط المدينة، الساعة الثالثة والنصف عصرًا ظهرت مسيرة رفعت لافتات تحمل شعار حزب التحالف الشعبي، لم يتجاوز عددها ١٠٠ شخص، متابعة: «بعد لحظات من انطلاقها، قامت قوات الشرطة بتحريك مدرعاتها باتجاه المسيرة وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، وأنا كنت في الشارع المجاور للمسيرة بجانب قهوة «زهرة البستان».

وتضيف فى شهادتها التى كشفت عنها بعد الحادث مباشرة: «فجأة سمعت أصوات أعيرة نارية لا أعرف مصدرها، فجريت مرة أخري نحو شارع القهوة، كانت بنادق الشرطة في اتجاه المتظاهرين، لحظات ورأيت عددًا من الشباب يحملون نفس الفتاة، وقاموا بوضعها أمام القهوة وطلبوا مني مستغيثين بإسعافها باعتباري فتاة مثلها.. رأيت الفتاة كانت تنزف من رأسها بغزارة حاولت كبح النزيف بيدي لكني لم أستطع.. فتحت حقيبة يديها لمعرفة هويتها والاتصال بمعارفها فعلمت أن اسمها شيماء الصباغ، سيدة متزوجة من مدينة الإسكندرية، في هذه الأثناء رن هاتفها المحمول كان شخص اسمه حسام قلت له إن شيماء توفت، بعد أن وضعت يدي على رقبتها وتأكدت من توقف نبضها».

كان الجميع يصرخ من حولي طالبًا سيارة إسعاف، وفي هذه الأثناء هاجمت قوات الشرطة أمامنا للقبض على من يوجد بالشارع، وقاموا بالقبض على عدد من الشباب والرجال الكبار وقاموا بسبهم بألفاظ نابية والاعتداء عليهم بالضرب.. وتركوا الفتاة تنزف حتى الموت وحدها على الرصيف.

فاتت لحظات وأنا أصرخ ويدي تحاول وقف دماء شيماء، مطالبة المارة بسيارة إسعاف وأنا على يقين تام أنها قد رحلت عن الدنيا.

رن هاتف شيماء مرة أخري، كانت فتاة طلبت مني التحدث لشيماء أكدت لها أنها توفيت وأبلغتني الفتاة بأنها واحدة من أعضاء حزب التحالف، وأكدت لي أن هناك بعض الشباب قادمين لها في الطريق.

لحظات بعد أن تجمع حولي أنا وشيماء عدد من قوات الأمن بزي مدني يحملون أسلحة، جاءت سيارة أحمل رقمها بها رجلين وسيدة، رفعوا شيماء نحو السيارة وأسرعوا منطلقين إلى مستشفي الهلال، حسبما أكدوا لي.

رحلت شيماء في السيارة وعادت قوات الأمن ومدرعات الشرطة بمسح محيط شارع طلعت حرب والشوارع المجاورة، تقبض علي الشباب المتناثر في الشارع بشكل عشوائي.

ملحوظة: شيماء سيدة كانت لا تحمل بحقيبتها سوى ٥ جنيهات وباسبور مصري وجهازين محمول ليس أكثر.. فبأي ذنب قتلت؟!. ولدت شيماء الصباغ، فى ٤ يناير عام ١٩٨٣، وزوجة، وأم لـ«بلال»، ٦ سنوات ، وأخيرا شهيدة.

البرادعى: «نفقد أغلى من فينا»

مع دعوات النزول إلى الميدان، قالت عبر صفحتها الشخصية على «فيس بوك»: «شكرًا لحزبي اللي فخورة بيه.. ومش مهتمه بأي كلام بيهد عزمتى.. ويقلل منه ومني.. فخورة بيكوا».. خرج عن صمته الطويل محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولة للطاقة الذرية، ونائب رئيس الجمهورية السابق، وأهم الداعين إلى ثورة ٢٥ يناير، معلقا على وفاء شيماء، قائلا: «نرى أقبح ما فينا ونفقد أغلى من فينا».

وتساءل البرادعى، عبر حسابه على «تويتر»: «متى سندرك أن العنف ليس حلا، وأن وطنًا قائمًا على هيبة الإنسان هو الوطن الذى نبتغيه جميعًا». ومن جانبه أدان خالد علي، عضو الجبهة الإشتراكية، التعدى على المسيرة السلمية لحزب التحالف الشعبى الإشتراكى وإلقاء القبض على المشاركين.

وأكد علي، أن تلك الأساليب لقوات الشرطة بها تجسيد حى لرعونة وهمجية أداء الشرطة.

كما علق الإعلامي حمدي قنديل، على وفاة شيماء الصباغ، أمينة العمل الجماهيري بحزب التحالف الشعبي الاشتراكي، في اشتباكات طلعت حرب، عبر حسابه على «تويتر» قائلا: «الشرطة.. إجرام لا بد له من ردع».

«الداخلية تتبرأ»

ما جانبها تبرأت وزارة الداخلية، من مقتل شيماء، قائلة وأوضحت وزارة الداخلية فى بيان لها، أن الأجهزة الأمنية تلقت بلاغا يفيد بإصابة إحدى المشاركات فى هذا التجمع وتدعى شيماء الصّباغ، وتم نقلها على الفور إلى المستشفى لإسعافها إلا أنها توفيت متأثرة بإصابتها، مؤكدة أنها تكثف جهودها لكشف ظروف وملابسات الواقعة وضبط مرتكبيها.

مواقع التواصل: «كلنا شيماء الصباغ»

وعقب إعلان خبر استشهادها، اندلعت ثورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، معلنين غبهم من الاستخدام المفرض للقوة والعنف من جانب الداخلية تجاه المتظاهرين السلميين، وجاء جميعها تحت هاشتاج «كلنا شيماء الصباغ».

وكشفت بعض التعليقات الغاضبة، معارضة جميع مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي على أسلوب الشرطة في إستخدام الأسلحة النارية في فض التظاهرات، فيما سخر البعض من الحداد الذي أعلنت عنه الحكومة بعد وفاة العاهل السعودي، فجاءت التعليقات كالآتي» طبعا مافيش حداد على شيماء ٧ أيام ولا نص يوم حتى .. عشان إحنا شعب رخيص .. طول ما الدم المصرى رخيص»، «اللي مدي شرطة فاشلة فاشية زي دي حق استخدام الخرطوش ضد متظاهرين سلميين هو القاتل الحقيقي».

محمود عدوى — أحمد ناجى

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 144 - السنة الثالثة - من 27يناير - 2 فبراير 2015 - من -6 - 12ربيع الأخر 1436هـ

قالت العرب

قلت لكم مرارا.. إن الطوابير التي تمر في استعراض عيد الفطر والجلاء فتهتف النساء في النوافذ انبهارا.. لا تصنع انتصارا.. إن المدافع التي تصطف على الحدود في الصحاري.. لا تطلق النيران إلا حين تستدير للوراء.

أمل دنقل

المشهد الأول نهار داخلي

المكان: قاعة كبيرة مغلقة جدرانها برقائق خشبية، ممتلئة بمدرجات كالتي توجد في الجامعة تطل على منصة طويلة مكتوب عليها "العدل أساس الملك" وعلى يمين المنصة غرفة زجاجية مغلقة برقائق من الأسلاك الحديدية المفرغة.

الممثلون:عدد كبير من الرتب الشرطية منتشرون في القاعة حول مجموعة متفاوتة الأعمار بين الشباب والشيوخ يملأون مدرجات القاعة وهم عبارة عن صحافيين وبعض ممن يعملون في الأجهزة السيادية والأمنية في الدولة، يجلسون في الصفوف التالية لصف هيئة الدفاع المكون من عشرات المحامين، ووجوههم جميعا في وجوه مجموعة من رجال القضاء يتوسطهم مستشارين عن يمينهم وكلاء للنيابة العامة وعن يسارهم مجموعة من موظفي المحكمة، وفي الغرفة الزجاجية يقف رجل قصير القامة قاتم الجبهة وبلحية غير مهذبة عيناه ذائغتان خلف نظارة ذهبية، يحاكم في قضية تخابر.

بقلم:
محمد حليم بركات

الفكرة قديمة والسيناريو مفهوم والحوار هابط

الحوار: القاضي يوجه فمه تجاه الميكروفون وينظر بعينيه للغرفة الزجاجية سائلا المتهم:-

هل تريد أن تضيف شيئاً على مرافعة الدفاع ؟ المتهم يرفع الميكروفون على فمه قائلا:-

نعم يا سيدة القاضي.

القاضي للمتهم:- تكلم بإيجاز.

المتهم :- في البداية أحب التأكيد على أني رئيس الجمهورية الشرعي للبلاد، وأني لم أرتدي قميص واقي من الرصاص أثناء وجودي في الميدان، ويعلم الله أن من قال غير ذلك كذاب، فأنا أقسمت أمام الناس قسم يشبه القسم الرسمي، ويوم السبت ذهبت إلى المحكمة الدستورية، وكان بصحبتي المستشار فاروق سلطان، وتم إجراء شبه تسليم للسلطة، من المجلس العسكري، إلى رئيس الجمهورية المنتخب.

القاضي ينظر إلى الحضور وبدي الجميع دهشتهم مما يقوله المتهم، ثم يوجه حديثه إيه قائلا:-

ما علاقة ما تقولة بالقضية موضوع الجلسة ؟!

المتهم للقاضي متوسلا في هدوء تام:-

أرجو أن تجعلني أبدأ القصة من بدايتها كي تتكشف الحقائق.

القاضي في ضجر شديد:-

تفضل علنا ننتهي من هذا الجدال.

المتهم:-بدأت بعد ذلك ممارسة عملي، والدماء التي أريقت منذ ثورة ٢٥ يناير إلى أن توليت السلطة، ثم توقفت، وسألت نفسي ما السبب في ما يحدث، هل هناك عفريت يقتل الناس، وحاول الكثيرون أن يلصقوا تلك الاتهامات في هذه الأيام إلى الجماعة التي أنتمي إليها. وسأقول لكم من الذي قتل المتظاهرين؟

حالة من الهرج سادت القاعة بعد هذه الكلمات، فأمر القاضي الجميع بالصمت.. فصمتوا.. ثم وجه حديثة للمتهم قائلا:-

أكمل. شكر المتهم القاضي، ثم أكمل حديثه قائلا:- فبعدما توليت منصب رئيس الجمهورية قمت بتكوين لجنة تقصي الحقائق الثانية، ورئيسها وأعضائها على قيد الحياة، سلّموني التقرير بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٢، وسلمته إلى النائب العام، والذي يفيد بأن أفراد من جهة سيادية كان يرأسها رئيس المخابرات الحربية أنذاك قتلوا متظاهري ثورة يناير في التحرير، حيث اعتلوا الفنادق المحيطة بالمبنى، وذلك مثبت لدى هذه الفنادق، وقاموا بإطلاق النار على المتظاهرين، ولم أقم بالقبض على من أصبح وزير الدفاع وقتها، كي أحافظ على المؤسسة العسكرية ولا يقال إن رئيسها مجرم، وانتظرت نهاية التحقيقات، حتى تتم محاسبة الجاني وفقاً للقانون ودون إجراءات استثنائية، وهناك أسماء وشهادات حول من قتلوا متظاهري الثورة وضمت تحقيقات لجنة تقصي الحقائق كارنيهات هؤلاء مسجلة وموجودة، وهو ما تخشاه قيادات الجيش، والذين ما زالوا خائفين حتى الآن من ظهور تلك المستندات.

هنا سأله القاضي:-

"المستندات دي فين ؟ عند النائب العام الأسبق فرد المتهم قائلا:-نعم.. سلمت نتيجة تقرير تقصي الحقائق وفيه كل المستندات للنائب العام وقتها، وأنا من عينت كل القيادات الموجودة حاليا، ولم يكن أحد منهم ينتمي للإخوان، حتى وزير الدفاع ووزير الداخلية، ورئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، ورئيس الرقابة الإدارية، وكلهم لا ينتمون لجماعتي.

إنتهاء المشهد...... المشهد الثاني

ليل داخلي

المكان: قاعة مناسبات كبرى فارهة للغاية في إحدى دور القوات المسلحة، تحوي عشرون كرسي مذهب من كراسي الصالونات الفاخرة مصفوفة بشكل دائري وأمام كل كرسيين وضعت طاولة من الخشب والرخام، ونجفات مطلية بماء الذهب ومرصعة بأفخر أنواع الكريستال النقي، ومجموعة من أفخر أنواع السجاد العجمي المصنوع يدويا.

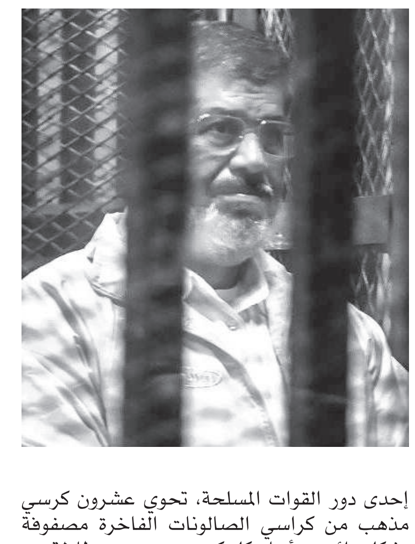

الممثلون:

مرشح رئاسي قادم من المؤسسة العسكرية خلفاً لرئيس أسبق كان قد كوزير للدفاع بعد أن كان رئيس للمخابرات الحربية، وحوله جميع الإعلاميين من كافة القنوات الفضائية.

الحوار:

المرشح الرئاسي على وجهه إبتسامة عريضة موجها حديثه للإعلاميين قائلا:-

أشعر بسعادة تامة بتشريف حضراتكم لي أولاً، وثانياً بالدور العظيم الذين قمتم ومازلتم تقومون به دفاعاً عن الوطن ضد الجماعة الإرهابية

أحد الإعلاميين موجها حديثه للمرشح الرئاسي:-

لماذا خلعت البدلة العسكرية وترشحت للرئاسة ؟

تنهد المرشح قائلا:-

سبب ترشحي للرئاسة وتركي للجيش هو حب البلد، وهذا الحب لا يمكن أبداً أن يكون بالكلام، وإذا سقط البلد مرة أخرى لن تعود ثانية، والمشكلة التي يعانى منها البعض أنهم غير مدركين لما قد يحدث في المجتمع حال استمرار الوضع الراهن على ما هو عليه.

إعلامي كبير يسأل المرشح في لهفة لمعرفة ماذا حدث في الكواليس:-

ماذا حدث في الأيام الأخيرة قبل عزل الرئيس الأسبق ؟صمت المرشح للحظات وكأنما يرتب كلماته ثم قال:- أخبرت الرئيس السابق قبل أيام من العزل بأن البلاد سوف تدخل في نفق مظلم حال استمرار الخلاف السياسي، وتعاملنا معه بمنتهى الشرف والأمانة وكنا نأمل فيه النهوض بالبلد، ولكن فور تطور الأحداث وإخفاقه الشديد في الحكم حاولت تحذيره ونصحه وأخبرته أن جماعته سوف تحول الخلاف السياسي إلى خلاف ديني وحرب مقدسة.

إنتهاء المشهد.....

الفكرة: يريد كاتب السيناريو أن يعبر بشفافية تامة عن مدى إنتماء المسؤول أيا كان منصبه وخلفيته السياسية للمصلحة الشخصية على حساب المصالح العامة للدولة:-

فتجد البطل في المشهد الأول وهو رئيس الدولة يعترف بأنه كان قد تسلم تقارير لجنة تقصي الحقائق، والتي تفيد بأن القائم على أعمال القتل في الميادين خلال عام ونصف بعد الثورة هو رئيس المخابرات الحربية وتحت إمرته جهات سيادية وأمنية تعاونه في هذا الأمر، وقرر عدم الإفصاح عن هذا الأمر حفاظاً على منصبه والإمتيازات التي حصل عليها هو وجماعته بالتعاون مع قيادات الجيش، خاصة وأن المتهم الرئيسي كان قد تم تعيينه وزيرا للدفاع صاحب دور البطولة في المشهد الثاني.

أما في المشهد الثاني فتجد البطل هو رئيس المخابرات ووزير الدفاع المستقيل الذي أبدى إستعداده وأقسم على ولائه لرجل يعلم أنه تآمر على الدولة وتخابر لحساب جهات أجنبية من خلال إتصالات رصدها هو بحكم منصبه، وذلك حفاظاً على المنصب الرفيع والإمتيازات التي تصاحبه بعد أن أصبح على رأس الجيش.البطل الثاني قدم البطل الأول للمحاكمة بما كان يدخره ضده من معلومات.. والبطل الأول أفصح عن معلومات تفضح جرائم البطل الثاني.. ولكن كل هذا بعد إنتهاء المصالح الشخصية التي كانت متبادلة بينهما.

أربعون عاماً من الخراب «مدخل إلى 25 يناير 2015»

ما معنى عام ٢٠١٤ الذي ودعنا؟.. وعام ٢٠١٥ الذي افتتحنا؟.

هذه تواريخ ليست عادية، من زاوية أن بها تمر على مصر، بل وأمتنا العربية، أربعة عقود كاملة، على أخطر وأسود توقيت في تاريخ مصر الحديث وهو التوقيت الذي أعقب حرب رمضان - أكتوبر ١٩٧٣ مباشرة!.

أربعة عقود كاملة، من التبعية بكل ما في المصطلح من معان، والتهادن الاستسلامي التام، للعدو الصهيوني، وما ورائه من قوة الإمبراطورية الاستعمارية الأمريكية المعادية، إلى حد الانبطاح والإذلال، بفعل السياسة الرجعية المزرية لزعامة السادات وحلفه وانقلابه، الذي أسفر عن وجهه تصريحاً وقبحاً شاملاً، على التخصيص منذ العام الكارثي ١٩٧٤.

وإلى جانب الإنبطاح بدأ في ذات اللحظة "الانفتاح"!. حيث العودة دون أن تطرف عين أو تبدر لمحة خجل، إلى نفس سياسات الاستغلال الرأسمالي الشره الشرس، ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، الذي دفع الشعب المصري عرقاً ودماً وبذلاً طويلاً، على امتداد عقود، بل قرون: من أجل أن يصل إلى مثل قرار حكمها الوطني الخالص، وإرادتها السياسية المستبسلة المصممة على الحرية والاستقلال، والكرامة والتقدم والنهوض، ومن أجل أن يصل إلى عدلها الاجتماعي، بمعناه الحقيقي الجاد والجذري!.

كل هذا أهدره وأطاح به نظام وإنقلاب السادات بسرعة مذهلة، وبدم بارد!.. لا يفسرهما سوى أنه كان محض أداة متأهبة جاهزة، في يد قوى دولية استعمارية وإقليمية رجعية، متربصة تتحين لحظة الانقضاض.

ومتى كان الهدر والجرم؟!.. كان في أعقاب نصر منتظر وعبور للقناة جسور، واقتحام أسطوري لخط بارليف وأداء عسكري مدهش نموذجي، للجندي والإنسان العادي، البطل الحق، تتقدمه القيادات العسكرية الوطنية المخلصة الفذة مثل سعد الدين الشاذلي ومحمد علي فهمي.. وبعد تدريب شاق طويل، وخطط متبلورة متكاملة، في خضم حرب استنزاف للعدو وإنهاك له متصاعد، هي حرب مجيدة واستثنائية في كل تاريخ المعارك وملاحم القتال، ويكفي أن نذكر في قادتها وأبطالها العظام اسم وإسهام مثل عبد المنعم رياض، بل كان جمال عبد الناصر نفسه في ملحمة حرب الاستنزاف متصدراً كل الأبطال والفرسان والقيادات.

لكن جهد وبذل ودم شباب مصر في جيش حرب الاستنزاف (١٩٦٧ . ١٩٧٠)، فحرب رمضان . أكتوبر ١٩٧٣.. قد أضاعه كله وباعه النظام بأبخس المقابل وأخس المواقف!.. هذا النظام السياسي و(الانقلاب الأداة) الذي كان واجهته السادات، وبدأ الغدر والسقوط الشامل الوطني والأخلاقي، يظهر خلال المعارك نفسها . لم تكن المدافع سكتت بعد! . بالاستجابة إلى أوامر وتعاليم "كيسنجر" مبعوث الاستعمار الأمريكي والصهيوني (أو ما يعظ به الشيطان!)، وفي المقدمة: أولاً، مثل هذا الهجوم على إسرائيل ينبغي ألا يتكرر يوماً في المستقبل أبداً.. ثانياً، لا ينبغي السماح "بأي جمال عبد الناصر آخر" وسياسات كالتي انتهجها في المستقبل أبداً!!..

واستجاب السادات وخضع.. ولم يقل ويفعل سوى الموافقة، والرضوخ والخنوع، إلى أبعد مدى وبأبشع صور الاستسلام!.

نعم في عام ١٩٧٤ هذا، بدأ ما عرف بمحادثات الكيلو ١٠١ وفض الاشتباك الأول إلى ما غير ذلك وما على شاكلته... فتحول الموقف الوطني المصري العربي بقيادة جمال عبد الناصر حتى في ذروة مباغتة نتائج العدوان في ١٩٦٧، وعنفوان الأزمة والصدمة واللحظة القاسية: (لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بالعدو)، إلى نعم للصلح! ونعم للتفاوض! ونعم للاعتراف بالعدو!.. الذي أصبح صديقاً لنظام الحكم المصري (يناديه السادات مثلاً: صديقي العزيز بيريز!!)...

وتمدد "١٩٧٤" البشع واستطال، ليمسى في "١٩٧٧" زيارة الهوان والسقوط المروع للكنيست، وفي "١٩٧٨" المفاوضات البائسة المذلة في منتجع كامب ديفيد الأمريكي (أو اسطبل داود!)، وفي "١٩٧٩" ما أطلق عليه معاهدة السلام.. ليصير بغتة الاستسلام "سلاماً"، وليغدو تخلي مصر عن القضية المصرية والقضية العربية بل وقبلهما القضية المصرية، وليكون خروج مصر من المعادلة والتاريخ والمستقبل.. هو الحكمة بعينها والسياسة الجديدة الرشيدة، بل والمقولة التي لا يكف الأذناب والعملاء عن ترديدها حتى الآن: "السادات سابق عصره"!!.

والحق أن السادات هو سابق عصره وأوانه فعلاً: في الاستسلام والتعاون التام مع الاستعمار الصهيوني علناً والتبعية المهينة له وللاستعمار الأمريكي، بمنتهى الفجور والتمادي.. بعد أن سبقه إلى ذلك التعاون أو التعامل مع العدو، في أثناء عصر المد التحرري الثوري الناصري، وإن كان سراً وخبثاً، أو مناورة ومداراة، أمثال: نوري السعيد في بغداد، وآل سعود في الرياض، وكميل شمعون في بيروت، وبورقيبة في تونس، وحسين بن طلال في عمان، والحسن الثاني في الرباط..!.

واليوم يضاف أنور السادات: لكن متى؟.

في أعقاب غياب جمال عبد الناصر القائد الثوري التاريخي الاستثنائي!!.. وأين؟. في بلد ناصر قلعة الثورة العربية العملاقة مصر..!!.

وكيف؟.. بأحط الصور وأكثرها علانية وسفهاً وتحدياً لكل مشاعر ومبادئ وطنية حقيقية.

وعلى ذات الطريق، طريق السادات استمر تماماً.. "مبارك"، بدأب وثبات، إلى حد البرود والجمود و"السماجة".. وبذات الصلف، وربما بعناد أكبر، وبالقطع حتى بغباء أكبر!.

وليصبح عهد مبارك، الذي امتد لثلاثين سنة بالتمام (ياللهول!) هو نفس سياسات السادات في كل شئ.. لكن ربما "بتجويد" أكثر، أتاحه طول البقاء المريع في حكم البلاد والإمساك بخناقها، فيصبح السقوط في التبعية والاستسلام لمصر الرسمية.. سياسة رسمية للأمة العربية، من "وادي عربةالأردنية".. إلى "أوسلو الفلسطينية".. إلى ما سمي "المبادرة العربية": الأرض مقابل السلام والاعتراف بإسرائيل والتطبيع معها في البيان المعاد المكرور "لمؤتمرات القمة العربية"!!.

وبعد الهجمات العصبية المجنونة التي مارسها السادات ضد ليبيا.. وصلنا في عهد مبارك إلى حد المشاركة (نعم الانضواء والمشاركة!!) للقوات العسكرية المصرية، تحت إمرة القيادة العسكرية الأمريكية ذاتها، في العمليات العدوانية التي تستهدف تدمير العراق تحت ذريعة تحرير الكويت، وحتى بعد انتهاء عملية الكويت هذه، فقد ظل الدور الرسمي لنظام مبارك مخزياً في محاصرة العراق، وتحطيمه تحت ذريعة وأكذوبة القضاء على إمكانياته النووية، ومهزلة زعم علاقة نظام البعث (العلماني) بتنظيم القاعدة الديني وأسامة بن لادن!!.. ورأينا مبارك . أمام كاميرات التليفزيون . منتشياً متهللاً، وهو يرتدي رابطة عنق حمراء، ويعلق بخبث وشماتة واضحة، وتشف فج عقب دخول القوات الأمريكية بغداد.. أو التتر الجدد وتحطيمهم لتمثال صدام حسين في "٢٠٠٣" ودخول العملاء من العراقيين (أمثال الجلبي أو الشلبي!) إلى عاصمة الرشيد المحتلة المدمرة، في ذيل وعلى دبابات الغزاة الأمريكيين!!.أما ما كان يطلق عليهم "القطط السمان" والمليونيرات الجدد في ظل انفتاح السادات، وفساد وانحرافات تلك السياسة، التي يتسيد فيها تحالف عصابات الرأسمالية الطفيلية الجديدة وفلول الطبقة المهيمنة القديمة.. فقد صاروا في ظل انفتاح مبارك أصحاب المليارات، وعصابات "الحيتان" والفساد بلا حدود، وبلا قوانين تردع، بل سنت برلمانات مبارك القوانين من أجلهم كي تشجع وكي تغطي على الجرائم في كل حقل وموضع!!.. بل واستعد نجل مبارك (وعصابته الخاصة!) ليرث الأب وليستلموا عرش مصر، ويستولوا على مقدراتها، وليحكموها بدورهم عقوداً اخرى!.

إن الأعظم والأنبل والأغلى، في كل هذا التاريخ الممتد، لأربعة عقود كاملة، هو جميع صور وجهود المقاومة الشعبية، الوطنية والاجتماعية، لكل هذه الجرائم في حق الوطن والشعب وقضاياه، وابتداء من ذروة هذه المقاومة في عهد السادات: الانتفاضة الشعبية العظمى في ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧، وصولاً إلى ذروة هذه المقاومة في عهد مبارك: الثورة الشعبية العظمى في ٢٥ يناير وعلى مدى ١٨ يوماً.. انتهت برحيل الطاغية وطرده من الحكم وإلقاء القبض عليه.. بعد محاكمة تعتبر تاريخياً وثورياً أعظم من أي قضاء وأحكام، هي قضاء ومحاكمة الشعب المصري خلال ملحمة هذه الأيام الثمانية عشر المجيدة، في ميدان التحرير وفي كل ميادين الثورة في مصر.وليس صحيحاً على الإطلاق، ما يشاع وظل يلوكه البعض بين الحين والآخر . غالباً بسوء نية . من أن شعب وشباب هذه الثورة.. سلموها بعد أن فجروها وبلوروها (إلى جماعة الإخوان المسلمين!).لكن الحقيقة أنهم وثقوا . ثقة لم تكن في محلها . في قيادات الجيش (المجلس العسكري)، وسلموا إياه إدارة المرحلة الانتقالية، حيث المهام واضحة جلية: إنجاز دستور جديد لمصر الثورة الجديدة.. أولا، وبرلمان جديد لهذه الدولة.. ثانيا، وانتخابات لرئاسة جمهوريتها حرة نزيهة حقاً.. ثالثا.

لكن المجلس "الهمام" الغامض في كل تصرفاته وقتها، لم يؤد أياً من هذه المهام كما ينبغي، بل قام بكل ما هو على النقيض تماماً من مطالب الشعب والثورة الشعبية.. وكان بسوء أدائه (المغرض في الحقيقة وليس الغامض فحسب!)، هو من سلم هذه البلاد تسليماً كاملاً ومن غير شروط (لجماعة الإخوان).. تحت ضغوط الإملاءات الأمريكية، وفي ظل مؤامرة التواطؤ الثلاثي . الكامل المؤكد . بين هذه الأطراف... واليوم يشيعون أن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ كانت هي ذاتها مؤامرة!. بينما كانوا: هؤلاء الأطراف الثلاثة.. هم من قاموا "بالمؤامرة" على ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.. وهي المؤامرة الكبرى، الخبيثة والخسيسة، والتي لا تزال مستمرة.. (حتى ونحن اليوم في لحظة ٢٥ يناير ٢٠١٥، بعد أربعة سنوات بالتمام على قيام الثورة!)..

لكن هذا حديث آخر كما هو حديث مرير.. وضروري جداً، فشغلنا الشاغل اليوم يجب أن يكون، أولا: إنقاذ هذه الثورة مرة أخرى.. بعد أن أنقذها شعبنا مرة من "براثن الإخوان" في ثورته النبيلة الرائعة مجدداً في ٣٠ يونيو ٢٠١٣.. وعلينا أن نعود فننقذها اليوم أيضاً من بقايا وعطن وعفن النظام القديم.. الذي مثله مبارك وأسرته وعصابته.. وقد قضينا على رأس النظام، لكن لا تزال أذرع الأخطبوط متعددة مهددة وفي كل مكان!.

بقلم:
محمد بدرالدين

هل نسينا ٢٥ يناير؟؟

وفاء الشيشينى

تلك الايام ..لن ينزعوها من ضميرنا . من قلوبنا من حماسنا .من ذاكرتنا و ذكرياتنا من تفاصيل علمت علينا حتى اخر ايامنا !!!

انا ما زلت اتنسم عبير تفاصيلها الصغيرة يوم استعدنا إنسانيتنا و إحساسنا بقيمة وقدر الآخرين وقبلهم البلد التى تصورنا من كثرة الظلم و الجرح اننا نسيناها وصغروها فى نفوسنا .ثم إستيقظنا على حب رهيب لها نسى فى عنفوانه....كل القسوة!!

فى الميدان قابلت مصر الحقيقية و التى كان يجب ان تكون هى مصر الواقع . والجغرافيا ..وجوه صابرة وفاض صبرها ..فجاءت تطاب بفاتورتها باثر رجعى . نفوس كسرتها الحاجة وجاءت الى العتبات المقدسة تشكو وجعها و تطاب بإنهائه . وتلك اوجع ظهرها سوط الظلم ..فجاءت تطالب بالقصاص لها و لاولادها من مصير مماثل ..! مصر هنا تدافع عن مستقبلها .. كرامتها ..عن غد اطفالها ... صرخوا جميعا .. الشعب يريد و اه .. من طول صبرنا . الذى اكل ايامنا فوصمنا الزمان بالجبن و الخوف..و ذلك كان عارنا امام اولادنا الذين تعلموا من طول صبرنا الذى لم يؤدى بنا الا الى تجرؤ الظلمة علينا و قفزات القرود على ظهورنا! نحن ملوكها و سندها فكيف أستعبدنا هؤلاء المماليك الذين صاروا حكامنا فى غفلة من زمن لا يحترم الضعف فى نيل الحقوق!

ما زالت ذكريات يناير ية .تطوف على روحى فتنعشنى .. تحقق وشعور بإنجاز وفخر .بشعب ادهش العالم بسلميته امام الرصاص وموت الابناء . فهل بعد موت الضنى ..ممكن ان نرتجف منه ؟؟؟!

تلك كانت روح يناير ..ذلك كان إلهام شبابها ....ايقونات ثورتنا ... كل فعل ورد الفعل .منهم ..كان مدهشا .. ملهما صادقا عفويا محبا!! يموت رفقاء الميدان .تسيل دماؤهم الطاهرة . فماذا هم فاعلون حتى يدموا قلوبنا المجبولة من حزننا الشريف...؟. يموت الرفاق ولا يبكون .. انما مستمرون فى ثوريتهم رغم الخيانات و الخذلان .!! اتذكر تللك السيدة لتى افزعها قتل شبابنا و قالت و مروحيات مبارك تطوف على ارتفاع منخفض بغية الترهيب وهى تناشد الجميع الصمود فلا سبيل الى التراجع محذرة... سوف ينتقمون من ايام عزتنا و هزيمتهم .... سيغتصبون رجالنا امامنا امعانا فى ترهيبنا وسوف يهتكون عرض النساء امام ذكورهم امعانا فى كسر رجولتهم! الانتقام سيكون مضاعفا اكثرمن كوابيس أمن دولتهم التي تركت أثارها على اجسادنا هتكا وترويعا!! فأصمدوا . فالعدو امامكم .. وأهاليكم و اولادكم وراءكم مكشوفى الظهر ! تحت سياطهم ان انهزمتم..اصمدوا

لم انس يناير و لن ينساها المصريون مهما كذبتم و لفقتم و شوهتم ..انصتوا الى تفاصيلها حية فى قلوبنا : !

و ما زالت دقات الطبول تنعش الذاكرة و هى تهتف للوافدين.. الله اكبر...الله اكبر... الثورة تكبر!! ونهلل للذين كسروا جدار الخوف بعد طول تردد.. و خلعوا رداء الامبالاة و فهموا ان ظلم و فساد و إجرام مبارك ليس قدرا على مصر.. و رقصنا .. غنينا و بكينا .. و توحدنا ..و صرخنا بأعلى صوت... الشعب .يريد... إستجب يا زمان ... امر يا شعب و اسقط يا نظام!!

و بدأت الخيانات .. جمال و كلاب مبارك . تفتح لهاالممرات لدخول للميدان... ، قبلها حاولت الدبابات ان تخترقه من قبل فنام امامها على الاسفلت الالاف فتجمدت امام أصرار شعب صمم ان يطيح بالطاغية او يموت دونه ، ولكن موقعة الجمل التي رأينا فيه النظام يلفظ انفاسه فيصب نيرانه على المدافعين عن الميدان ..كانت النقطة الفاصلة فى صمود زلزل ضمائر كانت نائمة الى حين و افاقت .. فنزل لهم فى الفجر آلاف الشباب لانقاذهم و مساندتهم فى معركة الحرية .... يومها رأينا الوفاء و الخيانة يمتزجان ما بين شهوة سلطة ونقاء شهداء فى ليلة واحدة! ياه على تجارب يناير .. على دروسها الموجعة .!!!

تمانى عشر يوما .وميادين مصر صامدة .. يخطفون الشباب يقتلوه و يلقوه فى الجب حتى لا يعثر عليهم احد ..الف بنى ادم ،، اختقوا و لم يعثر عليهم احد حتى اليوم !! تلك كانت ابشع جرائم نظام مبارك المجرم !!فعلوا كل ما كانوا قادرين عليه و تخصصوا فيه .. التعذيب !! القتل . و اخيرا قنص العيون !! ارادوا ألا يرى الثوار يوم النصر .. حتى و لو انتصروا على الاوغاد!!!

و نزل الملايين يطالبون الطاغية ان يرحل و الا .. الهجوم على القصر .. و لانه ذو جلد سميك .. فلم يرد التصديق ان ايامه قد انتهت ..ظل يهذى بتمسكه بالحكم الى اخر نفس فى شعب مصر !فرفع له الشعب الحذاء فى وجهه و صرخوا ..يابنى ادم ارحل و رحل ،،، صرخنا و بكينا .. و عانقنا بعضنا البعض . و رفعنا الاعلام و الأحلام والامال فوق فوق ! و هتفت مصر .. الشعب ...خلاص .... اسقط ..النظام !!!!. فى يناير!!!!

قَطْرَةٌ من تِرياق

هنا الرُّوَيْبِضَة .. من القاهرة

حمدى شفيق

لا يشكُّ عاقلٌ يفهم الإسلام فهماً صحيحاً أنّ التشدد و الغلو في الدين ، والتطرف والإرهاب ، أمر يرفضه الإسلام، وتأباه الفطرة السليمة ، بل حريٌّ بكل ذي همّة أن يجابه هذا، وأن يظهر الإسلام للناس برحمته ووسطيته وتيسيره على الخلق ، فهو دين اليسر ودين الرحمة ودين الوسطية السمحة ...لكن هل معنى هذا أن ننحرف عن الهدف ونجبَّ عُرَى الإسلام نفسه؟!

هل يصحّ ونحن نجابه التطرف أن نشقّ عصا الطاعة لله ورسوله؟!.. هل يقبل مؤمنٌ عامرٌ قلبُه بالإيمان أن ننكر ما هو معلومٌ من صحيح الدين بالضرورة ، وما اتفق عليه السلف والخلف ؟ بل هل يصل الأمر أن نطعن فيما صحّ من كلام سيد الخلق صلى الله عليه وسلم؟ من أجل أن نحقق كسباً زائلاً أو ظهوراً ممجوجاً ؟.. هل يشمل تطوير مناهج الأزهر – هذه القلعة الحصينة منارة الإسلام الوسطيّ – ما رسخ من علم وقيم بُنيتْ على كتاب الله وسنة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم الذي إنْ أقفرتْ بلدةٌ من نور سنّته فطائرُ السّعد لم يَهْو ولم يَحُم ... لن تَهتدي أمّةٌ في غير سنّته مهما ارتَضتْ منَ بديع الرّأي والنُّظم ؟ انظروا يا قوم بعين المنصف وقلب المؤمن إلَى هذه النماذج التي أصبحت خبز الصباح والمساء في الإعلام المصري عسى الله أن ينور بصائركم ... شيخٌ أزهري يظهر في أحد البرامج الجماهيرية ممسكاً بوردة حمراء وكأنه جاء ليحتفل ب الفلنتاين وليس لينير للناس طريقهم الى الحق فإذا به يبشر بالجديد! ويؤكد أن خيانة الزوجة ووقوعها في كبيرة الزنا أمرٌ يخصها وحدها .. هو ذنبٌ بينها وبين الله !!وليس للزوج التدخل في هذا .. وكأنّي بالمذيع الذي لاحت على وجهه كلّ علامات الدهشة يتوقع أن يقترح الشيخ على الزوج المطعون في شرفه أن يقدم للزانيين التهنئة بنجاح العملية مع كأسين من العصير!!! نفس الشيخ يظهر في قناة أخرى ويقسم بالله العظيم لو أنّ للرجل ستين عشيقة وأنّه يفعل الفحشاء كل يوم فما خان زوجته !!إنما هي فقط خيانة لله، فعقدُ الزواج لم يُشترط فيه عدمُ الخيانة!!أيها الشيخ الأزهري كلُّ يؤخذ منه ويُردُّ عليه إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم ... من قال إنّ الذنب الذي بينك وبين الله قد لا يتضمن حقاً من حقوق العباد؟ إذا قصرت في طاعة مثلا، فهذا ذنبٌ بينك وبين الله ، لكن ماذا إن أكلت مال غيرك أوَ حتى اغتبته، ألا يكون ذلك ذنباً مزدوجاً؟ وأنّ الله لا يغفره – حتى وإن تبت – حتى تردّ الحق إلى أصحابه؟.. أفلا تكون جريمة الزنا إذن خيانة لله، وخيانة وظلماً لمن طُعنَ في شرفه !؟...قناة أخرى يستضيف فيها المذيع مُعَمَّماً قُدّم علَى أنه إمام مسجد سيدني في استراليا، وإذا به يدّعي أن الله لم يحرم الخمر لعدم وجود عقوبة مذكورة في القرآن!! والمذيع الذي لا ناقة له في فهم الإسلام، ولا جمل له في فهم الدور الإعلامي المنوط به يدافع عنه وينتصر له في حضرة عالم أزهري جليل قائلا إن هذا المدعي يملك مشروعاً فكرياً كبيراً !!

تجاهل هذا المدعي كل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي تحرم الخمروتجاهل قوله تعالى : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى اللهُ ورسوله أمراً أنْ يكونَ لهم الخيَرةُ من أمرِهم ومن يَعص اللهَ ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً سورة الأحزاب ، وقوله : وما آتاكَم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا سورة الحشر...

مُدّعٍ آخر من زمن الرُّوَيْبِضَة يزعم في إحدى الفضائيات أنّ الزنى بين غيرِ المتزوجين ليس زناً !! وأنّ الزنية الأولى لا عقوبة لها !!

رُويبضيّ آخر يدعو المسلمين الى حرق الكتب الكبيرة ومسحها من حياتهم ويهاجم صحيح البخاري لاحتوائه على أحاديث لا يرضى عنها هواه وهوى من يدفع له!! صحيح البخاري الذي بكى عالم الحديث الكبير الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم وهو يقسم بالله أنه أصح الكتب بعد كتاب الله وأن الهجوم على البخاري هو حرب على الإسلام..لكن من يُقدّر هذا العالم الجليل في زمن يدّعي فيه مثل هذا الروييضيّ أن العَمل بالآية الكريمة فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون هو أكبر عملية نصب في التاريخ !!

روى ابن ماجة والحاكم وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعات يُصَدّقُ فيها الكاذب ويُكَذّبُ فيها الصادق ويُؤتمنُ فيها الخائن ويُخوّن فيها الأمين وينطق فيها الرُّوَيْبِضَة قيل من الرويبضة؟ قال : الرجل التّافه ينطق في أمر العامّة!فهل نعيش في هذه السنوات الخداعات ؟ وهل هان علينا الإسلام إلى هذا الحد؟ هل يُتصور أن يكون هذا المهرجان فرصة لذوي الأهواء والحقد على الإسلام نفسه أن يبثوا سمومهم ويزرعوا الشكّ في قلوب العامة؟ هل يريدون ديناً على المقاس ؟ بالله قولوها صراحة هل تبشرون بدينٍ جديد !!؟

في الأسبوع الأخير من يونيو ٢٠١٣ كانت الموجة الثورية الأولى قد اقتربت من عرش التنظيم الإخواني الحاكم منذرة بإعصار مدمر يُنهي أحلام الجماعة في حكم مصر لعشرات وربما مئات السنين.. ولم يجد قادة "الإخوان" سوى الإحتماء بأحزاب وتكتلات سياسية وحشود ظنوا أنها تسمن وتغني من جوع .. فجمعت الجماعة قضها وقضيضها، في ساحة مسجد "رابعة العدوية"، وأعلنت في يوم السابع والعشرين من يونيو "تدشين التحالف الوطني لدعم الشرعية" وتفتقت عبقريات الجماعة عن فكرة تصدير عناصر "الجماعة الإسلامية" وتنظيم الجهاد في الواجهة لإثارة الرعب في قلوب خصومهم السياسيين كما يعتقدون، وظهر على منصة "رابعة" عاصم عبد الماجد وطارق الزمر وصفوت عبد الغني وغيرهم من الذين شاركوا في قتل الرئيس الراحل أنور السادات والمئات من ضباط وجنود الشرطة في الثمانينات والتسعينات ليستقر الأمن والإطمئنان داخل "الإخوان" وظنوا أنهم في حصن مانع منيع، وارتفعت هتافاتهم في ميدان رابعة "قول يا عاصم قول وارعب الفلول"!!!

كيانات «الإخوان» .. صراعات فى بيت العنكبوت !!

الجماعة أنشأت قنوات دينية لتغترف من أموال التبرعات بزعم مقاومة التشيع والتيارات المعادية

نعى الإخوان فى ضحايا حادث "شارلى إيبدو" تسبب فى تصدع البرلمان الوهمى وتبرأ حلفائهم

وسيطرت على "الإخوان" أحلام النصر على كفار قريش الذين يريدون اسقاط الحكم الإسلامي، حسب تعبيرهم، وتداولت صفحات "الإخوان" على مواقع التواصل الإجتماعي نصوصاً موحدة عن يوم ٣٠ يونيو .. يوم فتح مكة .. ويوم النصر على الكفار .. يوم تكون فيه كلمتهم هي العليا وكلمة الأعداء هي السفلى!!!

وكانت أحلام المشاركين من أحزاب وقوى التحالف الداعم لمرسي تتحصر في قطعة من كعكة السلطة التي استحوذ عليها "الإخوان" على مدار العام اليتيم في الحكم .. يعني لا مانع من مقعد محافظ أو وزير أو رئيس مدينة أو عضوية مجلس من المجالس القومية وغير القومية بعد اجتياز عقبة ٣٠ يونيو .. المهم أن نكون في السلطة وينالنا من الحب جانب.. واستل كل منهم لسانه ، وصعد إلى منصة "رابعة" ، وهات يا تهديد .. و"قول يا عاصم قول وارعب الفلول"، وعندما حانت المواجهة كان عاصم في المقدمة .. ولكنها كانت مقدمة الهاربين!!!!

وجاء الثالث من يوليو ٢٠١٣ وسقط عرش "الإخوان" فوق نواصي المعتصمين في "رابعة"، ووقر في يقين أصحاب البصر والبصيرة أن "الإخوان" يحتمون ببيت العنكبوت .. لكن كان للتنظيم الإخواني رأيٌ آخر في العنكبوت، وخُيل إليهم أن العنكبوت وحش كاسر له أنياب وأظافر لا يفصل بينها وبين الإنقلابيين – حسب الوصف الإخواني – سوى ساعات ، وتعلق التنظيم والمتحالفون معه بخيوط العنكبوت ، وقاموا بتطوير التحالف وأضافوا لهم كلمتي (.. ورفض الإنقلاب) ، ليصبح اسمه (التحالف الوطني لدعم الشرعية ، ورفض الإنقلاب) .. وكأنهم يظنون في الكلمتين سلاحا ينتصرون به !!

وظل "الإخوان" داخل بيت العنكبوت يتظاهرون ويعتصمون ويدخلون في مواجهات ومصادمات يميناً ويساراً وشمالاً وجنوباً .. مع الشرطة تارة ، ومع الأهالي تارة أخرى .. وكانت كل جولة تنتهي بانتقال العشرات من العناصر القيادية من بيت العنكبوت إلى أقسام الشرطة ومنها إلى النيابات ثم المحاكم والسجون .. وهذا ما دفع عباقرة التحالف الإخواني إلى البحث عن ملاذ آمن خارج مصر ، وكانت عمليات الهروب والبحث عن أرض آمنة ينطلق منها العنكبوت في معركته.. يعني كان الحل من وجهة نظرهم في تغيير المكان الذي سيخوض منه العنكبوت جولة حاسمة تنتهي بنصر "الإخوان" وعودة مرسي إلى الحكم!!!

وسقط "الإخوان" في خدعة تلو الخدعة، وصدقوا أن الشعب معهم وأن القيادات في الخارج هي الذراع الدبلوماسي الذي يقود الثورة، فقطعوا على أنفسهم العهود والوعود بالعودة .. تاريخاً بعد تاريخ ويوماً بعد يوم، وحددوا موعداً لعودة مرسي في السادس من أكتوبر ٢٠١٣ .. ثم الخامس والعشرين من يناير ٢٠١٤ .. ثم التاسع من مارس ، وبعده الثلاثين من يونيو .. ثم الثالث من يوليو ، والرابع عشر من أغسطس (ذكرى فض اعتصام رابعة) وبعده الثامن والعشرين من نوفمبر (الثورة الإسلامية الوهمية) ، ولا يزالون في انتظار عودة مرسي في الخامس والعشرين من يناير ٢٠١٥ ، وقد يقطعون على تابعيهم وعوداً تمتد إلى الخامس والعشرين من يناير ٢٠٥٠ !!

خلافات وتمويل

أما داخل بيت العنكبوت فكانت الخلافات تتصاعد حتى تصل إلى حد التخوين وتبادل الإتهامات بالعمالة لأجهزة الأمن المصرية ، وكاد بعضهم أن يُصاب بأعراض الذكاء ، ويصل إلى نتيجة مفادها أن عناصر أمنية قد اخترقت قمة الهرم القيادي لجماعة "الإخوان" وجماعات التحالف لتقودهم إلى الهاوية !!

وبدأ القفز من السفينة الإخوانية التي تساقطت ألواحها الخشبية وطالتها الأمواج من كل جانب ، وبدأت عمليات الإنسحاب من التحالف الإخواني ، وفقد أهم مكوناته بخروج حزب "الوسط" ، ثم "الجبهة السلفية"، وحزب "مجدي حسين"

إنسحاب الإحزاب من تحالف دعم الشريعة جاء بعد التخوين وتبادل الإتهامات بالعمالة

المعروف باسم حزب الاستقلال (العمل سابقاً)، والأخير كان له دور مهم في بناء أوهام "الإخوان" وتابعيهم ، وفي اللحظات المناسبة تبرأ منهم!!

وخلف خيوط العنكبوت كانت هناك خلافات على الأموال المتدفقة لتأسيس كيانات إعلامية ، وعلى طريق الشيوخ إياهم .. كل شيخ راح يعمل قناة دينية لكي يغترف من أموال التبرعات التي تأتي من كل صوب وحدب لدعم مسيرة الدعوة الإسلامية ،ونصرة أهل السنة ومقاومة التشيع ومواجهة تيار هذا وذاك!!

وسارعت عناصر التحالف إلى تأسيس القنوات ، حتى ظهرت في وقت واحد قناتين بذات الإسم (رابعة) ، وقفز صوت الخلافات إلى صفحات التواصل الإجتماعي ومواقع الإنترنت ، وأعلن بعضهم بصوت مرتفع أنه لن يتعاون مع شخص بعينه لأنه لا يعلم مصادر تمويله ، ولا يدري من أين جاء بأموال تأسيس القناة إياها؟!!

وتطور الصراع داخل بيت العنكبوت إلى صراع على زعامة الكيانات السياسية التي تتصدر واجهة ثورتهم الوهمية، والواجهة وما أدراكم ما الواجهة (!!!!) ، وصدق بعضهم النصر القادم الذي سينتهي بالحصول على كعكة السلطة ، وظهر الكيان تلو الآخر، وكانت البداية بكيان يحمل اسم "التجمع المصري" ليقود الثورة من الخارج .. لكن قال بعضهم مين ده اللي عايز يعمل علينا زعيم .. يعني إحنا دخلنا السجون لسنوات علشان يأتي هذا الشخص ويعمل علينا زعيم ؟!! ورأى بعضهم أنهم أكبر من هذا الكيان ، و رأي الآخرون أن الثورة يقودها "التحالف الوطني لدعم الشرعية" بقيادة "الإخوان" .. لكن نظر غيرهم إلى"الإخوان" باعتبارهم تنظيم مخترق وفاشل ولا قيادة سوى للجهاديين ، وصرخت مجموعة ثالثة في الجميع وقالت: "لا إخوان ولا جهاديين .. ليس لها سوى السلفيين" ، وخرجت مجموعة رابعة تتهم السلفيين بالعمالة لأجهزة الأمن المصري .. وقالوا : "مش دول السلفيين اللي عملهم حبيب العادلي علشان يضرب بيهم الإخوان"؟!!!

مبادرة «إحنا الحل» فشلت بعد إعتقادهم ان الإحتماء بالأحزاب سيثير الرعب فى قلوب خصومهم

ومرت الأيام والأسابيع واندثر "التجمع المصري" وتاه في زحام الخلافات، وفجأة ظهر كيانٌ آخر باسم "جبهة التحرير" وضم ذات العناصر التي كانت في "التجمع المصري" المندثر ، ولكن سرعان ما انضمت "جبهة التحرير" إلى قطار الفشل الإخواني ، وخرجت ذات العناصر لتعلن عن تأسيس "المجلس الثوري المصري"، والمضحك في هذا المجلس أنه يضم بين جنباته أحد رجال لجنة سياسات جمال مبارك.. شكله كده كان رايح ينتقم من "الإخوان" في ملاذهم الآمن .. خاصة أنهم صدقوا أنه من أشد مؤيدي "الإخوان"!!!

وهبط وحي الفشل على نواصي الهاربين بفكرة "الثورة الإسلامية" في الثامن والعشرين من نوفمبر .. طيب يا جماعة ليه كل مرة نفشل .. آه عرفنا السبب عايزين .. قائد .. وخرج أحدهم ليعلن نفسه قائداً للثورة وأطلق صفحة تحمل اسمه وصورته وهات يا خطط ومقالات ونصائح .. ونظر "الإخوان" إليه وقالوا لبعضهم: "يا نهارٍ أبوكم كحلي" .. من هذا الذي يأتي قائداً بديلا لقاماتنا الكبرى (بديع والشاطر ومحمود عزت ومحمود حسين وجمعة أمين) مين ده علشان يكون قائد ثورتكم !!

أما أعضاء الجماعة الإسلامية فثارت ثورتهم وقالوا : "مين ده علشان يكون قائد للثورة.. وأين المجاهد الكبير عاصم عبد الماجد ، وأين القائد المغوار طارق الزمر "بتاع سنسحقهم" .. وفشلت ثورة الثامن والعشرين من نوفمبر الوهمية ، ولم يبق من قائد الثورة سوى صفحته على الإنترنت والقناة الفضائية التي يتساءل بعض الهاربين في تركيا عن مصادر تمويلها !!

برلمان وهمي

وبعد موجات الفشل المتلاحقة .. حك أحد الهاربين في تركيا رأسه بأظافره .. وقال طيب لا "تجمع مصري" نافع ولا "جبهة تحرير" نافعة ، ولا "مجلس ثوري" جايب نتيجة .. ولا بيان بروكسيل نافع .. طيب نعمل إيه ؟! .. نعمل إيه ؟! نعمل برلمان .. هي دي نعمل برلمان، أيوه نعمل برلمان .. طيب معانا كام واحد في تركيا وقطر .. معانا ثلاثين نائب سابق .. وهنا خرج إيهاب شيحة القيادي في التحالف الإخواني ورئيس حزب "الأصالة" وقال: "أنا مش معاكم .. مجلس الشعب تم إقرار حله بقرار من الدكتور محمد مرسي ومفيش حاجة اسمه مجلس شعب" .. ورفض الثاني والثالث والرابع ، وعارض هذا وذاك فكرة البرلمان .. المهمٍ وصل العدد إلى ٢٧ ، ومع ذلك اعتبروه برلمانا واستأجروا قاعة في أحد الفنادق وعملوها برلمان، وعقدوا جلسات نيابية على غرار جلسات مجلس الشورى التي كانوا يعقدونها تحت خيمة في إشارة مرور "رابعة" في يوليو ٢٠١٣ ، ثم نقلوه إلى صالة التعازيٍ الملحقة بمسجد رابعة" ، وذهب مجلسهم مقبوراً إلى عالم النسيان .. وفجأ نبش بعض "الإخوان" في دفاتر الفشل ، واستخرجوا عظام البرلمان البالية وحاولوا إحياءها من جديد على الأراضي التركية !!!

وقبل أن يمر شهر واحد على ميلاد البرلمان الإخواني الوهمي ، ظهرت الخلافات ، وبدأ بعضهم في الإنسحاب أو تجميد عضويته في المجلس ، وصدق المساكين أنه مجلس وأنها عضوية تستحق الإنسحاب أو التجميد ، وكانت التعزية التي أرسلها البرلمان الوهمي إلى فرنسا فيٍ ضحايا حادث صحيفة "شارلي إيبدو" سبباً في تصدع ما أسموه بالبرلمان ، وتبرأ منهم شريكهم وحليفهم ممدوح إسماعيل وقال في صفحته على الفيس بوك: "لقد غضب الإخوانٍ والتحالف لعزل الرئيس مرسى، وظلوا شهوراً ومازالوا يحملون صورة الرئيس مرسى، وشتان بين رسول الله الحبيب محمد، صلى الله عليه وسلم ومقامه العظيم، ومحمد مرسى، وقد تعرض مقام النبى لحملة متواصلة تواصلت رغم ماوقع للمجلة السافلة، ورد الفعل للتحالف و"الإخوان" منه سىء و ضعيف ولايتناسب مطلقا مع ماحدث، أخشى الخزى وعدم التوفيق لتخاذلنا عن نصرة الحبيب، محمد صلى الله عليه وسلم" ، وأعلن القيادي في التحالف الإخواني ونائب الجماعة الإسلامية السابق محمد الصغير عبر صفحته على " فيس بوك" تعليق مشاركته فى البرلمان المصرى بتركيا، نظرا لبياناتهم الأخيرة المخيبة لآمال المسلمين، والخانعة فى نصرة النبى الكريم، وانقيادهم لليبراليين" ، حسب قوله!!

وبعد ممدوح إسماعيل والصغير ، جاء وجدي غنيم ووجه لطمة لنواب البرلمان الوهمي وأعلن عدم اعترافه بهم وقال غنيم في لقاء مع إحدى قنوات "الإخوان" : "رايحين تعزّوا فرنسا اللى شتمت نبيكم، جاتكم ستين خيبة، الله ينتقم منكم، أنا أسحب اعترافى بكم، ما صنعتموه مصيبة" .

وتابع: "أنتم خونة للإخوة فى الميادين، وأنا مش هعترف بيكم، جتكم ستين خيبة، الله ينتقم منكم .."!!

وتصدع البرلمان قبل شهر واحد من مولده ، فبحث بعض الهاربين عن حل .. نعمل إيه نعمل إيه .. وجاءتهم الفكرة مع الأيام الأولى من عام ٢٠١٥ ، وقالوا: "نعمل حكومة برئاسة أيمن نورٍ" .. وسرعان ما جمعوا أمرهم وأعلنوا كياناً جديداً باسم "١١ فبراير" أو مبادرة "إحنا الحل".. أيوه هو ده الحل ، نعمل حكومة في المنفى ونعمل كيانٍ جديد .. وبسرعة عقد بعض الهاربين مؤتمراً صحفياً وأطلقوا مبادرة "إحنا الحل"، وقرروا تشكيل الحكومة المصرية الجديدة ، واختاروا بعض المحكوم عليه في السجون وأسندوا إليهم الحقائب الوزارية في الحكومة التي أطلقوا عليها اسم "حكومة الإنقاذ" .. شوفوا العقل .. "حكومة إنقاذ" تضم وزراء في السجون .. كما اختاروا أسماء لا يمكن بحال من الأحوال أن تجتمع مع "الإخوان" تحت سقف واحد ، وبدأ بعض الوزراء – بتوعهم – يعلنون براءتهم من هذه الحكومة الوهمية ، ومن بينهم المحامي والمرشح الرئاسي السابق خالد علي الذي اختاروه وزيراً للعمل فسارع إلى نفي علاقته بهم وقال في تصريحات صحفية إنه يرفض الزج باسمه في أي صراعات أومبادرات دون الرجوع إليه ، وأعلنت قيادات في التحالف الإخواني عن رفضهم القاطع لمبادرة الحكومة الوهمية الجديدة لأنها تتضمن النص على تفويض الدكتور محمد مرسي – بعد عودته – للدكتور أيمن نور في صلاحيات رئيس الجمهورية ، واشتعل الغضب في نفوس العناصر القيادية الهاربة في الخارج لأن هذه المبادرة تجاهلتهم ، وتجاهلت جهادهم القديم والجديد ، ونضالهم وخططهم الحاسمة .. نعم الخطط الحاسمة التي كان مصيرها جميعاً الفشل!!

وهاجم الدكتور جمال حشمت، القيادي في جماعة "الإخوان" ، مبادرة "إحنا الحل" ، وحكومة الإنقاذ وقال : في تصريح له عبر صفحته على "فيس بوك": "مبادرة تعلن دون توافق اختلط فيها الصالح بالسيئ وحرمت أصحاب الأغلبية من حقهم وكافأت المتورطين ولم تنس الفلول" ، وانضم ما يسمى "المجلس الثورى" إلى جماعة "الإخوان" في رفضها للمبادرة، وقال فى بيان له: "لم نطلع على تلك المبادرة، ولم يتم التشاور بين من قام بإطلاقها وبين مؤسسات المجلس، ونرى أن إطلاق المبادرات دون سابق تشاور هو إنقاص لقدر المبادرة، بالإضافة للتأثير السلبى على ضرورة الاصطفاف، ونرى أنه من غير المناسب، فى هذه المرحلة، طرح أسماء، لا سيما وأنه لم يجرِ التشاور معها".

وهكذا بدأت الخلافات والصراعات قبل أن يرى هذا الكيان النور، ليلحق سريعاً بسابقيه في قطار الفشل ، ويصبح رقماً في سجل الكيانات الإخوانية التي تكون جنينها بتلقيح صناعي .. ثم ماتت بعد أيام من ولادة قيصرية متعثرة !!!

بقلم : أحمد هريدى محمد

بدون عنوان

هكذا تكون المعارضة الوطنية

إبراهيم خالد

× ملخص منهجنا فى المعارضة : لن نعارض الاخوان لصالح العسكر .. و لن نعارض العسكر لصالح الاخوان .. سنعارض العسكر و الاخوان لصالح مصر و شعب مصر فقط .. أما الفلول و النصابين و الارزقية و بتوع السبوبة دول بعضهم محسوب على الاخوان و البعض الآخر محسوب على العسكر و معارضتنا للعسكر و الاخوان هى معارضة ضمنية لهم .

× يبدو أن الرئيس عبد الفتاح السيسى متأثر جدا بفيلم "يا تحب يا تقب" حيث ردد فى لقاء مع الاعلاميين مؤخرا .. ردد : علشان البلد "تقب" لازم نلغى الدعم !؟!؟

و من هذة النافذة الجريئة أقول للسيسى : علشان تظل فى حكم مصر لفترة أو فترتين يبقى ما تلغيش الدعم و "حب" زى ما انت عايز و سيبنا " نقب" !؟!

× السيسى من تانى !؟! يقول فى لقاء عبر احدى القنوات الاماراتية : "المصالحة مع الاخوان قرار الشعب" .. أوكى يا جنرال .. هنعرف قرار الشعب إزاى ؟! عبر إعلام لميس الحديدى و عمرو أديب و مصطفى بكرى و محمد الامين ... و لا عبر استفتاء شعبى نزيه .. يا نزيه ؟!

× فى الوقت الذى يطالب فيه السيسى بتجديد الخطاب الدينى يظل السيسى مُصراً على إتباع نهج الخطاب السياسى القديم و كأنها خطابات مبارك السياسية !؟!؟ و العينة بينة .. السيسى يقول : معنديش معتقلين سياسين . أسعى إلى تحقيق الاسقرار .. الخ !؟!؟

× بمناسبة إقتراب حركة المحافظين الجديدة نجدد الطلب بإصدار قانون إنتخاب المحافظين من أبناء المحافظات .

× أكثر من ٩٠ ٪ من المقالات المنشورة بالصحف و المواقع المصرية تحَدد موضوعاتها و أفكارها من قِبَل ألاجهزة ألامنية و السيادية !؟!

× فى برنامج "بتوقيت مصر" حلقة الاسبوع الماضى على فضائية bbc "عربى" تقديم الاعلامى حافظ المرارزى و كانت الحلقة عن ثورة يناير و تم استضافة اسامة سرايا رئيس تحرير الاهرام الاسبق و محمد على ابراهيم رئيس تحرير الجمهورية الاسبق و جاء رد محمد على ابراهيم حول سؤال عن مانشيت جريدة الجمهورية عقب اندلاع ثورة يناير بأن الموجودين فى ميدان التحرير حوالى ٣ الاف مواطن و كان رد ايراهيم : دى الارقام الرسمية التى و صلتنا !؟!؟ سلامتها الست (رسمية) !؟!؟!؟.. و فى سياق متصل بدأ أسامة سريا ككاهن مهزوم يبحث عن انتصار يعوض به هزيمتة الساحقة و هو يدافع عن نظام المخلوع مبارك !؟!؟

× الاسئلة ألاكثر صدقاً هى تلك الاسئلة التى تطرحها علىٍ نفسك .. و الاجابات قد تكون صادقة جدا أو غير صادقة على حسب قدر إتساقك مع نفسك و لمعرفة صدق هذة الاجابات هو ترجمة هذة الاجابات الى قول أو فعل على حسب متطلبات الاجابة الصادقة من القول أو الفعل .

× قل و لا تقل : قل ٢٥ يناير من كل عام (ذكرى ثورة يناير المجيدة) ولا تقل ٢٥ يناير من عام (عيد الشرطة) .

× محدش شاف اللواء محمد العصار ؟!

قرار

أصدرالرئيس عبد الفتاح السيسى، قراراً بشأن تعديل بعض أحكام قانون الطفل، ويأتى هذا التعديل حتى يتسنى للأسر البديلة رعاية الأطفال الذين تم التخلى عنهم عند الولادة بدءً من سن "ثلاثة أشهر" بدلاً من سن "سنتين"، وذلك بعد استخراج شهادة الميلاد الخاصة بهم والتأكد من سلامتهم الصحية، الأمر الذى يُساهم فى نموهم البدنى والإدراكى بشكل سليم وصحى.

الشهد

العدد 144 - السنة الثالثة - من 27يناير - 2 فبراير 2015 - من -6 - 12ربيع الأخر 1436هـ

قالت العرب

قلت لكم في السنة البعيدة عن خطر الجندي عن قلبه الأعمى، وعن همته القعيدة يحرس من يمنحه راتبه الشهري وزيه الرسمي ليرهب الخصوم بالجعجعة الجوفاء والقعقعة الشديدة لكنه.. إن يحن الموت فداء الوطن المقهور والعقيدة؛ فر من الميدان.. وحاصر السلطان.. واغتصب الكرسي.. وأعلن " الثورة " في المذياع والجريدة!

أمل دنقل

البرلمان القادم.. قنبلة موقوتة ستنفجر بوجه النظام

السيسى الوحيد القادر على إخراج رموز المخلوع من المعادلة

الحوار الدستورى للقانون يعرض مصر لحالة من الفوضى وإضعاف الأحزاب

تطل علينا الذكرى الرابعة لثورة الخامس والعشرين من يناير في ظل أجواء مشحونة بالمنافسة مع اقتراب مارثون الانتخابات البرلمانية التي ستجري على مرحلتين، الأولى في دوائرها خارج مصر يومي ٢١ و٢٢ مارس، وداخلها يومي ٢٢ و٢٣ مارس المقبل، فيما تجرى المرحلة الثانية للانتخابات في دوائرها خارج مصر، يومي ٢٥ و٢٦ أبريل، وداخل مصر يومي ٢٦ و٢٧ أبريل ٢٠١٥، وفي الحالات التي تقتضي إعادة الانتخابات، تجرى الإعادة بالمرحلة الأولى خارج مصر يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين ٣١ مارس و١ أبريل ٢٠١٥ وداخل الجمهورية يومي الأربعاء والخميس الموافقين ١ و٢ أبريل ٢٠١٥، وتجري الإعادة بالمرحلة الثانية خارج مصر يومي ٥ و٦ مايو، وداخل مصر يومي ٦ و٧ مايو ٢٠١٥.

فيما تستعد القوى والأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة، في تجهيز عناصرها سواء بالقوائم أو الفردي لكسب أكبر عدد ممكن من المقاعد في مجلس النواب القادم والذي يعد المحطة الأخيرة في قطار خارطة الطريق التي أعلنها الجيش بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، لكن ثمة مفارقات تلوح بالأفق في موسم الانتخابات القادم، نظرًا للتجاذبات والصراعات التي تشهدها الحالة السياسية في مصر، لدخول عوامل جديدة حيز المعادلة الانتخابية ومن تقسيم الدوائر ونظام القائمة والفردي اللذان يؤثران بشكل أساسي في هوية مجلس النواب القادم لما لهما من تأثير مباشر في ابعاد عناصر على حساب عناصر، وخدمة مصالح فئات معينة من المرشحين.

تقسيم الدوائر وبدء المارثون الانتخابي

أحمد بان: الـ ٨٠٪ تفتح المجال لعودة رموز مبارك

وفي هذا الصدد، تحدث الدكتور أحمد بان، الخبير في شئون الحركات الإسلامية، مؤكدًا أنه بالنظر إلى موافقة مجلس الدولة مؤخرًا على مشروع قانون تقسيم الدوائر تمهيدا للانتخابات البرلمانية، جاء بعد إدخال تعديلات جديدة في اللحظات الأخيرة بشأن ترسيم الدوائر الانتخابية ما يعكس حالة من الارتباك صاحبت إعداده، الأمر الذي أثار انتقادات شديدة بل ومريرة حتى من بعض المحسوبين على النظام الحالي الذي تعمد عدم استشارة الأحزاب والقوى السياسية المفترض أنها معنية قبل غيرها بنصوصه.

عوار دستوري وتوجه لنظام مبارك

وقسم "بان" أسباب القلق من قانون مجلس النواب إلى شقين رئيسيين أولهما يتعلق بشبهة العوار الدستوري التي يمكن أن تكون سببا في صدور حكم بحل مجلس النواب المقبل، وبالتالي استمرار حالة الفراغ أو الفوضى السياسية التي تعرفها مصر حاليا، أما ثانيهما، فالخوف من أن القانون يكرس توجها واضحا للنظام نحو إضعاف الحياة الحزبية مع إقصاء جبهات الثوار والتيار الإسلامي السياسي، ثم تمهيد الطريق لعودة قوية لرجال الرئيس المخلوع حسني مبارك إلى تصدر المشهد السياسي، وكأن شيئاً لم يكن.

ومن جهة آثار القانون على الحياة السياسية، أكد "بان" أن منح ثمانين في المئة من المقاعد للمرشحين على النظام الفردي يفتح الباب واسعا أمام فوز رجال الأعمال وأصحاب المال والنفوذ والعصبيات القبلية، وهؤلاء معروفون بـ "نواب الخدمات" الذين يهتمون بالشؤون المحلية في مدنهم وقراهم، أما القضايا الوطنية فيتوافقون عليها مع النظام الحاكم لقاء مصالح ضيقة، والنتيجة هي استنساخ جوهري لمجالس الشعب في عهد مبارك، مع فارق أساسي هو غياب أي كتل معارضة، بينما كان عهد مبارك نفسه، باستثناء البرلمان الأخير في ٢٠١٠، كان يسمح للإخوان وبعض الأحزاب بشغل نحو مئة مقعد للحفاظ على الشكل الديمقراطي.

وأضاف "بان" أن وجود برلمان كهذا، سيدفع البلاد إلى الوراء بتوفير الأجواء المطلوبة لتصدر رجال مبارك للواجهة، ويجري كل هذا وسط ما يمكن وصفه بـ "قنبلة دخان" تفجرها وسائل الإعلام يوميا، شعارها "مكافحة الإرهاب" و"منع عودة الإخوان إلى الحكم"، مؤكدًا أن رجال مبارك يملك خبرة هائلة في تزييف إرادة الناخبين، وشراء الأصوات، وعقد الصفقات الانتخابية مستغلين تفاقم الفقر والعشوائيات ما يجعل النظام مطالبا بتدخل تشريعي يمنع ترشحهم أصلا، إنّ كان صادقا حقا فيما أكده من أنه "لا عودة للوراء". وأكد "بان" أن السيسي يستطيع أن يفرض عزلا سياسيا على كل من ثبت تورطهم في تزوير الانتخابات، مثل قيادات الحزب الوطني المنحل، أو نهب الأموال العامة، متسائلا: هل سيتحرك النظام قبل فوات الأوان؟ أم سيعيد ارتكاب أخطاء مبارك؟ وهل ستكون مصر حينئذ على موعد جديد مع هبة أو موجة ثورية جديدة لا يمكن التنبؤ بنتائجها؟

أحمد ناجي

رفيق حبيب والصرفى وعزت أبرز المرشحين على قوائم الحزب

النور ملجأ «مطاريد» الكنيسة لدخول البرلمان

مفكرون أقباط: الانضمام لـ«النور» خيانة للوطن

عقب تولى قائد الكنيسة البابا تواضروس الثانى، لمنصبه، بابا الكنيسة الأرثوذكسية، فتح العديد من الملفات الشائكة، وكان أولها تعديل لائحة ٥٧ لاختيار البطريرك، والتى تم انتخاب البابا شنودة الثالث، والبابا تواضروس الثانى، على أساسها، فقد رفض نياحة البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، وبطريرك الكيرازة المرقسية، تغير اللائحة ومن ثم استمرت حتى انتخاب البابا تواضروس الثانى، ثم إنشاء مجلس كنائس مصر لتوحيد الطوائف المسيحية ومناقشة ملف الأساقفة المستبعدين وملف الأحوال الشخصية، وغيرها من الملفات الشائكة، وهو ما وصفه العديد من المفكرين بـ"ترتيب أوراق الكنيسة"، بعد فساد دام أكثر من ٤٠ عامًا مرت عليها، ولكن أرباب الحرس القديم من الفكر الشنودى، وصفوا إياها بالانحراف عن الفكر الأرثوذكسى وتقليص أدوارهم فى الداخل والخارج، مما دفع العديد من المهجر الذين يعانون من ملف الأحوال الشخصية، بتمويل بعض الأشخاص فى الداخل لإحداث ثورة عارمة ضد البابا تواضروس للاطاحة به من سدة الكرسى، فتعددت الحركات واختلفت اسمائهم وارتفعت اصواتهم امام الكنيسة.

بعيدًا عن حرب تلك الحركات مع الكنيسة، ووضعها فى صدام مع الدولة استخدمت سلاحا آخر، بانضمامهم لقائمة حزب النور فى الانتخابات البرلمانية المقبلة، رغم تصريحات الحزب، بعد تهنئة المسيحين بأعيادهم، إلا أن تلك الحركات التصقت بـ"النور"، فنجح الحزب فى ضم أكبر عدد ممكن من الأقباط إلى قوائمه إرضاء لقانون الانتخابات. فى البداية رفض كل من أشرفً ثابت، وصلاح عبد المعبود، القياديان في حزب النور وعضوا مجلسه الرئاسي، الكشف عن أسماء المسيحيين، المشاركين بقوائم النور، في انتخابات النواب المقبلة، معللين ذلك بأن القوائم المعدة حاليا ليست نهائية، وقد تتغيّر إذا دخل الحزب في تحالفات مع أحزاب أخرى.

من جانبها كشفت مصادر مقربة من الحركات القبطية المتعاونة مع مع "النور" عن أسماء الأقباط المرشحين على قوائم الحزب السلفى، وهى كل من نادر الصرفى، من أقباط ٣٨، وهانى عزت، منكوبى الأحوال الشخصية، ورفيق صموئيل حبيب، نائب حزب الحرية والعدالة السابق، ويعد من أبرز المرشحين على قوائم النور.

يقول نادر الصيرفي، إنه أصدر قراراً يترك لكلّ فرد في الحركة حريّة المشاركة في الانتخابات البرلمانيّة المقبلة على قوائم أيّ حزب ولو كان حزب النور، نافيًا وجود تحالف بين الحركة والحزب، مضيفًا: أن "بعض أعضاء الحركة في الإسكندريّة اتّفقوا مع النور على خوض الانتخابات البرلمانيّة على قوائمهم".

من جهته، أكد مينا جورج، منسّق حركة حماة الإيمان، إن تحالف حزب النور مع بعض الحركات المسيحية، مثل أقباط ٣٨، وحماة الإيمان، تمت مناقشته بالفعل داخل الحزب.

فيما قال القس عبد المسيح بسيط، عضو المجلس الملى بالكنيسة إن الكنيسة لن تدخل عالم السياسة، ولن تتخذ أي إجراء تجاه الأقباط، المرشحين على قوائم النور، كما أشارت التقارير الإعلامية.

وأوضح: إن "حزب النور يكفر المسيحيّين، وبناء عليه، أي مسيحي يشارك في حزبهم قد تنازل عن كرامته، ومن لديهم مشكلة في قوانينِ الأحوال الشخصية مع الكنيسة، ويرون النور بديلا لتعديل تلك القوانين من خلال البرلمان فمن الأفضل لهم أن يتركوا الديانة المسيحية".

رغم تصريحات أحد ابناء الكنيسة المعارضة لانضمام أقباطٍ على حزب النور، دافع الصرفى عن الحزب قائلاً: "كان للنور دورًا بارزًا وأساسيًا في نجاح ثورة ٣٠ يونيو، فلولا مشاركته في خريطة الطريق لازداد المشهد السياسي وقتها تعقيداً".

وعن إزدراء حزب النور والدعوة السلفيّة للمسيحيّة، قال الصيرفي: " التكفير والازدراء هما نتاج ثقافة خاطئة في كل الطوائف، وليست في حزب النور والدعوة السلفيّة وحدهما، وسبق أن كفر أحد قساوسة الكنيسة الأرثوذكسية، الكاثوليك والبروتستانت، رغم أنهما مسيحيون مثلهم".

وتباع الصرفى: " الغرض الأساسي من كوتة الأقباط هو تحالفهم مع الأحزاب الإسلامية ، بحيث يعاد تشكيل مرجعيتها، وليس الغرض إقصاء تلك الأحزاب كما يظن البعض، فالدولة لا تسعىٍ إلى إقصاء النور، والدليل على ذلك أنه كان شريكا في خارطة الطريق مع الأزهر والكنيسة والقوّات المسلحة".

طانيوس تمرى

مؤشرات

الأمن المصرى الخليجى فى زيارات السيسى

محمود الحضرى

أظهرت زيارات الرئيس عبد الفتاح السيسي الى الكويت والامارات والسعودية مرحلة جديدة من التعاون في مجال تعزيز الأمن المشترك بين مصر من طرف ودول الخليج من طرف أخر، وبينت حالة من التفاهم المشترك على حماية هذه المنطقة من أي تدخلات قد تؤثر على أمنها الإقليمي.

وبعيدا عن التفسيرات الاقتصادية المختلفة لنتائج الزيارات، فان القراءة السياسية والأمنية لها أعتقد أنها الأهم، فقد جاءت في وقت تشهد فيه المنطقة متغيرات جديدة، فاليمن بدأ مرحلة السقوط، او بوابة حرب أهلية واقعية، وأيادي إيران ليست ببعيدة عما يحدث في اليمن، وسط تأييد خارجي غير معلن، والمخطط الأمريكي يتوسع في انهيار سوريا، وسط فرقاء لا يتفقون على شيء سوى الطمع في سلطة بلد غارق في الدماء والفوضى.

وفي شمال الخليجي وفي العراق يسيطر التنظيم الإرهابي «داعش» على أجزاء ليست بالقليلة على مناطق منه، وسط تهريب منظم للسلاح الى الداخل، أغلبه يصل الى أيادي الإرهابيين وليس لمحاربة الإرهاب، مع حرب «جوية» غير معلومة الأهداف تخوضها الولايات المتحدة، من أجل مصالحها ضد أفراد تربوا في أحضانها، وبأموال خليجية.

وفي الجوار الليبي الأخوة الأعداء يواصلون الحرب لتدمير ما تبقى من أرض ليبيا، وسط مخاوف من تصدير الإرهاب الى مصر، وانتقال عناصره عبر الحدود.

ولاشك أن زيارة السيسي الى الامارات، ومن قبلها، الى الكويت، وان كانت أقل خلال زيارته الخاطفة الى السعودية، وفي جانبها السياسي، أكدت أن دول الخليج تنظر الى مصر على أنها جزء رئيسي من أمنها القومي، وهناك ترابط أمني مشترك، وهو ما يسفر قيام دول الخليج بمساندة مصر في مواجهة الفوضى والإرهاب.

وفي المقابل ترى مصر أن أمن دول الخليج جزء رئيسي لا يتجزأ من امنها القومي، أن استقرار دول الخليج يريح مصر على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وهو ما تأكد عمليا من أن اي اعتداء على دول الخليج بمثابة على اعتداء على مصر، وأنها لن تتخلى عن الخليج في مواجهة أي قوة تحاول المساس بأمنه.

واتفقت كل الأطراف على أن زيارة السيسي وقفت على العديد من الأبعاد السياسية وانتهت الى أفاق جديدة للتعاون المشترك بين البلدين على جميع المستويات، وان بقي التعامل مع الخطوات التي تتخذها قطر لترميم علاقاتها مع مصر ودول الخليج محل تفاوت في وجهات النظر، وعلى قدرة اثبات مجمل حُسن النوايا القطرية.

والاتفاق العام أن الزيارات انتهت الى رؤى مشتركة في العديد من المجالات التي تتعلق بمكافحة الارهاب، وحماية مختلف البلدان من اي خروقات تؤثر على أمنها الوطني، وحالة الاستقرار التي اتسمت بها هذه الدول لسنوات، خصوصا مع الارتباط الموضوعي بين بين توافر ومفردات الأمن والتنمية الاقتصادية.

والمؤكد أن قضية الأمن ومكافحة الارهاب ستظل محور العمل الرئيسي لشهور وربما لسنوات، مع تعزيز التعاون العسكري، والذي اتخذ اشكالا مختلفة في أخر عامين، وذلك بالتوازي مع برامج الدعم الاقتصادي الخليجي، والذي اتخذ شكلا جديدا كليا، وبإشراف مباشر، من الجول المانحة، وتكليف وزير بمتابعة هذه البرامج.

ثورة

قال إسلام الكتاتنى، القيادى الإخوانى المنشق، إن التسريبات التى خرجت خلال الساعات الماضية، لقيادات إخوانية تهاجم محمد مرسى، تؤكد أن هناك ثورة داخل التنظيم ستظهر بشكل كبير خلال الأيام المقبلة تزامنا مع اقتراب إصدار أحكام على قيادات الجماعة.

قالت العرب

إن نغفر حتى للخونة، / ممن يمكن أن نثأر..؟؟ / أم أن الغفران
على الشهداء.. / كما الموت مقدر؟؟ / يا أبنى أقسم أن أغفر... /
فالغفران خطيئة .. / حين يكون الغدر براءة!

نجيب سرور – أفكار جنونية في دفتر هاملت

المشهد
العدد 144 - السنة الثالثة - من 27يناير - 2 فبراير 2015 - من -6 - 12ربيع الأخر 1436هـ

استفتاء مارس أول محطة لضرب التوافق الوطني و«الإقصاء» عجل بـ ٣٠ يونيو

الإخوان .. ثمن النهم للسلطة (٢-٢)

سيناريوهات مستقبل الإخوان.. حظر كامل أو تصالح أو إدماج سياسي على الطريقة الألمانية

تنظيم تم "تسطيحه" وعمل خيري تحول إلى "رشى" وخطاب حاد افقدها فرص تحالف سياسي

رابعاً **الإخوان والدولة المصرية**

تشكلت الدولة المصرية وجهازها الإداري الضخم عبر أكثر من قرنين من الزمان، منذ أن وضع محمد علي باشا اللبنة الأولى لها عام ١٨٠٥، ثم جاء الضباط الأحرار في ٥٢ والذين قاموا بعملية تحويل لقلب نظام الدولة المصري حيث تم دمج الجهاز العسكري مع دولاب الدولة الإداري والتنفيذي والتشريعي وتم الهيمنة على الجهاز القضائي بشكل جزئي، أو خلق جهاز قضائي مغاير (القضاء العسكري) كي يصبح بديلا عن الأول في القضايا المتعلقة بالمعارضة السياسية حينها. المهم اكتسبت الدولة المصرية في بنيتها عنصرا جديداً وهو عنصر "العسكرة"، ثم زاد العنصر الأمني مع نظام مبارك حيث لم يسيطر فقط الجهاز الأمني الشرطي على المجال السياسي والمجتمعي بوصفه يد نظام "مبارك" القمعية وحسب، وإنما تحكم أيضاً في مفاصل الجهاز الإدراي للدولة المصرية، فتحكم في التعيينات والاختيارات بالوظائف العامة والحكومية، وتعيينات الجامعة والنيابة، والقبول بالمؤسسة العسكرية، ولعب حتى دور جزئي في السياسية الخارجية المصرية.

وكان من المهم لنظام مبارك أن يعمل على تضخيم الجهاز الإداري للدولة لسببين رئيسيين: أولهما خلق رافعة مجتمعية في ظل عدم وجود شعبية حقيقية للحزب الوطني في الشارع فصار " جهاز الدولة" والذي يبلغ تعداده أكثر من سبعة مليون مواطن بمثابة الحزب الأكبر في مصر ، والسبب الثاني أن الترقيات والوظائف الجديدة كانت بمثابة " الرشى" التي كان يعطيها نظام "مبارك" لفئات مجتمعية بعينها لكسب ولائها سياسيا ومجتمعيا.

عندما قامت ثورة يناير ٢٠١١ لم تقترب الثورة من البنى الأساسية للنظام وأولها قطاع الداخلية، والمؤسسات الإعلامية الموالية للنظام السابق، وشبكات الفساد المتوطنة بالجهاز الإداري للدولة، ومجموعات رجال الأعمال الذين تحالفوا مع دولة مبارك وغيرها.. وإنما اكتفت الثورة – كنتاج أساسي لضعف المجموعات الثورية، وعدم وجودة قيادة حقيقية للثورة – بإزاحة مبارك ورجاله من السلطة ليظل النظام كما هو بدون أي تغيير جذري حقيقي، وأدار الثورة منذ اليوم لنجاحها جناح من السلطة السابقة (المؤسسة العسكرية) لتقوم فعليا بإنهاء الثورة مبكرا عن طريق التحالف مع جماعة الإخوان أكبر المجموعات الإصلاحية التي تتواجد في معسكر الثورة لتجذبها خارجا هي وأغلب المجموعات الإسلامية ليقف المسار الثوري عند هذه اللحظة، ويتم تدشين المسار الدستوري الذي بدأت به التنافس الفصائلي على السلطة قبل أن توضع القواعد المؤسسة والمنظمة للنظام السياسي للدولة.

مع الوصول للسلطة تحالفت الجماعة مع الأنوية الصلبة المؤسسة للنظام السابق، فمبكرا وقبل وجودها على راس الدولة تحالفت مع المؤسسة العسكرية، ثم غضت الطرف عن إعادة هيكلة الداخلية ولم يُمس هذا الجهاز- والذي كان الحراك الثوري يستهدفه في بدايته- طيلة عهد الإخوان بأية تغيير ، ثم أخيراً كان التحالف مع نفس رجال أعمال النظام السابق، وبالطبع كان هذه الأمر متوقعا في ظل الأطروحات النيوليبرالية التي تبنتها الجماعة وحزبها والتي لم تختلف على الإطلاق مع أطروحات جماعة رجال أعمال "جمال مبارك" .

لكن الخطأ الذي وقعت فيه الجماعة، أنها ظنت لوهلة أنه يمكنها تحييد المؤسسة العسكرية وإدارة الدولة المصرية من أعلى من المكان الذي حكم منه مبارك ومجموعته، الجماعة لم تستطع إدارة هذا الجهاز لأسباب عدة أهمها؛ استفزاز الإخوان للمعارضة وجهاز الدولة بجملة التعيينات "الإخوانية" أو الموالية للجماعة التي طالت مختلف الأجهزة والمؤسسات الإدارية والسياسية، وكان تدخل د. عصام الحداد – مساعد الرئيس المعزول محمد مرسي للشئون الخارجية – في شئون وزارة الخارجية وهيمنته على قرارات بعينها تخص وزير الخارجية أو بعض السفراء بالعواصم التي كان يزورها الرئيس المعزول نموذج حالة لهذا الأمر، إضافة لنماذج عدة من بينها حركة المحافظين الأخيرة قبل ٣٠ يونيو التي وضعت قادة عسكريين وقيادات إخوانية وإسلامية على رأس المحافظات، من بينهم عضو ينتمي للجماعة الإسلامية تم تعيينه محافظا للأقصر، وهي نفس المحافظة التي حدثت بها الحادثة الشهيرة في ١٩٩٧ والتي راح ضحيتها ٥٨ شخصا على يد مجموعة أعلنت أنها تنتمي للجماعة الإسلامية نفس الجماعة التي ينتمي إليها المحافظ الجديد!!

الأمر الثاني، أن وجود جماعة الإخوان خارج إطار الدولة لمدة تتجاوز ٨٥ عاما جعلها غير قادرة على إنتاج "كوادر" لديها الكفاءة على إدارة الجهاز التنفيذي للدولة، وبالتالي كان الاعتماد بشكل كبير إما على رجال من النظام السابق، أو وضع قيادات غير مؤهلة لإدارة مفاصل دولاب الدولة وهو ما وصم الجماعة بتهمتي "الفشل" و"الإقصاء" في آن واحد.

وبالتالي :"ميل الإخوان إلى السطو على الدولة عبر سياسة "التمكين" (التي تعني الهيمنة على كل مفاصل السلطة) كان يؤدي إلى نشوء تناقض مع بيرقراطية عريقة لا ينقصها اللؤم ولا الحنكة، وجيش قيادته جزء من طبقة مسيطرة تتحكم في اقتصاد البلد.

إجمالاً جهاز الدولة الذي ظل عدواً للجماعة طيلة أكثر من أربعين سنة كاملة استفزته محاولات الإخوان للسيطرة عليه، ومن ثم تحالف جهاز الدولة مع المؤسسة العسكرية مع قطاعات ثورية وسياسية قومية وليبرالية للإطاحة بالإخوان في ٣ يوليو، ومن ثم العودة لمربع أسوأ كثيراً من المربع الذي كانت تقف فيه الجماعة في ٢٤ يناير ٢٠١١.

لم تقدم الجماعة أي مشروع جاد وحقيقي لفكرة الدولة، وحدث الخلط الكبير بين فكرة "الدولة القومية الحديثة" أو "الدولة الوطنية" التي عمل الإخوان من تحتها وبين فكرة "الدولة الإسلامية" والتي تمثل الغاية الكبرى لمشروع الأستاذ المؤسس حسن البنا، فالإخوان استعملوا نفس أدوات الدولة لتحقيق مشروع أوسع من فكرة الدولة في اجتهادات تلفيقية بين الأداتي والغائي، فكان الطرح على مستوى الشعار يتحدث عن الإسلام وطرحه النماذجي الفلسفي والسياسي والاقتصادي، لكن على مستوى الممارسات تم القبول بالديموقراطية في شكلها الأداتي من صندوق انتخابات، وتعددية حزبية(بالطبع الحديث عن الديموقراطية يأتي في إطار الأدوات وليس في إطار القيم والممارسة)، وكانت الأطروحات المتعلقة بالنموذج الاقتصادي هي ذاتها المطروحة من أي حزب ليبرالي يميني، فبرنامج حزب الجماعة كان يُعوِّل على سياسات اقتصادية تنحاز كلية لاقتصاد السوق والدعم اللامتناهى لسياسات الخصخصة على حساب انتهاج سياسات اقتصادية تدعم الطبقات الفقيرة والمهمشة.

في المجمل كان الفعل الحاكم للإخوان في إدارة الدولة ليس محاولة إعادة تعريف لعلاقة الدولة والمجتمع، وتحديد وظائف كل منهما بما يتناسب مع أطروحة إسلامية نماذجية ما، أو بدرجة أدنى العمل على إصلاح الدولة ومؤسساتها من الداخل (نموذج حزب العدالة والتنمية التركي(وإنما كان النموذج الحاكم هو السيطرة على الدولة كما هي، بمؤسساتها، بأجهزتها العتيقة، بكهوفها الأخطبوطية البيروقراطية والسيّر بها كما هي، مكتفية الجماعة بإزاحة مبارك ورجاله وأتباعه وحلولها مكانه برجالها وأتباعها.

خامسا: السيناريو المستقبلي لجماعة الإخوان.

تواجه جماعة الإخوان المسلمين أزمة قد تكون الأصعب على الإطلاق في تاريخها منذ تأسيسها على يد الشيخ حسن البنا عام ١٩٢٨، فبعد الاطاحة بالرئيس محمد مرسي ووضع أغلب قيادات الجماعة الكبار رهن الاحتجاز، وإحراق الكثير من مقارها، وإغلاق قنوات تليفزيونية تابعة لها ولحلفائها، بدا وكأن تجربتها في الحكم انهارت وتبددت صورتها كتنظيم قوي ضارب بجذوره في أعماق الواقع المصري، وحتى في محيطه العربي والاسلامي أيضا.

المستوى السياسي:-

هناك عدة سيناريوهات تدور حول مستقبل الجماعة، سيناريو الحظر الكامل؛ أن يتم حظر الجماعة بشكل دولتي سلطوي وهو أمر لن يجدي مع تنظيم بهذا الحجم، فالجماعة التي عاشت لفترة تزيد عن خمسة وثمانين عاماً جربت من قبل الحظر لمرتين، الأولى بالأربعينات على يد النقراشي باشا، والثانية بعد أزمة مارس ٥٤ على يد عبدالناصر وكلا الحظرين تجاوزتهما الجماعة وظلت باقية حتى الآن تمثل صداعاً في رأس الدولة المصرية من ناحية ومن ناحية أخرى مثلت عاملا مكبلا للمجالين السياسي والاجتماعي بشكل عام.

والتحفظ على حظر الجماعة لا يعني أهمية تقنين وضعها كجماعة شرعية متوافقة مع القانون لا تمارس أي نشاط سياسي، خاضعة كل أنشطتها الإدارية والمالية لأجهزة الرقابة في الدولة مثل الجهاز المركزي للمحاسبات شأنها شأن أي مؤسسة مدنية أخرى في الدولة وبين حظر نشاطاتها بشكل كامل.

السيناريو الثاني هو سيناريو التصالح مع المنظومة الحالية في إطار جزئي تضمن به الجماعة تواجدها السياسي والاجتماعي بحيث لا تنافس هي النظام أو ترأسه بشكل كامل أي بنفس النسق الذي كانت موجودة عليه في عصر مبارك أو على أقصى تقدير وضعها أيام السادات، وهو أمر بالطبع سيعود سلباً على الحياة السياسية حيث ستتم العودة مرة أخرى لمربع الثنائية الشهير الإخوان/ النظام أياً كان شكله.

السيناريو الثالث والأخير، وهو إدماج الإخوان المسلمين-ومعها بالطبع بقية تيارات الإسلام السياسي- في الحياة السياسية، حيث تقوم أطروحة الدمج والاعتدال على فكرة بسيطة مفادها أنه كلما زاد دمج الحركات والأحزاب الأيديولوجية المتشددة والمعارضة للدولة anti- establishment movements فى العملية السياسية كلما جرى تهذيب وترشيد وعقلنة خطابها الأيديولوجى وسلوكها السياسى بحيث يصبحان أكثر واقعية وبراجماتية واحتراما لقواعد اللعبة السياسية الديمقراطية. وقد أثبت هذه الأطروحة نجاعتها فى حالات أخرى مشابهة كان أهمها ما حدث لكثير من الأحزاب ذات التوجه الديني أو الراديكالي بعد الحرب العالمية الثانية فى ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والتى أدى دمجها فى العملية السياسية إلى ترشيد وعقلنة خطابها وسلوكها السياسى.

المستوى التنظيمي

يتحدث " أنسيلم ستراوس " عن الإحباطات التي تلازم فشل عملية سياسية ما يمكن أن تؤدي إلى إعادة النظر في التصورات والدوافع والرؤى القديمة لتتشكل بعدها لاحقا هوية مختلفة أو على الأقل تخفيف لكثافة الهوية الأولى. لذا فمن المتوقع أن تحدث صدمة للقطاعات الداخلية للجماعة، لكنها وبحكم ظروف نشأة التنظيم الداخلية، وبحكم أيضاً ظروف الأحداث التي حدثت أثناء فض "رابعة" و"نهضة" ستقل هذه الصدامات لصالح الاتجاه التكتيكي الإخواني الذي يحدث في الغالب في هذه الظروف، حيث يلتحم الأفراد بالتنظيم، وتتحول الهزيمة تلقائياً إلى "محنة" يتم تحويلها كسردية كربلائية ومن ثم تتجذر وضعية التنظيم العاطفية بشكل أكثر كثافة، وغالبا ستصبح هذه المحنة بمثابة "منحة" لقيادات الجماعة الذين سيفرون بسببها -في الأغلب- من المحاسبة على إدارة المرحلة السابقة، وهو ما يمكن معه استبعاد وجود أي طرح نقدي حقيقي داخل الجماعة مبني على فكرة المراجعة للمسار أو الأفكار، أو حتى حدوث تفكيك كبير بجسد الجماعة الذي يمكن أن يتفكك حقيقة بفعل ظروف متضافرة لصالح وجود تنظيمات أكثر مرونة وأكثر تمثيلية عن مصالح وأفكار أفرادها.

الجماعة والمجال العام :

أكدت الحالة الإخوانية على مدار عامين تقريباً من وجودها بالحكم (برلماناً ورئاسة وحكومة) أن ممارسة السلطة، خاصة في المراحل الانتقالية الصعبة، يستهلك بسرعة الرصيد الرمزي للحكام الجدد، فالشارع الذي أعطى الأغلبية للجماعة الإخوانية وحلفاءها من الإسلاميين سرعان ما تراجع سريعا-وبحكم الضرورة- ليعطي مرشح الجماعة الرئاسة وبشق الأنفس نسبة تصويت زادت فقط بنسبة ٣,٤٪ فقط ضد منافس له محسوب على النظام القديم. وهنا يمكن استحضار مقولة رئيس حركة النهضة، الشيخ راشد الغنوشي، الذي أدلى بتصريح له في صحيفة الحياة اللندنية بأن السلطة " عامل تهرئة، وهناك فرق بين من يبشر بالمثل ومن يمارسها، هناك فرق بين من يطلب منه إلقاء خطاب فيه تنكيت وبين من هو مطلوب منه أن يوفر الشغل للناس وأن يوفر الغذاء والأمن والدواء".

الجماعة انسحبت من المجال الاجتماعي والدعوي منذ سنوات قبيل الثورة لصالح العمل السياسي، وبالتالي قلت الجماعة من رصيدها الحقيقي الذي كانت تعتمد عليه كرافعة للعمل السياسي، ثم كان الاستخدام السلبي للخطاب الدعوي عامل مؤثر أكبر لانفضاض قطاعات شعبية عديدة عن مدرسة الإخوان الدعوية لتحيزها السياسي، ثم عدم قدرة الإخوان عن طرح أي تجديد حقيقي وجاد في خطابها الذي تسطح من ناحية، ومن ناحيى أخرى غلبت عليه "النزعة السلفية" الذي زادته بعداً عن الشارع المصري.

يتحدث الأستاذ صلاح الدين الجورشي في سياق شبيه خاص بنقد حركة النهضة التونسية أن :"المشاركة في السلطة أضفت على خطاب حركة النهضة الكثير من النسبية، وجعلها أكثر واقعية، إلى درجة أن خصوصيتها الدينية كادت أن تختف نهائيا، ولم يعد يميزها عن بقية الأحزاب الأخرى إلا بعض الشعارات وعدد من المسائل المحدودة. وهو ما دفع بالتيارات السلفية إلى اتهامها بكونها قد تخلت عن " المشروع الإسلامي " مقابل ترضية خصومها السياسيين وكذلك الجهات الغربية. ولهذا وجدت النهضة نفسها تتجاذبها تيارات مختلفة، فالبعض يذكرها بهويتها الدينية التي كانت في البداية مبرر وجودها، وفي المقابل تيار آخر يدفع بها نحو الاستجابة لمقومات اللعبة الاقليمية والدولية، وذلك بالتمسك بخطاب سياسي معتدل وواقعي".

هذا الأمر ذاته انسحب على الجماعة الإخوانية في مصر، وزاد الأمر سوءاً أن الإخوان في مصر لم يكن لديهم نفس الأطروحات التي قدمها مفكر ومُنظر إسلامي بوزن راشد الغنوشي ولا حتى قيادة على مستوى قيادته هو ومجموعته، وبالتالي كان سقوط الإخوان في مصر سريعاً جدا، ولم يستطيعوا حتى أن يستلهموا تجربة أشقائهم في تونس سواء في إدارة الدولة، أو التواصل السياسي، أو حتى في إدارة الحوار الوطني مع الفرقاء السياسيين، أو داخلياً في النقد الذاتي لفكر الحركة وتحركها السياسي والتنظيمي على المستوى الاقتصادي والسياسي أدت إدارة الإخوان السيئة للدولة إلى فشل حقيقي في تنزيل أي رؤية لبرامج ومشروعات ماعلى أرض الواقع- اللهم باستثناء إحداث إصلاحات جزئية- واقتصاديا بالطبع لم تنحاز الجماعة لتحقيق أي منجز يتماس مع مطالب الطبقات الفقيرة والمهمشة، بل أدت السياسات الاقتصادية والاجتماعية (وبالطبع كان جزء منه نتاج عدم تعاون جهاز الدولة مع الإخوان) إلى زيادة وتيرة الاحتقان ضد الإخوان ومن ثم كان التحرك الكبير الذي حدث في ٣٠ يونيو بغض النظر عن تحليل دوافع التحرك ومحركيه.أخيرا، يصعب التكهن بمصير الجماعة المستقبلي في الشارع المصري، هل تقوم لها قيامة مرة أخرى، أم قامت قيامتها يوم ٣ يوليو ٢٠١٣.

بقلم :
أحمد عبدالحميد حسين

إيقاع مختلف

لم تكن وهماً

السيد حسن

تمر اليوم سنوات أربع على المعجزة المصرية التى أدهشت المصريين أنفسهم، قبل أن تدهش بهم العالم من حولهم، تلك اللحظة الاستثنائية التى عثر فيها المصيرون على المعجزة الساكنة فى أنفسهم، حين أصبحت أبعد الأشياء على الإطلاق أقربها، فصارت الأحلام حقائق، وصارت المستحيلات ممكنة.

واليوم، أشعر أن فى داخلى صرخة تود أن تنطلق فى وجه أولئك الذين يتحدون عن ورة يناير باعتبارها وهماً عابراً فى حياة المصريين، عادت بعده الحياة إلى وطأتها، وعاد بعدها الواقع إلى ثقله وكآبته، أود أن أصرخ فى أوجههم جميعل: لا ، لا، لم تكن وهماً.

ثورة الخامس والعشرين من يناير هى ذلك المستحيل الذى صار حقيقة ملموسة باليد، هى الدرس الذى علمه المصريون لأنفسهم قبل أن يعلموه للعالم، كانت واحداً من التجليات المدهشة للشخصية المصرية التى تستكين حتى تظنها خامدة، ثم تفاجئك بفورتها وثورتها وبركانها من حيث لا تدرى، وعلى حين لا تدرى.

على أن ثورة يناير تختلف عن ثورات مصر كلها فى أن المصريين خلالها استطاعوا أن يتعاملوا مع الأفكار دون أن تتجسد فى أشخاص، بمعنى أن الثورة العرابية تجسدت فى عرابى ورجاله، وثورة ١٩ تجسدت فى سعد زغلول ورفاقه، وثورة يوليو تجسدت فى عبد الناصر ورجاله، أما ثورة يناير فتجسدت فى المصريين أنفسهم بعيداً عن أى تشخيص أو تجسيد.

وهذه كانت ميزة كبرى لأنها لم تربط الأفكار بأشخاص يمكن أن تسقط بسقوطهم أو أن تغيب بغيابهم.

يتصور البعض أن الثورة تم تبريدها أو اختزالها أو حتى وأدها، وهذا غير صحيح على الإطلاق فقد انهارت مجموعة قيم سلبية كانت تسكن الشخصية المصرية: أولها جدار الخوف، وثانيها الاستسلام للفساد والإقرار به كأمر واقع، وثالثها لون من اعتياد هذا الفساد وكأنه قدر مقدور، ورابعها الإحساس بأن البلد ليس بلد المصريين وإنما هو بلد مجموعة بعينها لا يمكن استعادته منهم. كل هذه القيم السلبية سقطت مع الثورة وما كان لها أن تقوم مرة أخرى أبداً.

إذا سألنا أنفسنا : أين نحن من الثورة الآن، فإننى أرى أننا بحاجة إلى أن نستحضر وهجها الفكرى والشعورى، وألا نسمح لأحلام المصريين خلالها بأن تختصر. وأن تظل شعارات : العيش والحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية ماثلة فى الأذهان ومتحققة فى السياسات.

مطلوب الآن : أن يتم الحفاظ على أفق الحرية الذى تم اكتسابه وأن يتم تعظيم هذا الهامش، فإذا كنا نرحب بأن تقوى الشرطة المصرية لكى تنهض بواجباتها، فإننا لا نقبل أن يصاحب هذه القوة أى لون من القهر أو التضييق أو كبت الحريات على المستويين المادى والمعنوى، وإذا كنا نقف صفاً واحداً فى مواجهة أى عمل إرهابى، أو جريمة فى حق الوطن وأبنائه، فإننا لا نقبل أن يكون فى مصر معتقل واحد بسسبب رأى يجهر به أو فكر يعتنقه، ولا يمكن أن تتحول تهمة الإرهاب إلى عصا غليظة تهوى على رأس من يرفع صوته برأى مخالف أو بكلمة ناقدة، ولا أن تتحول هذه التهمة إلى وسيلة للنيل من برىء واحد.

مطلوب الآن: أن يتم تثوير الحياة الثقافية والمؤسسات الثقافية، وأن يتم محو ما سمى بتدجين المثقفين وإدخالهم الحظيرة، لأن الحفاظ على حرية الكلمة المبدعة هو حفاظ على القيم الكبرى فى المجتمع: حق وخير وجمال وعدل ومساواة وحرية.

تثوير الثقافة يعنى تغيير السياسات الفاسدة والسياسات الكسيحة والقيادات الفاسدة والقيادات الهزيلة والتأكيد على أن الثقافة فيما بعد يناير ينبغى أن يقوم عليها مثقفون حقيقيون يمثلون هذه الثورة وينتهجون سياسات ثقافية تحطم كل الأصنام التى صنعها النظام قبل الثورة وتطيح بكل المفاسد التى شوهت وجه الشخصية المصرية وذهبت بها إلى ذيل القائمة، بينما مكانها الحقيقى فى المقدمة.

مطلوب: إغلاق كل الأبواب أمام عودة الوجوه القديمة أو السياسات القديمة التى قامت الثورة من أجل الإطاحة بها، لأن صناع الفساد لايمكن أن يكونوا هم من يحقق أحلام الثورة أو مطالبها .مطلوب الآن: إنصاف الشهداء والجرحى وأسرهم على المستويين الأدبى والأخلاقى من ناحية والمادى من ناحية أخرى ليعود إليهم اعتبارهم خاصة بعد محاولات البعض النيل من ثورة يناير أو تشويهها.

الإفراج عن الثورة

طارق عبدالفتاح

الأخبار المتداولة عن الإفراج عن بعض المحبوسين ،تثير الشجن على حالة الثورة نفسها أهدافا ومصيرا ، فالشباب الذي قاد الثورة ، تعرض لعمليات تشويه ممنهجة ، ثم تم حبس بعض المتظاهرين لمخالفتهم للقانون المعيب الخاص بالتظاهر ،وبدت الصورة متناقضة فرموز مبارك خارج السجن ومن قام بالثورة ضده دخلوا السجن فى لعبة كراسي السجن ، كما أن لعبة كراسي السلطة أخرجت الإخوان وأقعدتهم على كراسي الحكم ثم أعادتهم مرة أخرى للسجون ! واللعبة تدور ، وتكثر العبر ويقل من يعتبر ، وتتجلى كلمات الأبنودى (الثورة نور واللى طفاها خبيث يرقص ما بين شهدا وبين محابيس ! يادى الميزان اللى طلعت لفوق بينزلوك بالقوة أو بالذوق دول مش بتوع العدل فى الموازين)، ويبقى السؤال هل تستطيع مصر في خطفة زمن أن تسترد الثورة ، وتقيم ميزان العدل مرة أخرى ، وهل يضحك مساجين الثوار أخيرا ، هل يتبسم وجه مصر المكدود .؟ الإجابة عسيرة لأنها ممتدة في الزمن ، لكن الإفراج عن المحبوسين يتطلب فورا إلغاء قانون التظاهر المعيب ، وإشراك شباب الثورة فى تحمل مسئولية حكم البلاد ، وإعادة صياغة مؤسسات الدولة كلها ، بمعنى تطهيرها من الفاسدين والمنتمين للتنظيمات الإرهابية ومن الخلايا النائمة للإخوان ، ثم التخلي الفوري عن المعايير الأمنية في اختيار جميع القيادات فى كل المؤسسات واختيار الكفاءات الحقيقية ،معركة بناء الوطن ليست سهلة وهى تبدأ بثورة في كل المؤسسات ، مع ترشيد للإنفاق الحكومي ، وضمان استقلال مؤسسات خطيرة كالقضاء والأزهر والجامعات والتليفزيون والصحف القومية ، وتحرير هذه المؤسسات من قبضة الدولة ، هو حماية للدولة ، ومحاربة الفساد بقوة القانون وسرعته وتنفيذه ، والالتفاف حول مشاريع إنتاجية ، فإقامة الطرق وشق القنوات والكباري والأنفاق هي مشاريع هامة ولكنها لا تقيم اقتصاد ولا تسهم في تنمية حقيقية ، مطلوب مشاريع تنموية إنتاجية ، كمشروع إنتاج القطن الذي تم اغتياله مؤخرا ، وكمشروع الثروة السمكية ، والمشاريع الزراعية ، وبناء المصانع ، وتطوير القطاع العام ،ونقل التكنولوجيا الحديثة ، والاستفادة من تجارب النمور الأسيوية في التنمية والتقدم ، ووضع إستراتيجية تعليمية تتبنى أفكار طه حسين فى كتابه مستقبل الثقافة فى مصر ، لابد أن نضع إستراتيجية جديدة فى الثقافة والإعلام والفنون ، وأن تدخل الدولة كمنتج فاعل للمسرح والسينما وأن تفعل قطاعات الإنتاج وصوت القاهرة ومدينة الإنتاج ،وأن تنشط حركة الترجمة ، باختصار نحتاج لثورة ثقافية وتعليمية ودينية وفنية ، ولابد من وجود مشروع قومي يكون الشعب أمناء له وعليه ، هل احلم ؟ ربما ..عموما الحياة حلم ، وفى يدنا أن نجعله واقعا جميلا أو يأخذنا إلى عالم الكوابيس المخيفة ، والاختيار في أيدينا . ..جميل إن نفرج عن شباب تظاهر من أجل مستقبل أفضل والأجمل هو الإفراج عن الثورة نفسها .

أحد عشر كوكباً يضيئون المشهد الشعرى

لست سعيدًا بتجربتى مع الشعر

شهادة لـ أحمد حسن عبد الفضيل

« الشاعر كائن رقيق، مُجنَّح، خفيف، مقدَّس " هذا ما قاله (أفلاطون) عن الشاعر ؛ ولأن حياتي هي الشعر والشعر هو حياتي فلا أتفق مع مقولة (أفلاطون) السابقة في وصفه للشاعر بصفة عامة أو الشاعر المجيد بصفة خاصة، ولو استقامت بتقييدها بزمانها ومكانها فهي لا تستقيم الآن – مطلقةً – على زماننا وعالمنا، فالشاعر في هذا الزمان لم يعد كائنًا رقيقًا مجنَّحًا خفيفًا مقدَّسًا كما وصفه (أفلاطون (

لقد غادر القمر قريتي منذ عقود بعيدة، وآخر ما أتذكره عنه في مخيلتي من ذكريات الطفولة هو ذلك المشهد الجميل حينما كنا أطفالاً نطوف شوارع القرية نغني للقمر في لحظات خسوفه ببراءة وحماس حتى يسطع مرة ثانية، وكنا نظل نردد هذه الأغنية القديمة:

يا بنات الحور الحور ×× سيِّبُوا القمر يدور
يا بنات الجنة الجنة ×× ما تسيبوا القمر يتهنا

حتى يرضى القمر ويعود إلى سطوعه، ولقد كنا نصدق بالفعل أن القمر عاد إلى سطوعه بسبب غنائنا له.

هذا آخر ما أتذكره عن القمر، ومنذ ذلك الوقت لم تر عيني قمرًا في سماء قريتي.

لقد تجاوزت أزمة ومأساة الشاعر اليوم مأساة (أمل دنقل) حينما تحدث عن مقتل القمر في المدينة، فالقمر الآن لم يعد له وجود في هذا الزمان لا في المدينة ولا في القرية.

لقد بات الشاعر يحمل كل شقاء العالم على كاهل كلماته المتعبة ؛ ولذا أعترف إليكم دون مداراة أو مخايلة بأنني لست سعيدًا بتجربتي مع الشعر، ولو كانت الكتابة اختيارًا لهجرتها عن طيب خاطر.

إذن ماذا يكتب الشاعر؟ ولمن؟

إن هذا السؤال ليس استفهامًا عن ماهية الشكل أو تكريسًا لقضية التلقي عند الجمهور -فما سبق أصبح ترفًا لا يمكننا إذا صارحنا أنفسنا بالحقيقة أن نناقشه الآن –

ولكن السؤال استنكار وإسقاط على الحياة التي أصبحت نصًا سخيفًا مزدحمًا بالقبح.

هل أنا في حاجة إلى الحديث عن عبقرية الزمان والمكان؟ ربما ؛ بل سأقفز على أسوار الشك معتقدًا أن التقنية الحديثة وتفاصيلها المعقدة قد أسهمت بشكل كبير في تراجع دور الشعر في كبسولة حياتنا المعاصرة ؛ ولذا تقدم السرد ليتصدر المشهد الثقافي ليس في عالمنا العربي فقط ولكن في العالم كله.

لقد وهنت روح الشعر بوهن قلب هذا العالم، وتآكلت مساحاته الخضراء أمام زحف فراغات لا نهائية من اليباب والخراب والكراهية.

إنني أبكي وأضحك كلما قرأت بيت (المتنبي) – شاعر العربية الأكبر – الذي يقول فيه:

أتى الزّمانَ بَنُوهُ في شَبيبَته ×× فَسَرَّهُمْ وَأتَيْنَاهُ على الهَرَم

فهذا البيت يكرِّسُ لتجربتيَ ؛ بل وتجربة الشعراء اليوم مع الشعر، فإذا كان (المتنبي(في زمانه وعالمه يقول هذا فماذا نقول نحن اليوم؟!

لقد فاتنا القطار ووصلنا إلى محطة الشعر الأخيرة متأخرين جدًّا جدًّا.

إن تجربتي مع الشعر تتناص مع الحياة ؛ لتنتج في النهاية نصًّا إنسانيًا يجترُّ معاناة الناس وهمومهم. وكم كنت أودُّ أن أحدثكم عن تجربتي مع الشعر كما لو أنني أتحدث عن وردة في كف عاشق يهديها إلى حبيبته ولكني لا أستطيع فالشاعر ليس نبيًّا وحتى النبيّ نفسه بشر يأكل الطعام ويمشي في الأسواق.

لست سعيدًا بتجربتي مع الشعر حين عجزت القصيدة عن سدِّ رمق جائع في مدينتي الفقيرة، وحين مشت على قدميها بين الناس فدهستها أقدام العَوَز والبؤس.

أذكر ذات صباح حزين وأنا أسير ممتطيًا سرج زهو القصيدةَ بأنني رأيت امرأة تجمع الطعام من صندوق القمامة، فسارت قدميّ كزجاج مكسور وبصقتُ على العالم وفتشت في جيوبي الخاوية لعلي أجِد قصيدة تطفئ لهيب جوعها فلم أجد أية قصيدة !

إن الكتابة ليست ترفًا وليست اختيارًا إنها قدري الذي لا أرضاه لغيري – لا سيما أحبائي –، وما زلت أنتظر الفرحة كنبوءة عراف لتطلّ على هذا العالم من جديد.

إن الأمر واضح وبسيط عندي ومعادلتي عادلة.

خذوا كل الشعر وأعيدوا إليَّ الطفل حافي القدمين وهو يركض خلف الفراشات ليصطادها في حقول قريته الطيبة.خذوا كل الشعر وأعيدوا إليَّ القمر المدلل المحتجب وهو يرقص على غناء الأطفال لكي يسطع من جديد.خذوا كل الشعر وأعيدوا إلى العالم براءة الأشياء وبكارتها قبل أن تفسدها تقنياتكم الحديثة.أعتذر إليكم جميعًا إن تجربتي مع الشعر هي تجربتكم جميعًا. إنني أكتب القصيدة لأتقيأ هذا العالم.

النص | رَقْصَةُ الفَلامِنْكُو almashhad.net

× أحمد حسن عبد الفضيل؛ شاعر مصري، صدر له: ديوان " عرائس الأحزان " عن دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة، " فراغ مزدحم بالعمى " عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، حصل على عدة جوائز عربية.

بقلم : احمد سراج

الشعر إنسانٌ؛ لذلك فإن أية محاولة لإثباته لدى شعب دون شعب، أو جنس دون جنس هي ضرب من الانحياز غير الأخلاقي، فالشعر يذهب عميقًا كماء في الأغوار يخرج في كل مكان من مكان، الشعر ذلك المجاز المواجه للحقيقة والحامي لها.. كيف يواجه الشعر الطغيان وهو حقيقة؟ كيف يحفظ الشعر أنة ضعيف في مواجهة طاغية.

كما تقول الحكاية فإن وكالة ناسا أرسلت مختبرًا فضائيًا يسافر عبر النجوم ومعه رسالة مرسومة على صفيحة ذهبية لرجل وامرأة، وبجوارهما تمثيلات بيانية أخرى لما على كوكب الأرض.. لكن لو افترضنا أن هناك كائنات حية بالفعل، فلا بد أن تكون لها عيون كعيوننا، وعقول كعقولنا.. ومعرفة سابقة بنا.. فكيف لهذه الكائنات أن تعرف أننا بشر.. وأن هذا ذكر وهذه أنثى.. هذه الرسالة لو تخيلناها مسموعة كتبت في مصر.. وأرسلت إلى كندا.. من سيفهمها إن لم تترجم؟ ثم كيف سيعرف جنسها الأدبي؟ بل كيف لرجل عامي من لغتنا أن يفهم القصيدة ويدرك ما بها من جمال.. الشعر إذن رسالة عُرفية لها أهلها في الكتابة بما يمتلكون من مَوهبة وثقافة لصقل هذه الموهبة.

يشاع أن أول شعر عرفته العربية كان في العصر الجاهلي، ويشاع أن هذا العصر يبدأ قبل مائة وخمسين عاما من البعثة النبوية، والحقيقة أن هذا هراء وتقسيم مجحف بحاجة إلى إعادة نظر من الأكاديميين الذين يدرسونه؛ فهل بدأ العرب قبل مائة وخمسين عامًا؟ ألم يجايل هوميروس سكانًا في الجزيرة العربية؟ ويشاع أن آدم عليه السلام قال شعرًا بالعربية؟ ويقال بأن إسماعيل عليه السلام أول من تكلم بالعربية؟ يشاع كثيرًا من أجل تدعيم مكانة الشعر والعربية والحق.. أن لغة كالعربية وجنسًا كالشعر ليسا بحاجة إلا إلى قولة واحدة: اللغة العربية إحدى اللغات الإنسانية التي نمت وتطورت وجاءها القرآن فكان غيثًا تركيبيا ومعنويا، أما الشعر فهو الإنسان مذ كان.

بحثنا عن الشعر إذن هو بحثنا عن الإنسان، ولعل اطلاعنا على الإلياذة والأوديسة لا ينفصل عن اطلاعنا على ما قاله أغربة العرب أو شعراؤها العشر أو طبقات ابن سلام أو مفضليات الضبي، بل إنه وثيق العرى بما كتبه توماس سيرث إليوت – الشاعر الرجعي العظيم – لا فرق بين شرق وغرب؛ فهناك نصٌّ عرفي، وهناك قراء يحاولون إنتاج الدلالة من هذا النص.

هل الشعر الآن في أزمة؟ قفزة هائلة لكنها واجبة.. كل فن في أزمة بدرجة ما.. الكل الآن يكتب الرواية.. أو كما قال توفيق الدقن في فيلم الشيطان يعظ: «كله عاوز يبقى فتوة.. أمال مين اللي حينضرب».. قليلون يقتربون من القصة حتى يناير ٢٠١٤، لا ناشر يطبع الشعر، ولا موزع يقبله – الاستثناءات لا تصنع قاعدة، والنصوص التي تنشرها كبريات دور النشر لا تلقى الارتياح من جمهور الشعر وكتابه – لكننا هنا في أزمة الشعر.. من أين جاءت؟ وكيف تعالج؟

يرى علي عشري زايد أن الأزمة في الشاعر الذي يضرب في الأفق كالسندباد، ويريد من القارئ أن يشاركه في مغامرته بالكامل، وفي القارئ الذي يشبه نديم السندباد فهو يريد أن يظل في مكانه ويحصل على كل شيء، ثم هي في الناقد الذي يمثل جسر التواصل بين الناص والمتلقي.. لكن الأمر الآن أبعد غورًا.. فثمة فنون بصرية كالسينما والتلفزيون تستحوذ على انتباه المتلقي، ويكفي أن تتابع حوار فيلم كأرض الخوف لأحمد زكي، أو طروادة لبراد بيت أو العقل الجميل لراسل كرو أو الميل الأخضر لتوم هانكس.. لتدرك الأمر... الأمر أبعد غورًا بين تعليم على يد أبناء العقاد وطه حسين والرافعي، تعليم كانت أم المصريين هي صفية زغلول.. بين تعليم على يد أبناء كامب ديفيد والانفتاح الاقتصادي، والانسحاق الكامل للغرب.

في ظل هذه التحديات، تجد الشعر المصري، مستمرًا في محاولته التي عُرف بها: الأصالة والمعاصرة؛ فمصر لا تتخلى عن النص العمودي، ولا تهمل النص التفعيلي، ولا تطرد قصيدة النثر.. تتجاور الأنواع في رحابة – عكس تصارع الشعراء على ما ليس شعرًا فحضور ندوة أو طباعة كتاب أو رئاسة لجنة للشعر ليس من الشعر في شيء – ولعل أكثر الأشكال حداثة – زمنية – هي قصيدة النثر، لكنها إن فقدت شرطها الإنساني: التعبير عن صاحبها.. ومنه تاريخ الفرد وأمته بالتبعية، وفي هذا وشائج بالماضي باعتباره مكون هوية يسعى الناس للعثور عليها وتأكيدها- أقول إنها إن فقدت ماضينا فقدت موجبها وموجهها.. ليس هذا فحسب فالقصيدة التفعيلية والعمودية – باعتبارهما نوعان كلاسيكيان – يخوضان معركة مع الحداثة بمفهومها الفني في أبسط صوره (التجديد والتطوير والمواكبة) ومع اهتمامها بقضايا الإنسان الكبرى لا تسقط من حساباتها ما يجري الآن وهنا. وفي مصر ثمة تنوعٌ لافتٌ؛ فللقصيدة العمودية الحديثة (الآنية أقصد) كتابها وجمهورها، وللتفعيلية ولقصيدة النثر ذلك أيضًا.. إنه تجاورٌ يليق بالفاتنة باذخة الحسن الجغرافي والتاريخي، هذا التجاور الذي يجعل رجل عامي ينجذب لقصيدة لجيمية ابن الفارض إذ يتلقاها عن يس التهامي، وتجعل عجوزًا تعيد شبابها وحريتها وهي تترنم بشعر أمل دنقل. ما تقدمه هذه النماذج هو نافذة على هذا التنوع بما يحاوله من إثبات وجود الشعر، وتأكيد جدارته بهذا الوجود وتلك الهوية، ما تقدمه هو نافذة على تجليات الوجع المسمى بالإنسانية، وسواء اختلف بعضنا مع الإيقاع العمودي واعتبره نحاسيًّا، أم اختلف مع الإيقاع التفعيلي باعتباره راقصة على السلم – فلا هو أدرك الحداثة الكاملة ولا هو تمسك بالنهج الذي اختار أن يتبعه – أم أنكر شعرية قصيدة النثر صارخًا: أين ما يفرق هذا عن النثر.. بإيجاز أقول: ذلك مما صنعت أيدي شعرائنا.ولئن كانت القصيدة حياة تعيش بماء المجاز؛ ولئن عد الناس الشعر سحرًا لأنه يخيل للناس ما يقرؤون على أنهم يرون، فهنا تجد السحرة – لا يفكون شفراتهم ولا يجيبون عن أحاجيهم – يتحدثون في بساطة ودون مجاز – تقريبًا – عن مغامراتهم كما يليق بإنسان.

الأسئلة وحدها تكتبنى

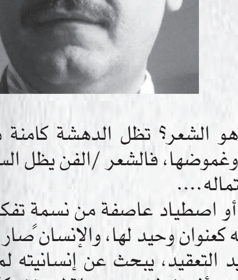

شهادة لـ أسامة الحداد

ما الذى تعنيه القصيدة؟ ما هو الشعر؟ تظل الدهشة كامنة داخل الأسئلة الأولى بإجاباتها العديدة، وغموضها، فالشعر /الفن يظل السؤال، ويتردد فى الفضاءات بحثا عن اكتماله....

أظنني أحاول الحرث فى الماء، أو اصطياد عاصفة من نسمة تفكر فى المرور، الشوارع لا تحمل سوى التيه كعنوان وحيد لها، والإنسان صار شيئا مجرد آلة فى عالم متشابك شديد التعقيد، يبحث عن إنسانيته لم يعد يسأل عن سر وجوده، أو عن الجوهر، أنه يفتش عن وسيلة لتحققه كآدمي يريد أن يعيش، فالموت ليس قاسيا بل الحياة ومواجهتها، فكيف للعوالم الافتراضية التى تسكن المخيلة كأحلام غير قابلة للتحقق، أن تقدم نصا يواجه مسوخ حضارة متوحشة تقدم موتا مؤجلا فوق أطباق أنيقة تحت ظلال أشجارها العقيمة والمسممة لا توجد وسيلة سوى الشعر للبحث عن ملامح ضائعة بين وسائل المواصلات والمقاهي والميادين التى تكشر عن أنيابها، فالبراويز تخرج الأشباح من أطرها، والتماثيل تتحرك كوحوش أسطورية لتآكل الأقدام والظلال... إذن لا مفر من الشعر كنضال من أجل عالم أكثر جمالا وإنسانية فى مواجهة سلطات متراكمة ومتشابكة تبرز أنيابها فى مواجهة من يحلم بالفرار من براثنها، لا أقصد بذلك السلطات الثقافية ببشاعتها وانتهازيتها بل السلطات كافة، فكيف تراهن على تحطيمها بالشعر من أجل أن تكون كائنا بشريًا، ما هو أيديولوجي ومعرفي يسبق رغبتي فى قيم وتشكيلات جمالية أنني أبحث فى الحقيقة عن وردة ضائعة وطفولة بريئة عن قمر سرقه اللصوص من سماء تخصني وحدي، لذلك سأكتب فى مواجهة كل المرتزقة والفاسدين، أثق أن القصيدة لا تهزم، وقوة الشاعر فى قصيدته، وليست فى شهرة زائفة أو منصب يقيد الروح بالسلاسل فى مقعد صدئ...نعم أكتب لحبيبة غائبة وسحب أريدها أن تظللني فى الصيف القائظ، وأن تحمل رسائلي للجميلة.. أكتب دون معاونة قبيلة، أو ذاكرة راوية...أكتب دون عفاريت عبقر، أكتب لأصنع أسطورة تخصني، سأواصل الرهان مهما توالت الخسائر فالشعر مقامرة مثلما هي الحياة، وحين تدخل اللعبة عليك أن تستمر للنهاية، وأن تحلم بقدرتك على تغيير قواعدها بما يناسب كوابيسك، وما يتفق مع ملامح تكرهك تطفو أمامك على صفحة الماء وتصرخ فى وجهك من داخل المرايا وهى تبرز هوية أسلافك، وقائمة بهزائمك المتكررة وأخطائك الكبيرة، لتفكر فى وجهك أين ذهب وكيف لذاكرتك أن تعود من رحلة هروبها، وتبدأ فى الكتابة من جديد ربما يحمل بحر خرافي رسائلك للعالم، أو تذهب الموجات الكهرومغناطيسية بكلماتك إلى الحالمين بالحرية فى مكان ما من هذا الكون الشاسع....

almashhad.net **النص | قصيدة ضائعة**

أسامة الحداد. شاعر مصري، صدر له: "شرور عادية"، "أن تكون شبحا"، "ألعاب صغيرة". ويصدر قريبا: "ميدان طلعت حرب"، و"العشوائي". وشارك فى العديد من الملتقيات ومؤتمرات قصيدة النثر وله العديد من المقالات والقراءات النقدية فى الصحف والمجلات.

لا شيء أكبرُ مِن هزائمنا

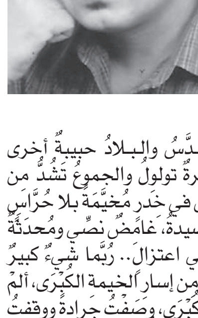

شهادة لـ أشرف البولاقي

(١)

«الشعرُ والشعراءُ والحَرفُ المقدَّسُ والبلادُ حبيبةٌ أخرى يؤطِّرُها المجازُ، وشاعرٌ يبكي وشاعرةٌ تولول والجموعُ تَشُدُّ من أزرِ الهزيمة، والقصيدةُ ما تزال تعيشُ في خَدرِ مُخيَّمَةٍ بلا حُرَّاسٍ احترقتْ بلاغتُنا ولمَّا تحترقْ بعدُ القصيدةُ، غامضٌ نصِّي ومُحدثَّةٌ جراحي، رُبَّما قلبي قديمٌ لا يفكرُ في اعتزالٍ.. رُبَّما شيءٌ كبيرٌ سوف سيحدثُ حين تنفلتُ القصيدةُ من إسارِ الخيمةِ الكُبرَى، ألم تَكُ تَستظلُّ بها؟ بَلى كُنَّا وكانت خيبةٌ كُبرَى، وصَفَتْ جرادةٌ ووقفتُ أنظرُ في جناحِ بعوضةٍ متأمِّلا يا أيُّها الطللُ الذي أحببتُ ساكنَهُ أحبُّك... أيُّها الليلُ الطَّويلُ ألا انجلِي لم يَنْجَلِ الليلُ الطويلُ ولا المَطيُّ تحمّلتْ وقفاتِنا.

(٢)

« لا محنةٌ أخرى ولا شجرٌ سينبتُ، والقطيعُ هو القطيعُ وأنتَ تعرِفُ أنَني وحدي انتحرتُ على ضفاف الانتظار وكنتُ مجنونا أفكرُ هل ستُمطِرُ مرةً أخرى نبيينَ السماءُ؟ وكيفَ يؤمنُ بالرسالات التي ستجيءُ خالصةً لنا جيرانُنا الفقراءُ؟ يا صاح ارتضينا بالهزيمة، والهزيمةُ لم تكنْ شيئًا خرافيا ولكنَّا جميعاً مِن غزيَّةَ إنْ غزتَ

لا شيء تغيَّرَ.. فمنذ سنوات وسنوات وحتى يومنا هذا ما تزال فيه الميليشيات الشعرية تصوِّبُ بنادقها في وجه مَن يخالفُها من فصائل، وإذا كانت معركة القصيدة التقليدية قد انتهتْ باستسلامها المُذعِن والمهين لتدخل متحفَ التاريخ (لأسباب يعرفُها عُشّاقُها قبلَ منتقديها) إلا أن الحربَ الضروسَ ما تزالُ دائرةً بين أنصار قصيدة النثر ومخالفيهم، تلك الحربِ التي أريقَ فيها من دماءِ الطرفين ما أريقَ! الأمرُ الذي يؤكدُ أننا أمَّةٌ قُدِّرَ لها ألاّ تتعلَمَ أبداً – ليس من تاريخ غيرها من الأمم فحسب – بل من تاريخها أيضاً. ولقد كان كُفّارُ مكةَ ومُشركوها – في الثُلث الأخير من القرن السادس الميلادي – أكثرَ رحابةً واتساعَ أفقٍ مَنَّا نحنَ – أبناءَ القرن الحادي والعشرين – حينما قالوا عن كتاب محمد وآياته إنه شعر! مما يعني أن مفهومَ الشعر عندهم – وهم آباءُ الخليلِ وأجدادُه، كان يحتمِلُ أشكالاً وتجلياتٍ أسلوبيةً عروضيةً وغيرَ عروضية...! والسؤالُ الذي لا يريدُ أعداءُ قصيدة النثر أن يطرحوه على أنفسهم في لحظةِ صدقٍ هو: لماذا نعشقُ الوردةَ؟ لشكلِها أم لرائحتِها؟

النص | لا شيء أكبرُ مِن هزائمنا almashhad.net

أشرف البولاقي: شاعر مصري، صدر له، شعر: جسدي وأشياء تقلقني كثيراً، سلوى ورد الغواية، واحدٌ يمشى بلا أسطورة، والتين والزيتونة الكبرى وهند. دراسات شعبية: أشكال وتجليات العدودة في صعيد مصر. كتاب نثري: رسائل ما قبل الآخرة

المثقف وصراع الأجيال

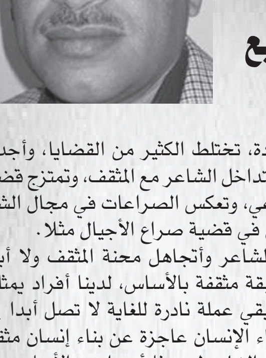

شهادة لـ فتحي عبد السميع

حين أفكر في تدوين شهادة، تختلط الكثير من القضايا، وأجدني أمام أشياء متشابكة ومعقدة، يتداخل الشاعر مع المثقف، وتمتزج قضايا الشعر بقضايا الواقع الاجتماعي، وتعكس الصراعات في مجال الشعر صراعات عامة، كما هو الحال في قضية صراع الأجيال مثلا.

لا أستطيع الحديث عن الشاعر وأتجاهل محنة المثقف ولا أبالغ عندما أقول لا توجد لدينا طبقة مثقفة بالأساس، لدينا أفراد يمثلون دور المثقف، لكن المثقف الحقيقي عملة نادرة للغاية لا تصل أبدا إلى درجة الطبقة، لأن منظومة بناء الإنسان عاجزة عن بناء إنسان مثقف بمعنى الكلمة، ولو تحدثنا عن التعليم لوجدنا أن واجبه الأساسي هو بناء مواطن يتمتع بقدر مناسب من الثقافة، لكنه في الواقع يخلق أميًّا بدرجة ما، وعندما ننظر مثلا لمحصول كليات الآداب، وهي المتخصصة في بناء أشخاص يتمتعون بالحد الأدنى من القدرة على تذوق قصيدة، نجد الواقع يقول لنا أن القادرين على قراءة قصيدة من خريجي كليات الآداب من أندر ما يكون، الطلاب في الغالب يكرهون القصائد، وينتظرون اللحظة التي يتخرجون فيها ليتركوا أمر القصائد إلى الأبد، وقل ذلك عن سائر الفنون والآداب، فماذا ننتظر بعد ذلك؟ كيف يعلو الشاعر بالقصيدة، والواقع يحط من شأنها.

المثقف الحقيقي أو المبدع الحقيقي في بلادنا يولد بالصدفة، وينمو وفق جهود شخصية وفردية، ومن ثم فالمثقفون الحقيقيون قلة، وعندما يسعدنا الحظ ويظهر مثقف يملي عليه واجبه الوطني القيام بدور ثقافي، تظهر أمامه العراقيل العجيبة والغريبة، فكل الظروف تقف حائلا أمام القيام بدوره، والفعل الثقافي لا يمكن أن يقوم على مجهود فردي، أقصى ما يملكه المثقف هو القيام بتثقيف عدد محدود جدا من الأفراد، وهذا إن كان يتمتع بقدر كبير من الصمود والإصرار، وساعدته ظروفه الحياتية، ولم تلتهمه الأوضاع، وتحوله إلى كائن منسحق تماما.

والحقيقة أن مثقف الفضائيات في الغالب لا علاقة له بالمثقف الحقيقي، الفضائيات عامرة بأشباه المثقفين، بل والجهلة، وتجار الخرافات، وأعداء التفكير النقدي، وكل المثقفين الذين عرفتهم على مدار أكثر من ربع قرن عبر القراءة أو الأنشطة الثقافية لا أجدهم في الفضائيات بشكل يكاد يكون مطلقا، إن الفضائيات تبحث في الغالب عن أوصاف معينة، وهذا في حد ذاته عامل كبير من عوامل الفساد الثقافي.

وإذا انتقلنا لقضية مثل قضية صراع الأجيال، نجد أن الطبيعي هو تكامل الأجيال، والحوار الدائم بين السابق واللاحق، وبين الثابت والمتغير، لكن التواصل لا يتم بسلاسة، فيحاول السابق تجميد الأوضاع، والانغلاق، وعدم الترحيب بالمتغيرات، وهنا يتحول الحوار إلى صراع بدرجات مختلفة. والصراع يرتبط بالتطور، فهو صراع الجديد الهامشي مع السابق المهيمن، ويختلف صراع الأجيال من عصر لآخر، ومن مجتمع لآخر، فالعصر الذي يشهد تطورات سريعة، وقفزات كثيرة كما هو الحال في عصرنا يفرض صراعا حادا بين الذين استوعبوا تلك التطورات والذين لم يستوعبوها، والشباب غالبا هم أكثر تأثرا بالمستجدات لأنهم في فترة التكوين، أما الكبار فغالبا ما يكون تكوينهم قد استقر، وركنوا إلى معارفهم، ولا يمنع ذلك من وجود فئة تستوعب التطورات، وتنفتح عليها. وفي المجتمع التقليدي عموما يبدو صراع الأجيال خافتا نظرا لاستقرار المجتمع وجموده، وكذلك في المجتمع الحديث الذي بلور شخصيته، وأسس منظومة تستوعب الأجيال والمستجدات، والمشكلة تكمن بشكل أكبر في المجتمع الذي يعيش طور الانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث، ليصبح صراعا بين قوى تريد بقاء الحال كما هو، وقوى أخرى تريد التغيير.

almashhad.net **النص | لسانى للعالم!**

فتحي عبد السميع، شاعر وباحث مصري، ترجمت بعض نصوصه للإنجليزية وللألمانية، صدر له؛ شعر: الخيط في يدي، وتقطيبة المحارب، وخازنة الماء، فراشة في الدخان، تمثال رملي، الموتى يقفزون من النافذة. صدر له أيضًا: الجميلة والمقدس (نقد) دار الهلال ٢٠١٤، القربان البديل (طقوس المصالحات الثأرية في جنوب مصر)

الشعر فى الغربة وطن

شهادة لـ محمد توفيق

قلتُها في مستهل تغريبة أشبه بالمنفى الاختياري، وفي بلاد تتنفس فيها هواءً ليس لك، وتشرب ماءً لم تتجبه سماء؛ تحنّ إلى طين خُلقتَ منه روحك.. وموج رافقك في مسيرة الحب والحزن والحلم.. وتسافر أنفاسك إلى أغصان الصفصاف وشموخ النخيل وشجن الرمان، وغايات سنبلات القمح التي نبتت منها أبداننا.. هنا السفر على بساط الروح، وهناك رقدتي في ظل كافورة تستحم بهدأة الحياة، وتُناغم طيور الله الهانئة بالبراح.

هناك بزغتُّ ترنيمتي، واخضرَّتْ روحي.. وهنا تشظّتْ عيني، وتوزّعتْ رئتي في المدائن.. وكانت الجِمرةُ الملقاة على خارطة القلبِ بمنزلة جواز السفر إلى أحلام مُشتهاة وميلاد فجر تأخر طويلا.. وهنا يمسي الشعر وطناً في البعيد المتنائي، وترتاح الروح في حضن القصيدة ويطير البدن إلى طينة خُلق منها، وكما قال ابن عربي" كل بدن يحنُّ إلى تراب خُلق منه «.

لكن هل الحنين يكفي لكتابة قصيدة بامتداد الوطن؟

وهل الاغتراب وحده يمنحك القدرة على إبداع تجربة شعرية مغايرة، تترجم التشظي في بلاد الله والبحث عن بديل للأهل وسط عباد الله الآتين من كل حدب وصوب؟

هل يكفي الشعر لترجمة جراح مسفوكة في هذه التغريبة التي فُرضت عليك؟

وكيف ستخلق من رملة الصحارى روحاً خضراء يا ابن الماء ورفيق البهاء؟

أسئلة مرهقة للروح أبحث عن إجابات لها منذ ١٢ عاماً هي عمر التغريبة المريرة، وما إن تنتهي القصيدة من ولادة وجهي أبدأ خطوة جديدة على طريق البحث عن مرفأ للنور، ونافذة للحب في الوطن المفترض، بينما كل من حولك يُذكّرك ببشاعة ما نحن فيه من تجربة مريرة.. حيث الوطن الأم لا يزال ينزف أوجاعه طاردا المزيد من أبنائه، فيما يحلم ملايين الأقران بالخروج منه إلى أرض يظنونها أرأف حالاً وأوسع مجالا، لكن ليس من ذاق كمن سمع.. اغتربتُ فاضطربتُ.. قالها رفيق التغريبة والجمر عباس منصور.. فقلت له: تخيّلتُ أبي جهل وأنا أفتح له باب الخيمة ليقول لي أنشدني شعراً يا ابن النيل:

ساعتها لن أجد سوى قولي: جئتك من بلد العصافير.

ليرد بالقول: إذن سأصنع قفصا يليق بك!

هنا غنينا في أمسيات الخميس.. على ناي الأمل ووقع الذكريات الحبيبة رسمنا أغاريد بامتداد فضاء السفر.. أنا مسافر في الطين يا أبي.. أنا مرتحل في جذع شجرة أرضعتني النبض والحب والحياة.. أنا ولِد الحب جاء ليكمل تعميد روحه.. .. أما أنت يا " حابي" فقد عذبتني فهذّبتني".. قصيدتك يا سيد الحياة تسري في شراييني لتصبح وطناً في الغربة/ المنفى.

أثمرت التغريبة – بعد ١٢ عاماً – حباً وحلماً.. هزائم وخسائر.. انكسارات وانتصارات.. و٤ مجموعات شعرية منها مشروعان يموسقان أوجاع الطير ويتخذان من الأخشاب سريراً تولد عليه حياة أخرى، هنا جاءت " سيرة أخشاب تتهيأ للملكوت" – وهو ديواني المفضي إلى أفق الروح– لتعلن ميلاد مشروع شعري يستوي على ماء الوجود منطلقاً من لحظة الخلق الأولى.. وراصداً نبضة الأغصان والمقاصل وخشبة الصول عبد الحميد التي أدمتني؛ لأنني برأيه جئتُ إلى الدنيا خطأً، وزرعتُ في رمال الكتيبة خطأً، ولبستُ البدلة الميري خطأً وأمسكتُ البندقية خطأً.. لكنه مسكين جداً لا يعلم أن الروح تحتضن الوجود فتصبح القصيدة وطناً.

النص | مسافرٌ في الطين! almashhad.net

محمد عبد الحميد توفيق، شاعر مصري مقيم في الكويت، صحافي في جريدة القبس.. صدر له دواوين هندسة الأوجاع - سيرة أخشاب تتهيأ للملكوت - وحدَهُ الشجرُ العارف بالسر ــ طائرتي الورقية - شعر للأطفال.. تحت الطبع: ديوان (.. يا مولاي).. و(أغنيات النيل) شعر للأطفال.

قالت العرب

أحبَ لو استطعت بلحظة أن أقلب الدنيا لكم رأساً على عَقب..
وأقطَع دابر الطغيانِ أحرقَ كل مغتصب، وأوقد تحت عالمنا القَديم
جهنماً، مشبوبة اللهَبِ.. وأجعل أفقر الفقراء يأكل في صحون الماسَ
والذهبِ.
توفيق زياد من قصيدة "أحب ولكن"

أكتب ما يخصنى

شهادة لـ
بهية طلب

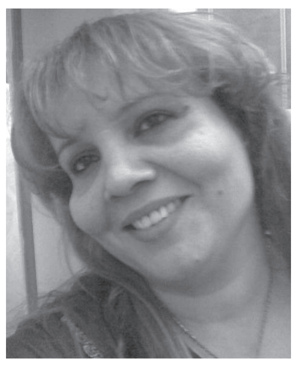

كثيرا ما يباغت رأسي هذا السؤال لماذا تكتبين الشعر؟ وأعلم أن الشعر هو نبضات قلبي، وبدونه توقف عن الحياة أحارب به الركود ومياه الأيام التي لا تأتي بزروع خضراء ومتواليات الألم اللانهائية التي تملكتني منذ كنت أحبو على الممر الترابي في منزل جدي.

لحسن حظي أن كان لي أب كأبي رحمه الله كنت أفاجئه بقدرتي على عدم القبول بالأمر الواقع وأن اكون كالبنات في قريتنا التي تقع فوق ما تتركه الشمس من ظل لماذا اكون مثلهن؟ فقد كنت لا أشابههن بساقي التي لا تقوى على الوصول الى المدرسة ورغم هذا كانت قوتي النفسية في مقابل منعهم لي من التشظي بالكتابة.

ظن أبي أنني سأكون صحفية مثلا كمحمد حسنين هيكل الذى كان يقرا له بانتظام لكنه خاف أن أتشابه مع شعراء الموالد الذين يبيعون أشعارهم مع أنه كان يتبعهم من مولد إلى مولد ويحفظ مواويلهم وكان استعذابي للشعر من خلال هذه المواويل التي يلقيها أبي وجدي على إسماعنا ونحن صغار وكان يحفظ مقولات عظيمة يكتبها على اوراق ويلصقها على جدران بيتنا وحينها أعتقد أنني انجذبت لطريق الشعر.

لم يكن في بيت أبي مكتبة ولكنى حصلت في طفولتي على مكتبة استثنائية خبأها جار لنا عند أخته وبدأت قراءة كل ما يقع بن يدى من كتب هذه الكراتين المخزنة تحت سرير جارتنا وإعادة ما أقرأه مكانه في مقابل حلوى اهديها لبنت جارتنا وبعدها لجات لدفع مصروفي لبائعة الجرائد لاستعارة الكتب وإعادتها دون خدش لتعيد بيعها لم أكن اعرف وقتها لما أنا بهذا النهم للقراءة

ولم أكن أكتب حينها غير خطبة الصباح في الاذاعة المدرسية وبعض قصائد الهجاء في المدرسين الذين لا يكفون عن مباغتتنا بأسئلة دائمة ورغم هذا شجعني مدرسو اللغة العربية كثيرا ووجهوني لكتابة الشعر رغم رثاثة ما كنت أكتبه حينها ودخلت كلية الآداب قسم اللغة العربية دون اختيار مني فقد فاتني وقت التسجيل في قسم اللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

عانيت كثيراً في فهم الشعر الجاهلي والعباسي وأخبرت نفسي أنني لن استطيع الكتابة كهؤلاء الشعراء وفي أثناء دراستي اكتشفت نادى أدب الجامعة وانفتح العالم أمامي لرؤية كتابة أخرى وقراءات أدبية موجهة.

بدأت بكتابة شعر التفعيلة وكنت أحرص على أن أكتب صورًا مختلفة وجديدة تخصني وحدي واجتهدت في كتابة تدهشني أنا قبل أن تدهش الآخرين في عالمي الخائف وخطواتي المحسوبة كأنثى تفر من أشجار السكون التي يريدون تعليقي فوقها دون حركة وأصدرت أول دواويني "اعترافات عاشقة قروية" في ١٩٩٢م، ثم ديوان "العشق تميمة جنوبية" في ١٩٩٥م، وكلها تقريبا قصائد تفعيلة.

كتبت في فترة الجامعة من ٨٦ الى ٩١ وكان يحزنني كثيرا أن أبدل سطرا شعريا لمجرد أنه غير موزون فبدأت الكتابة واستخدام الصور التي أضيفها دون رادع او وقوف على كسر في التفاعيل.

وحين أردت أن أنشر قصيدتي الأولى في هذه الكتابة "تفاصيل ضد... تفاصيل مع" رفض حسن طلب نشرها في إبداع في بداية توليه مع أحمد عبد المعطي حجازي إدارتها ولكن أبواب مجلة أدب ونقد كانت مفتوحة ونشرت فيها العديد من قصائدي من ٩٢ إلى ٩٦ وبعدها بدا شيطان الشعر يغادرني ظللت أعواما لا أكتب أكثر من قصيدة أو قصيدتين في العام، كانت فترة عصيبة من٩٤ إلى ٢٠٠٢ واستطعت بالكاد جمع قصائدي خلالهم في ديوانين "أيام للموتى" و "تفاصيل ضد تفاصيل"

كنت مخلصة للقراءة والشعر كتبت رواية وبعض الأغاني وقصائد عامية ولم أنشرها... أحببت أن أخلص لتجربتي الشعرية دون أن ينافسها داخلي أشكال أخرى من الكتابة وأصدرت ديوان تاريخ النعامة ٢٠٠٧ عن تجربة الثبات والجلوس في البيت لخدمة العائلة وأطفالي وفى عدسات لاصقة لعبور نهر ٢٠١١ جربت تشكيلا اخر للكتابة ورؤية الحياة بعدسات أخرى غير ما نراه بالعين المجردة وفى "قبل هروب انجلينا جولي" ٢٠١٤كتبت عن تجربتي في محاربة مرض السرطان الذي باغتني كنت أعتقد حتى وقتها أنني اكتفيت من المرض، ولن يختبرني الله بمرض آخر، وفي "بهية اسم للبكاء" الذي صدر حديثا عن هيئة الكتاب كان تجميعا لقصائدي التي أحببتها وصدرت في دواويني الستة السابقة لديوان أنجلينا.

النص | حيث لا هواء للرجفة
almashhad.net

بهية طلب، شاعرة مصرية، صدر لها: «اعترافات عاشقة قروية». و «العشق تميمة جنوبية». و «تفاصيل ضد .. تفاصيل مع». و «أيام للموتى». و «تاريخ النعامة». و «عدسات لاصقة لعبور نهر». و «قبل هروب انجلينا جولي.و"بهيةاسم للبكاء».

خطاياى التى لا أرجو لها مغفرة

شهادة لـ
تقى المرسى

ربما لم تكن الكتابة في حد ذاتها دليل اكتمال، لكن الحقيقي منها خطواتٌ باتجاهه في رحلة البحث عن ذواتنا الغامضة؛ ومن هنا كانت الكتابة والشَعر تحديدًا نافذتي التي أطلُّ منها على روحي، محاولةً الوصول لما قد لا أراهُ منها، ولا يعلمه سواي.

مثل فراشة تعدو روحي باتجاه الضوء فتحترق ولا تتوب، ثمة ما نبحثُ عنهَ داخلناَ تعجزُ أقلامنا عن الإمساك به، فتظل الكتابة محضَ مراوغة لغوامضنا السَحيقة، في محاولة للكشف عن أشَياءَ تسكننا وتؤرقنا، أشبه بكائناتٍ لم تولدَ بعد.

أؤمن أن المعاناة وقود الإبداع، وما بين الروح والعقل تتسع مساحاتٌ من الوعي والمعرفة والألم.. هذه المساحات والمسافات التي تنشأ بين روح تسعى في كشفها للجمال، وعقل يحاول جاهدًا رسم صورة أوضح للضباب الذيً يسبحُ فيه الإنسان في عالمه الخارجي. وربما لا تتناسب القصيدة مع حجم المعاناة وتأثيرها على الشاعر، وربما قاربت سماءه إلا قليلا؛ فيظل يحاول ويحاول في حلقة البحث عن الاكتمال الذي لا يجيء.

رغم أن الشعر والكتابة الحقيقية نزيفٌ دائمٌ؛ لكننا نحيا بها ونستعيدُ وجه الحياة بهذا النزيف، فالقصيدة مهما حملتْ من حزنٍ وأشجان؛ لا تنسى أن تكافئنا بعدما ننتهي منَ كتابتها بَفرح يسير. كيفَ لا وهي بعضُ أشجاننا.. نسكبهاَ على أوراقنا وبها ما لو يشعر به الورق لاحترق!.. فنصيرُ خفافا للحظاتٍ سرعان ما يعاودها الامتلاء.

أعترفُ أنني كائنٌ فوضوي بامتياز، لذلك أمتن للشعر كثيرًا؛ لأنه يجمعني، ويرتِّبُ فوضاي، يحيل قلقي ونزقي وجنوني لقصائد قد تبدو أكثر أناقة وهدوءًا.. ويصفّ أفكاري وهواجسي بما يشبه ذاتي وحدها، وبكل تأكيد ما زالت الصورة ناقصة، بانتظار الأجمل الذي لم يأت بعد، ليكون بمثابة رتوش جديدة تضافَ لتلكَ الصورة، لتصير أنصعَ، أو ربما لتكتمل؛ ولن تكتمل.

النص | لا هيتَ لكَ almashhad.net

تقى المرسي، شاعرة مصرية، صدر لها «معراجٌ لسماءِ تحترق» و «أخطأتني الرصاصة.. لم يخطئنيَ الموت» ولها تحت الطبع «عاريةً تجيء القصائد». نشر العديد من نصوصها في المجلات العربية والمصرية، شاركت في الكثير من المؤتمرات الأدبية.

الأرصفة التى لا ينتظرنا عليها أحد

شهادة لـ
عزمى عبد الوهاب

في البداية أدركنا حجم الخدعة الكبرى، التي تعرضنا لها، حين ابتعنا أحلاما، لم تكن لنا، كانت وهما باعه لنا المبشرون بجنة الانفتاح الاقتصادي، فمازلنا نرسف في فقرنا، كما أننا فقدنا الحلم بعدالة الأرض والسماء، أصبح ظهرنا مكشوفا دون أحلام، وليس ثمة من جدار ترتكن الروح إليه، لم يعد هناك مكان إذن لـ «نحن» فلتظهر الـ «أنا» رأسها على استحياء، وليكن السؤال: ماذا تريد؟ ولتكن الإجابة: أريد أن أكتب نصا يوازيني في لحظاتي العبيطة.

رأيت أن قوتي تكمن في الخسارات التي أكسبها، وهذا اليقين المزعزع، فالهزائم في الشارع، والكوابيس تحت الوسادة، وآدميتي مهدرة في الأتوبيسات العامة، والغرف الضيقة التي لم تأتلف معي.. فادحة تجاربي المتواضعة، ومع ذلك ما زلت أعيش، فهل يكون بعد ذلك من المناسب أن أوقع هذه التجارب في تفاعيل ومفردات متأنقة، وجمل غائمة، وصور خاوية من المعنى، كل هذا ليهتف الآخر الذي لا أعرفه (الله.. يا للجمال).. هل أكون كذلك متسقا مع نفسي؟ يحق لي الآن أن أضحك مع نفسي حين رددت مع أحد أنبياء الحداثة (أنا أكتب ما نسيه الله ولم يكتبه).

ستكون السخرية سلاحا مريرا لمواجهة العالم وقوانين الطبيعة، ولمواجهة إحباطاتي في الأساس، لن أتوارى كما فعل سابقو السابقين، وراء لغة مجازية، أخفوا بها تشوهاتهم، لقد تقمصت هاتين الصورتين على مدار ديوانين – لم أدفع بهما للنشر – وفيما بعد اكتشفت أنهم يكتبون عن الحياة، لا يكتبون الحياة، يكتبون لتكريس سلطة لا لتقويضها، يكتبون قصائدهم على الشاطئ، راصدين حركة الموج خشية أن تبتل أقدامهم.

كيف أستطيع الإمساك بتلك اللحظة المراوغة التي تشكل لحمة النص، كل ما أعرفه أنى تخليت عن طموحي الأول بمحاولة الوصول إلى مرحلة تكتبني فيها القصيدة إلى مرحلة أكثر رحابة أكتب فيها النص – دون تصور مُسبق – أنا أطمع في اصطياد سمكة كبيرة، حتى لو وصلت بها إلى الشاطئ هيكلا عظميا كسمكة "هيمنجواى" في "العجوز والبحر"، في كل مرة أرمى فيها شباكي أنتظر هذه السمكة، فلينتظر العالم.

في رحلة عمل قصيرة إلى مدينة جدة بالسعودية، لم تجد مكانا لجسدك الضئيل وسط مجموعة من البشر ستعود إلى الوطن بهيئة براميل لها لحى ينقصها التهذيب، كان طبيعيا أن تظل حبيس الشقة أكثر الوقت، وفى النوم، يتكرر المشهد: يدان تمتدان لتفتحا رأسك، وتعبثا بمحتوياتها، فتعاودك كوابيس خيباتك الأولى، تصحو مرتعدا، تتصبب عرقا وحمى، تبحث عن ورقة وقلم، تكتب – متخلصا من التفعيلة للمرة الأولى – عن المدن الغارقة في وحل الأجناس، كيف ستواجه هذه الصحراء وحدك – دائما كنت وحدك – دون كتاب، دون كتابة.

لكنك كتبت، أنت الذي تعتقد أن العلاقة بالمكان تحدد شكل وفحوى الكتابة وكل مكان لا يمنحك أمانا ما ولو كان وهميا هو بمثابة تحذير بإمكانك التوقف عن الكتابة، استدعيت جسدك الحقيقي، وأماكنك الخاصة، وأشياءك المحببة، وكان لابد أن تكون مفرداتك حقيقية كحياتك، أنت مقيد، والكتابة وحدها تفتح لك سماء حريتك، فلتخلص النص من الهواء الملوث بالنفط والأغبياء الذين لا يعنيهم موت "جمال حمدان"، بأسطوانة غاز.

هكذا قلت لنفسك: اكتب مستعينا بطفولتك، بأصدقائك، بأماكنك التي تحب وتكره، بأجساد النساء اللواتي عبثت بها في الغرف الرطبة المعتمة، أنت حُرٌّ فاكتب الجنون والفوضى بلغة حية هي الحياة ذاتها، انج بنفسك قبل أن تتصدع وتنمو الأعشاب فوق أعضائك.

النص | (العبيط) يكتب قصيدته الأخيرة
almashhad.net

عزمي عبد الوهاب؛ شاعر مصري، رئيس القسم الثقافي بمجلة "الأهرام العربي". صدر له: النوافذ لا أثر لها. الأسماء لا تليق بالأماكن. بأكاذيب سوداء كثيرة. بعد خروج الملاك مباشرة. حارس الفنار العجوز

باحثًا فى الذات

شهادة لـ
علي عطا

احتار «أصدقاء الشعر» في تصنيف نص لي عرضت عليهم نشره في مجلة الحائط في كليةِ الإعلام في جامعة القاهرة. كان ذلك في العام ١٩٨٤ تقريبا. أنا اعتبرته شعراً، مع أنه كان مختلفا عما درجت على كتابته مبكرا وقراءته على أصدقاء آخرين قبل أن أدسه في يد ابنة الجيران. هم ارتابوا في النص، خصوصاً عندما لم يجدوه متوافقا مع أي من البحور والأوزان أو التفعيلات المتعارف عليها، لكنهم نشروه، على أية حال، ودعوني لقراءته خلال أمسية سيحييها فاروق جويدة وعدد من الشعراء من أساتذة كلية دار العلوم... وقد كان.

خلال سنوات الجامعة كان صلاح عبدالصبور وأمل دنقل يتصدران قائمة شعرائي المفضلين، وانضمت إليهما فدوى طوقان. كنت في المرحلة الثانوية أحفظ دواوين فاروق جويدة، إلى أن مللت رتابة إيقاعاته، وفي أجواء تلك المرحلة أيضا أصابتني مجموعة "أنا وهي وزهور العالم" ليحيى الطاهر عبدالله بدهشةٍ لا تزال تلازمني حتى اليوم، فضلا عن عوالم السينما التي لا أشك في أنها لعبت دورا محوريا في تشكيل مخيلتي.

تلت ذلك سنوات عجاف بالنسبة إلى علاقتي بالشعر، قراءة وكتابة، وكانت تلك العلاقة بدأت في طفولتي عبر حاسة السمع من خلال ما كانت تبثه الإذاعة من قصائد مغناة وبرامج تحتفي بالشعر في مقدمتها "لغتنا الجميلة" لفاروق شوشة. سيُقدر لتلك العلاقة أن تنشط في العام ١٩٩٩ على نحو مباغت جعلني أشعر بالتحقق من جديد، خصوصا في ما يتعلق بالاقتراب من أزمتي الذاتية.

من دون سابق إنذار، كتبت في أواخر ١٩٩٩ قصيدة عنوانها "تماس" قرأتها على بطلتها عبر الهاتف. احتفت بها وبي، فانهمر السيل، لكن سرعان ما انقلبت محبتها إلى شيء آخر. على أية حال، غمرتني محبة إبراهيم أصلان وعبدالحميد البرنس وسيد محمود وعبد العزيز موافي وشعبان يوسف وعزمي عبدالوهاب وحسين عبدالبصير وأحمد الشهاوي، وقرر حلمي سالم نشر ثلاثة نصوص في أحد أعداد "أدب ونقد" قبل أن يعرف أنني من كتبها. بعد أربعة أشهر تقريبا اكتمل ديواني الأول الذي أسميته "على سبيل التمويه».

على أية حال، ليس واردا أن أنظر إلى تجربتي الشخصية سوى من منظور ذاتي. هذا أمر بديهي، حتى ولو كان يتعلق بوجود تلك التجربة وسط تجارب أخرى. المهم هو أن تجربتي الشخصية لم تستند إلى موهبة لافتة، ولا إلى محصول وافر من القراءة، أو من التجارب الحياتية، كما هو حال شعراء من جيلي أتمنى كلما قرأتهم لو أني كتبت ما كتبوا. وما أنجزته، بغض النظر عما إذا كان يندرج تحت مسمى "قصيدة النثر"، أو غير ذلك من مسميات، هو شخصي تماما (خطر لي ذلك قبل سنوات من مقال كتبه سيد محمود عن ديواني تمارين لاصطياد فريسة وحمل عنوان علي عطا شاعر الحيز الشخصي على ما أذكر)، بمعنى أن اعتزازي به لا علاقة له سوى بكونه تعبيرا، يرضيني بدرجة ما، عما تختلج به نفسي، وأتمنى أن أظل قادرا على التواصل مع ذاتي، على هذا النحو، إلى أن أموت.

النص | الدببة المتناثرة (من يوميات صائد فراشات)
almashhad.net

شاعر مصري، رئيس القسم الثقافي بمكتب جريدة «الحياة» الدولية بالقاهرة. مدير تحرير بالقسم الثقافي بوكالة أنباء الشرق الأوسط. صدر له ثلاثة دواوين: «على سبيل التمويه» و«ظهرها إلى الحائط»، و«تمارين لاصطياد فريسة»، وله قيد النشر ديوان تحت عنوان مبدئي هو «من يوميات صائد فراشات».

كتبتُ الشعرَ كي لا أموت.. فلا تتركوا اسمي فريسةً للغياب

شهادة لـ
السيد الجزايرلي

على مساحة جغرافية يحاصرها الماءُ من جهات ثلاث، ويغسلها المطر الشتوي بسخاء يفيضً عن حاجًتها للتطهر من أحذية المًذنبين.. بدأت علاقتي العميقة بالماء، وًبدأت خطواتي الأولى على درب الكتابة..

كنت كلما وليت وجهي شطر الشمال وجدت الأبيض المتوسط شيخًا غامضًا يختزن الكثير من أسرار اللغات الطيبة التي تبدو كقصيدةٍ ملغزةٍ لا تؤمن بغير التأويل.

وكنت كلما وليت وجهي شطر الغرب وجدت النهر جالسًا قرب المصب كالسجين الذي يتحين فرصة الهروب كي يزف ماءه العذب قربانًا للبحر المالح، فيساقط من حلقي السؤال: ما الحكمة في أن نفتح أبواب المصبَّاتِ المغلقة تاركين الماء العذب يرتمي في أحضان الماء المالح مع أن هناك قرى كاملة تشتهي قطرة من الماء ولا تجدها؟

وكنت كلما وليت وجهي شطر الشرق وجدت البحيرة امرأةً تفتح حجًرها القروي لحوار التعايش بين الماء المالح القادم من البحر والماء العذب القَادم من النهر، فتهزمني جيوش بربرية من علامات التعجب والاستفهام.

المفارقة العجيبة أن "السيد" الذي رأى الماء على بعد خطوتين من بيته، وامتلأ حلقه بثلاثة أنواع من الماء، وجد نفسه في العام ١٩٩٤م، مجبرًا على السفر والإقامة في مدينة صحراوية لا يأتيها الماء إلاٍ بكثرة الدعاء في صلوات الاستسقاء.

هذه المفارقة العجيبة كانت كافية لأن يدرك المعنى الحقيقي للعطش، ويؤمنٍ "السيد" الغريب أن الشعر "سيده"، وأن الكتابة سيفه الذي سيستعين به لاحقا على كل مدلولات الفقد والغياب، فيهمسُ كلما حنَّ للماء قائلا:

في الليلِ يجري النهرُ تحتَ وسادتي
وينامُ ملَحُ البحرِ فوقَ عباءتي
وتُطلُ منِ حزنِ َالبحيرة ِغيمتي
فأنا سليلُ الماءِ والموجِ الَشَّقيِّ

أدرك "السيد" الغريبَ أن الكتابة هي سر الحياة في الممات، فكتب الشعر منتصرًا للحياة، وكتب النثر مهزومًا بالوجع.

almashhad.net **النص / هاء الهزيمة**

السيد الجزايرلي شاعر وكاتب صحفي أصدر سبعة كتب تتنوع بين الشعر والسينما والتوثيق الصحفي، منها: «سيرة العطش» ديوان شعر، «أبجدية الوجع» ديوان شعر من جزأين، «طوق الياسمين» حول التجربة الغنائية في شعر نزار قباني، «سفينة الأحلام الضائعة» سينمائي عن تجربة تايتنيك» والعرب الذين تجاهلهم الفيلم.

الكتابة.. النقطة والدائرة

شهادة لـ
وليد علاء الدين

لماذا أشعر دائماً أن كتابة شهادة عن تجربتي في الكتابةِ «عيب»!

بدلاً من كتابة الشهادة التي طلبها الصديق أحمد سراج، فلأحاول إذن البحث عن سر هذا الشعور بالعيب الذي ينتابني كلما طلب مني أحدهم الكتابة عن الكتابة.

وهنا مجموعة من الاحتمالات:

ربما هو إحساسي بأن ما أكتبه "منتج ناقص"، في حاجة دائما إلى لمسة ما ليكتمل!

إنها النظرة نفسها التي يرى بها النجار قطعة "الموبيليا" التي تنبهر بها عروس، لو راقبتم عينيه الصغيرتين لأدركتم أنه ينظر إلى المنطقة التي يعرف أنه لم ينجح في ضبطها من هذه التحفة التي تكاد العروس تطير من الأرض فرحاً بها.

هل هو شعوري بأن الكتابة فعل شديد الخصوصية؟

وبذلك تصبح الكتابة عنه "بصدق" فضيحة، إما أن تكون صادقاً فتشي تفاصيل الحميمة وارتباكاتك العظيمة وترددك أمام كل كلمة وكل فكرة وكل صياغة، أو أن... – ببساطة– تكذب!

هل هو يقيني بأن الكتابة إذا احتاجت لكتابة عنها، لم تعد كتابة!

أم أنه شعوري بأن الكتابة مجرد لعبة تشبه ما يمارسه الصغار من ألعاب، فهل نسأل الصغار حدثونا عن لعبكم وننتظر أن نسمع منهم عبارات منمقة ومرتبة؟

شخصياً، طالما اندهشت – وما زلت– من هؤلاء الرجال، أصحاب البدل الرسمية والكرافتات الملونة، المنهمكين في التنظير لمباراة كرة قدم، أو في الحديث عن مهارات الطبيخ، رغم أن السامر قد انفض، فاللاعبون حصلوا على متعتهم باللعب فوزاً وخسارة، والمتفرجون حصلوا على نصيبهم من الفرح أو الحزن، كما أن محبي الطعام تلذذوا بنكهته الغنية، فمن يبالي بعد ذلك بهذه البذلات الأنيقة التي تستهلك الحروف فيما لا طائل من ورائه؟

وأخيراً، وبكل تعال، ربما هو شعوري بأن كل كتابة أنجزها إنما هي (نقطة) في دائرة –لا يدركها غيري، والنقطة –مقارنة بالدائرة– تصغر وإن كانت أساسها.

ربما طموحي في الدائرة يجعل النقطة أمراً لا يستحق الكتابة عنه. ربما.

النص | بهاءُ الطبيعة فيكِ almashhad.net

وليد علاء الدين، شاعر وكاتب مسرح وإعلامي مصري، يعمل بالصحافة الثقافية العربية منذ عام ١٩٩٦. يعمل حالياً مديراً لتحرير مجلة (تراث) الصادرة من أبوظبي. نال عدة جوائز، منها جائزة الشارقة للإبداع العربي عن مسرحيته «العصفور»، وجائزة أدب الحرب المصرية واتحاد كتاب وأدباء الإمارات للقصة القصيرة. وترجمت مختارات من نصوصه إلى اللغتين الفرنسية والفارسية.

المشهد

3

«الكنز»

محمود عدوى

ربما فى لحظات تتبدل الأقدار، هكذا الأفكار.. ولكن تبقى "الأصول" لا تنفصل عنك ولا تبالى بتقلبات الزمن، ربما تتبدل الأماكن والمناصب والتطلعات، ربما يتمرد البعض، ويشجب القليل، وربما يعانى آخرين، ولكن تبقى "المشهد" أحد وأهم الأصول التى ارتبطت بها وارتبطت بى، بدون إرادة أو اختيار، أصبحت جزءًا، أو من الجائز أن نقول "أساس" وضع لدك أبواب المستقبل بقلب قوى لا يهاب أحد ولا يرتجف أمام أحد، والأفضل أن نقول لن يعيقه أحد.

تمر الأيام ويظن الكثيرون إنها إهدارًا للوقت، واستنزافًا للعمر، وفى الحقيقة أنه البناء ياسادة، ربما يرى آخرون أنهم استطاعوا بناء أنفسهم من زمنٍ بعيد، ولكن هنا فى "المشهد" لا يمر الوقت دون أن يفاجئك بتعلم المزيد، ربما أظن فى الكثير من الأوقات أننى أمام "كنز"، لا ينضب أبدًا، وسيظل يمدنا بالمزيد.. ليس ذنبها أن "الكنز" لم يغترف منه الكثيرون، بل ذنب الخاسرين. ليست أشخاص، ولن تكون، بل كيان، سطر مكانًا له فى التاريخ، قد لا يعقل قول هذا عند البعض، ولكنها الحقيقة لو يعلمون.. عند السفر تحتاج إلى "الزاد" من أجل الوصول إلى مرادك، هكذا "المشهد" أعطتنا "الزاد" لتحطيم أبواب المستقبل. لا يعلم كثيرون ولم يشعرون، ولو ادعوا معرفتهم الكاملة بما يدور فى أروقة "المشهد"، فإذا كان للتحدى قمة كما يقولون، فقد وصلناها، وإن كان للقوة مقياس، تم تحطيمها، وإن كان لليأس سلطان، خلعناه منصبه، وإن كان للحرية أجنحة، نطير معها، وإن كانت للحياة مقابل، أراد الله لنا الترفع.. وستظل "المشهد" نبضة فى القلب.

عطاء بلا حدود

أميرة الشريف

الحلم الذي من أجله صمدنا طويلا، ربما ما زال جزء منه مفقودا، فالرهان الحقيقي هو ثقتي بأن تتويج ثلاثة أعوام من العناء والتعب سيتحقق قريبًا.

"المشهد"..مهرة الحرية، التي يتمنى مناضلو "صاحبة الجلالة" أن يطل ولو بكلمة من خلال أسطورة تتناغم موضوعاتها على أوتار الحقيقة، والتي يفتقدها زملاء كثيرون في أماكن مختلفة. هي الرأي الحر والطريق المضيء للجميع، فالشموع التي تشعلها "المشهد" قد تحرق منافسيها، وقد تعطي العزيمة لمحبيها، فتجعل لهم مساحة أكبر للتأرجح على أسطرها الحرة، والتعبير عن المزيد من آرائهم، فبرغم حالتها المتعسرة، فإن أملي في انفراجتها موجود. لا أخفي بأنني في صحيفة مستقبلها الحقيقي - بعد الله سبحانه وتعالى - بين "يدي" شباب طمحوا في الطيران إلى عنان السماء ليتوجوا بكتاباتهم حقائق أخفيت على الجميع تحت شعار "لا سقف للحرية".

هناك أيضا من يرى أن هذه "المهرة الحرة"، لا تستطيع التحليق أكثر من ذلك، ولكن مع كل كلمة تقتل ما بداخلي من أمل، أقابلها بعزيمة قوية، لا تهزمني أبدًا،فمع كل شدة بداخل هذا المكان.. قوة لا يتحملها إلا الذي ولدت على يديه هذه التجربة، هي بكل بساطة تجربة تأخذني إلى عالمي الحقيقي الذي أري ذاتي معه فقط، دون نفاق أو زيف، فتعبيري عما بداخلي يكفيني شرفًا بأنني هنا في "قلب المشهد". إصراري على البقاء، ليس فقط من أجل تحقيق طموحاتي، ولكن حبي لكل ركن في هذا المكان، وكذلك أصدقائي الذين لم أر مثلهم في أماكن أخرى، جعل طموحي يزيد وأنا بينهم، ويومًا بعديوم سعادتي تكمن في تواجدهم،«المشهد» ليست مكان عملي، فحسب، بل هي "عطاء بلا حدود".

«حياة»

سالى إسماعيل

لم يخطر ببالي يوما ما أن أسطر مثل هذه الكلمات.. ليس لشيء سوى يقيني بأنني لازالت أتعلم.. لكن ما حصدته من كلمات بل وإعجاب بما نقدمه دفعني أتناول قلمي لأحكي عنها.. فهي ليست مجرد صحيفة تصفق للحق أو تلوم الباطل.. إنها «حياة»!

«المشهد» ليست مجرد وسيلة لتحقيق أهداف، مادية أو مالية، مثلما يسعى الكثيرون، كما أنها ليست تجربة عابرة.. إنها «حلم» راهنت عليه منذ اليوم الأول، ولازالت أراهن عليه - رغم قسوة الظروف التي نعيشها - قد أواجه اللوم من الكثير في رؤياي، لكن يكفيني الثقة بقوتها وصمودها بفريقها الذي أؤكد أنه لا ولن يتكرر.. وما يفقد البعض منهم الصبر على استكمال المسيرة، حتى يدفعهم آخرون ليسيروا كقطار تبدو عرباته كحلقات متناغمة تستكمل بعضها البعض.

لست بمنأى عن حيتان - إن جاز التعبير - العالم الخارجي، كما لست بمنأى عن صعوبة طريقنا بحثًا عن الصواب، لكن شرف المحاولة يكفي!

ولازالت على يقين بأنها - «المشهد» - حفرت مكانها في أعماق التاريخ، بل سيشهد عليها أجيال المستقبل، فهي لم تغمض عينها يومًا ما عن كشف الحقيقة مهما كانت، ومهما تعرضت لضغوط، ومهما اختلف معها الكثيرون..

لا يمكن أن أنكر أنها أعطتني الكثير كما أعطيتها، كما لا يمكن أن أنكر أنها لم تبخل يومًا في توفير المساحة للتعبير عن الحق.. دائما وأبدا ستظل «المشهد» الحلم الذي تمنيته.. الحلم الذي يزداد تعلقي به عامًا تلو الآخر.

ومع كل عام جديد يمر داخل أروقة مكان لا يسعى إلا لتحقيق «الحرية المفقودة» ولو كان ذلك بشق الأنفس.. يعلو سقف الأحلام، وتزداد الطموحات في مكان أهمله الكثيرون بل تجاهله الأكثر، لكنه يومًا سيثبت للجميع أنه كان على الطريق الصحيح.

غاب عنا الكثير في غضون عام كامل بل والتحق بنا آخرون.. لكن من يؤمن بـ«الفكرة» فقط هو من استطاع أن يستكمل مسيرة حلم بدأ قبل ٤ أعوام ..

حلم الصم

٣ سنوات مضت على إنطلاق مهرة الحرية الجموح، "لدك حصون الطغاة والمنافقين والفاسدين"، صحيفة "المشهد" التى اعتمدت منذ صدور الطبعة الورقية فى ٢٢ يناير ٢٠١١، على الإنفرادات الصحفية والتحقيقات الموثقة، تبنت المئات بل آلاف من القضايا والموضوعات الساخنة والحيوية على الساحة المصرية والعربية، كانت شاهدة على أحداث يناير من بداية الدعوات للتظاهر على "فيس بوك"، حتى تحقق الحلم على أرض الواقع فكانت فى قلب الحدث شاهدة مع التاريخ على ما يدور على ارض الكنانة، حريصة على تقديم كل المعلومات بالإدلة القاطعة للقراء من خلال موقعها الإليكترونى،.. فبداية من عددها الأول و كشفها آخر جرائم أحمد عز، وتهريبه مفاعل نووى، و المتسبب فى مجزرة بورسعيد والتى راح ضحيتها ٤٧ شهيدا من التراس أهلاوى، وهى لا تتوانى فى التنقيب عن القضايا التى تللم اشلاء الوطن من أيدى طامعين معدومى ضمير، بعيدا عن توجهات أو سياسات تفرض عليها، معتمده على ثقتها فى قرائها، والداعمين لها من أبنائها، والطامحين فى مستقبل الرفاه لبلدهم، تملأه الحريه ويخلو من الظلم والاستبداد.

فبعد عزل الرئيس محمد مرسى فى ٣ يوليو، تناولت "المشهد" فى عددها الـ"١٠٠" قانون الإنتخابات البرلمانية الذى صدر عن مؤسسة الرئاسة فى فترة تولي المستشار عدلى منصور الرئيس السابق للمحكمة الدستورية العليا، وأكدت ان الرئيس عبد الفتاح السيسى سيكون تحت مقصلة البرلمان القادم، حيث كشفت أن بعض الجهات جهيزت دعاوى قضائية للتقدم بها فور إنعقاد مجلس الشعب وبدء جلساته، ضد قانون الانتخابات الرئاسية، لما شابه من عوار دستوري.

- فى عددها الثانى بعد المئه كانت "المشهد" شاهدة على الصراع فى أروقة المجمع المقدس بالكنيسة القبطية الأرثوزكسية، وإنفردت بنشر قرارًا سريًا للبابا تواضروس الثانى، لقناة «سى تى فى» المملوكة لرجل الأعمال القبطى ثروت باسيلى، بعدم ظهور عدد من الشخصيات على القناة وعدم استضافتهم نهائيًا .

ولأنها تبحث عن الحقيقة، و تقديم الحلول لاستقرار الوطن، فقد قامت «المشهد» بتبنى قضية المصريون المستهدفون من قبل ميليشيات ليبيا، على مدار أعداد متتالية، ففى العدد الثالث بعد المئه فتحت تحقيقا موسعا حول صمت الدولة أمام خطف وقتل المصريين فى ليبيا، واهانه السيادة المصرية، مطالبة الرئيس التدخل الفورى لإنهاء المهزلة ومنع إراقة أرواح أبرياء لم يكن يعلمون إنهم ذهبوان فى غيابات الجب عندما قرروا البحث عن لقمة العيش، كما كشفت أن مشروع نهر الكونغو الذى يقضي بشق قناة تصل مياه النهر بنهر النيل عبر جنوب السودان «وهم».

وفى العدد الرابع بعد المئه، تنبأت «المشهد» بشبح الدولة الأمنية عقب فوز السيسى، ورصدت عودة القمع واعتقال عدد من النشطاء السياسيين، وطلاب الجامعات، والانتهاكات داخل السجون والاقسام، وصلت حد الإغتصاب داخل سيارات النجدة .

كما فتحت ملف «تهجيرات النوبة» وقضية الفتنة التى راح ضحيتها ٢٧ قتيلا وأصيب نحو ٥٠ آخرين فى اسوان، وكشفت عن الحقيقة من خلال حوارها مع محافظ أسوان، اللواء مصطفى يسرى، والمفكر حجاج ادول، والذى حكى عن تراكمات الظلم التى تكوى وجدان النوبى.

وعن المصالحة المستحيلة مع الإخوان، فتحت المشهد الملف فى عددها السادس بعد المئه، ليؤكد الخبراء والمراقبون، إن الشعب صاحب قرار الموافقة على الإعتذار.. بعد الاعتراف بـ ٣٠ يونيو.. وخارطة الطريق.

وفى عددها السابع بعد المائه، قامت «المشهد» بزيارة إلى أقدم دير فى العالم - سانت كاترين - جنوب سيناء-، لتكشف فى تحقيق خطير عن غايب السيادة المصرية عن الدير والمنطقة المحيطة، و الأعلام اليونانية ترفرف فوق الدير والجبال والأراضى المحيطة.. التحقيق الخطير الذى كشفت «المشهد» النقاب عنه، حوى معلومات فى غاية الأهمية نعيد نشر بعض منها، عسى إن يتحرك المسؤلون لاتخاذ إجراءات جدية، لسد مسمار للتدخل فى مصر وتنفيذ مخطط التقسيم، نظرًا لأن الكنيسة باعت أملاكها فى القدس لإسرائيل، والاتحاد الأوروبى نجح فى توصيل مياه النيل للمنطقة .

تقول المستندات ان «الأساقفة» قاموا بتغيير اسم الوادى المقدس طوى الواقع فى الجانب الأيمن من الطور، والذى نادى فيه الله تعالى نبيه موسى، إلى اسم وادى الأربعين، وقاموا بمحو الصخرة التى أنبجست منها ١٢ عينا، كما أنهم قاموا بجميع التعديات من بناء سور ومنازل على امتداد مئات الأفدنة، كما ان دخله مايقرب من ٦٠٠ مليون دولار سنويا من السياحة، و الحكومة لا تتحصل على شئ منها .

من مبارك إلى «العسكرى» والإخوان وانتهاءً بالسيسى».. قادة أخلفوا بعهودهم بعدم الترشح، كان عنوان الملف الذى أعدته «المشهد» فى عددها التاسع بعد المئه، لتروى على مر الثلاثة عصور المنقضية إخفاق مرشحى الرئاسة فى تنفيذ وعودهم بعد النجاح واعتلاء الكرسى.

فى العدد الخامس عشر بعد المئه، صدرت «المشهد» على صفحتها الأولى تقرير بعنوان «على أبواب قصر الاتحادية».. السيسي يواجه أول ضيوفه المتظاهرين بالقبض على ٢٥ وإصابة ٤، وذلك فى اول تظاهرة ضد الرئيس للمطالبة بالغاء قانون التظاهر.

كما فتحت ملف التحالفات الانتخابية لتكشف انها حرب وهمية من أجل المقاعد، وأن معظم التحالفات القائمة إنتهازية تريد الاستفادة من شعبية السيسي للحصول على مقاعد في البرلمان، وذلك ما حدث بالفعل خلال الإيام الماضية وتفكك الإحزاب وانسحاب آخر وتشكيل ثالث، مايؤكد ان

لازال للحلم بقية

أميرة العناني

ثلاثة أعوام على إنطلاق «المشهد « وهي تتربع على عرش حرية السلطة الرابعة .. صاحبة شعار « لا سقف للحرية « تحارب وسط الأنظمة الشمولية الفاسدة وسيطرة السلطة على كافة وسائل الإعلام، فهي ليست شعارات تُردد مثلما يفعل غيرنا من الصحف الموالية للأنظمة وتنادي بنجاحها أيًا كانت، «المشهد» رفعت شعار ورسخت مبادئ واعدت مناهج ليصبح لها كيان ثابت في الموقع الإلكتروني و العدد الأسبوعي المطبوع وسط المئات من الجرائد صاحبة الأسماء اللامعة والصخب الإعلامي . والحديث عن حرية الصحافة والصحفيين يأخدنا لسرد تجربة «المشهد» التي لم تكفيها صفحات جريدة بأكملها ، قلم المشهد الحر ليس ضرباً من الخيال أو شعاراً خادعاً، - فلمن لا يعرف - انطلقت المشهد في ظروف صعبة عقب ثورة ٢٥ يناير وسط عدد من الصحف الحزبية و الاستثمارية الإ انها صمدت بحماس جيل من الشباب دفع المسئولين للاستمرار والتواجد والتنافس رغم العوائق والتحديات وصحفيو المشهد، صمموا على النجاح والتماسك حتى التربع على عرش القمة . بعد مرور ثلاث سنوات على «المشهد» أكدت للجميع ، (قراء، محررين ، أنظمة ، سياسين) أنها لم تشيد سجنًا للرأى لم يصبح قلمها يومًا ما كالنقش على قصاصات الورق لأنها لم تختار الوقوف بجانب رأس السلطة أو صف المعارضة ولكنها تبنت كشف الحقائق أينما كانت .. فالمشهد بأبنائها باقية ولا زال للحلم بقية .

تجربة ع

محمد الغرباوى

بدأت عملى بجريدة "المشهد" فى شهر سبتمبر لعام ٢٠١١، بعد انتهاء السنة الدراسية الـ٣ بكلية الإعلام جامعة الأزهر، لتكون التجربة الثانية بعد عملى بجريدة "روز اليوسف" لمدة ٩ أشهر، لأتعلم العمل الصحفى المهنى على يد قامات من أستاذة الصحافة بمصر والوطن العربى.أتاحت لنا الجريدة العمل والتعلم بجميع أقسامها بمختلف أشكالها، من العمل الميدانى ، ومحرر بمعظم أقسامها "الأخبار، الاقتصاد، العربى والدولى، التوك شو، والمحافظات" لتكون ميزة فى تجربتنا لم تتيحها معظم الجرائد لمحرريها".

لم ننكر أننا عانينا فى كثير من الأحيان نتيجة لتغريدنا خارج السرب دائما، ودفاعنا عن

في حضرة سيدنا الميدان

عيني رأت مولود

محسن رشاد أبوبكر

أتذكر وكأنه كان بالأمس اجتماعنا بحزب الجبهة الديمقراطية يوم ٢٤ يناير ٢٠١١ في وجود رئيس الحزب آنذاك "د. أسامة الغزالي حرب"، وأمينه العام "أ. إبراهيم نوار"، واستماعنا لدراسة الشاب "شهاب وجيه" عن قراءته لما حدث بتونس وتأكيده أن مصر ليست تونس وليس هناك احتمال لقيام الثورة في مصر. وقد اعتمدت دراسته على معلومات صحيحة وكانت استقراءاته أقرب إلى السداد. وجاء بيان الحزب وقتها داعما لشبابه الذين كانوا كتفا بكتف مع حركات أكثرها ليبرالية مثل حركة ٦ أبريل والجمعية الوطنية للتغيير وحملة البرادعي. ودعا البيان إلى النزول يوم ٢٥ يناير من أجل مطالب أربعة: إقالة حبيب العادلي - إلغاء قانون الطوارئ - حل البرلمان - تعديل مادتين في الدستور. ولكن ما حدث في اليوم التالي كان مختلفا عن كل التوقعات التي دعمتها دراسة الشاب وجيه، فقد كنا على موعد مع الثورة.

إلى بيتي، وحيدا، منكسرا، عدت وأنا شبه قانع بأن ٢٥ يناير لن يتجاوز كونه يوم من أيام كثيرة سابقة تم دعوة الناس إليها للتظاهر ولم تستجب.

استيقظت ظهيرة ٢٥ يناير على رنة تليفون صديقي "طارق الدويري" يخبرني أنه ضمن مظاهرة تتحرك من شبرا قوامها ٣٠٠٠ فرد على الأقل. وبعدها كانت مكالمة الرفيق "وائل قريطم" يخبرني أنه ضمن مظاهرة قادمة من شارع السودان قوامها لا يقل عن ألفي فرد. وبعد ذلك حادثت سين وصاد وعين وجيم.

سين قادم من السيدة ضمن مظاهرة قوامها آلاف، وصاد من الجيزة ضمن مع آلاف أخرى، وعين وجيم وخاء، وغيرهم من الرفاق الذين قاسوا الأمرين على مدار عام مضى، أو قل أعوام احتملوا فيها قسوة المشاركة في مظاهرات لم يكن يتجاوز قوامها المئات، بل العشرات في أحيان كثيرة.

استجمعت قواي، ارتديت ملابسي، نزلت من منزلي، توجهت إلى التحرير. وبمجرد أن وطأت قدماي الميدان عصر ٢٥ يناير تيقنت أن الأمر هذه المرة مختلف.

.....

رأيت "أ. ابراهيم نوار" وسألته عما ناقشناه في الحزب بالأمس، وعن المطالبات الأربعة الواردة ببيان الحزب، وكان رده سريعا: اعتصام اعتصام حتى يسقط النظام.

...

وقد كان اعتصامنا حتى رحل مبارك، ولكن، من الواضح أننا وكل القوى والتيارات السياسية (باستثناء الإخوان المسلمين) لم نكن مستعدين للتعامل مع هذا الكم الهائل من الجماهير التي خرجت إلى الشوارع ولم نكن نعرف جيدًا كيف يمكن تنظيمها في وقت قصير، ولا ماذا نريد منهم بالتحديد. وعلى ما يبدو أننا لازلنا حتى تاريخه (يناير ٢٠١٥) لا نعرف كيف يمكننا تنظيم الجماهير في أحزاب وحركات سياسية تعبر عن أحلامهم وطموحاتهم وأفكارهم.

عيني رأت مولود على كتف أمه
يصرخ، تهنن فيه .. يصرخ، تضمه
يصرخ، تقول يا ابني ما تنطق كلام
دا اللي ما يتكلمش يا كتر همه
عجبي

وقد نطق مولود ٢٥ يناير بالملايين، نطق بالشعارات والعبارات التلقائية .. نطق حتى قبل أن يحبو ويمشي، ولكن، ماذا فعلنا كي نحول كلماته وطلباته إلى واقع معاش؟. للأسف لم نفعل الكثير، ولاتزال الأحزاب خاوية من الجماهير، ولايزال الأدباء والفنانين والمثقفين يتلذذون بقعدات القهاوي والبارات والنوادي الأدبية والمنتديات الثقافية الخاوية من الناس.

الورقة الموعودة!

د. منى النمورى

تطاردنى فى أحلامى ورقة مطوية وأحياناً أبحث عنها أنا، وحين أجدها فى الحلم ينتابنى الخوف من فتحها ولوفتحتها أجدها مضطربة الحروف مبعثرة الكلمات ولا أفقه منها شيئاً؟لابد أن فى الأمر عقدة نفسية ملحة لابد من الوصول لها للتخلص من الصدمة التى تسببها.

ركزى يا منى، تذكرى، الورقة تقترب أمام عينيك الآن، تنفتح، لاتخافى! إقرأى! ماهذا؟ جدول؟ جدول مفصل بامتحان منتصف التيرم لإبنتى الصغيرة، ليست إمتحانات منتصف العام، لا، الميدتيرم. نوع شرس من أنواع الإنقسام الذاتى البغيض لإمتحانات منتصف العام ، تسبق إمتحانات نهاية التيرم بشهر، وتحتاج ما يقرب من شهرين للتعافى منها! والقسوة أن ما يمتحنه الطلاب فيها لايتم إستبعاده من المنهج كما يقتضى المنطق، بل يظل الطلاب مطالبين به وبما يتم تدريسه بعده فى إمتحانات آخر التيرم. ولأن الميدتيرم هذا يعطل التدريس فترة لاتقل عن عشرة أيام ويخرج الجميع منها منهك، تُضغط كافة الدروس بعدهوتعمل السياط على ظهور الطلاب والأساتذة معاً ليصبح عقل الطفل فى النهايةمثل لوح الخشب المضغوط الصينى غير قابل للإصلاح!

هل ترعبك الورقة لهذا الحد؟

ماهذا الكلام بالخط الأسود الصغير فى الورقة؟ إنها البنود التى سيمتحن فيها الطالب فى كل مادة. ما كل هذه التفاصيل فى كل مادة؟ الأمتحان يومى والتفاصيل لايمكن مراجعتها فى ستة ساعات متصلة، بل تحتاج يومين على الأقل. والطفلة صغيرة لاطاقة لها على كل هذا الحفظ! إذن فهى معركة تعرفين تفاصيلها تماماً، أيام من الحبس المزدوج لك ولها داخل الغرفة، تحشين رأسها بالمعلومات كمن يعذب سجينا، وتشهدين دموعها بنفسك وتعرفين من نظرة عينيها أن البناء الذى تبنينه فى دماغها ورقى، سيطير مع أول نسمة هواء وتعلمين أنه لن يجدى أى تحفيز فى تلك الأيام، فالبنت تكرهك وتكره نفسها وحياتها وقتهاوتكرهين نفسك بالتبعية لما تفعلين بكما، لكن لاتعرفين كيف تتوقفين فلو قلت لن أجعلها تحفظ أى شئ ستكون درجاتها بائسة ولو قلت ليست الدرجات معياراً ستسبحين ضد التيار والمشكل أنك ستسبحين وإبنتك على ظهرك!

وتعلمين جيداً انه فورإنتهاء الإمتحانات ستجمعين أنت وهى كل الكتب المدرسية والخارجية فى كيس بلاستيكى كبير أسود لتعطونها لقريبكم الطفل الذى تسبقه إبنتك بعام واحد وأنها لن تتذكر ما يقرب من ٩٧٪ مما درست! وأنها كرهت المدرسة بسبب ذلك النظام الفاشى الذى قام بتطوير التعليم منذ عدة سنوات ليواكب عقلية الصغار المتطورة وكانت النتيجة كم هائل من المعلومات التى يجب أن تتراص فى عقل الطفل مثل أصابع المحشى فى القدر.

محنة! محنة هو التعليم القومى الآن، وحين أتكلم عن التعليم فأنا أتحدث عن مدراس الطبقة الوسطى العليا، مدراس اللغات التى يتمتع طلابها بتكييفات فى الفصول وحمامات تفوح منها رائحة الديتول وأمام الحمام دادة فخمة لاتقل فى الحنان عن القديرة فردوس محمد. هذه مدارس أولادى التى أتعامل معها بوصفى أم لطفلين. لن أستطيع التحدث عن المدارس الحكومية الآن، لا أريد أن أتعرض لجرائم ضد الإنسانية. أما حين كنت طفلة فقد ترعرعت فى التعليم الحكومى فى السبعينيات والثمانينيات حين قامت العملية التعليمية علي مدرس يُحضر الدرس ويشرح ويتفاعل معه الطلاب ويمتحنون إمتحاناً آخر كل شهر وإمتحان فى آخر العام. وقتها كان كل شئ فى هذا المشهد حقيقيا حتى وإن كانت المقاعد خشبية والحمامات بلدية والفناء متربا!

ولماذا أتذكر هذه صور الورقة المفزعة وأنا أبدأ اليوم أجازة منتصف العام؟ لماذا تطاردنى الصور المفزعة لماضى جميل محترم للتعليم الحكومى القديم وأنا التى اتوق إلى بعض من الراحة الوهمية القصيرة فى أجازة قصيرة محملة بالآمال والأعمال؟

الحالة ميئوس منها!

قالت العرب

أحبك - مثلما شاء الهوى قدرا.. فهيا إنني الظمآن منذ سنين لم أشرب.. أنا الظمآن وأنت الكوثر القدُسي فاسقيني.. لأسكب كل أشعاري على ثغرك وما دام الردى كأساً.. دعيني مغمض العينين أحسُوه على صدرك

محمد محمد الشهاوي من قصيدة «الموت والميلاد»

... ولنا الفخر

...ود مستمر

البرلمان القادم سيكون مفتت لايوجد به أكثرية، ومن ثم يستطيع الرئيس السيطرة عليه. كما استطلعت أراء الخبراء فى زيادة التفجيرات التى هزت الدولة و أكدوا أن تنمية الصعيد من أهم الحلول للقضاء على الإرهاب.

وفى العدد السابع عشرة بعد المئه، فتحت "المشهد" الملف الشائك وكشفت عن وسائل "الداخلية" لكسر صوت المتظاهرات، وحققت فى قضايا الاغتصاب خلف القضبان ومعاملة المساجين داخل الزنازين.

وعلى صدر صفحتها الاولى فى العدد التاسع عشر بعد المئه، تناولت "المشهد"، الحرب على غزة من قبل الاحتلال الصهيونى، واكدت خلال تحقيقها، ان العرب يكتفون بجهاد الحناجر، بالاضافة الى الانتقادات التى وجهت للأداء المصري.. فى ذلك الوقت، كما نشرت على مدار ٤ أعداد متتالية، يوميات الحرب على غزة" وشهادات موثقة من داخل الاراضى الفلسطينية على ما فعله الاحتلال الصهيوني، كما إنفردت بنشر أسماء القائمة النهائية لمرشحى الأقباط فى "النواب" .

وفى العدد العشرون بعد المئه، أجرت المشهد، مواجه ساخنة بين عبد الغفار شكر رئيس حزب التحالف الشعبى، و أحمد فوزى آمين عام الحزب المصرى الديمقراطى، ليكشفوا إن البرلمان القادم نسخة من مجلس مبارك ٢٠١٠، مؤكدين إنه سيكون من نصيب رجال الأعمال والفلول .

وفى عددها الواحد والعشرون بعد المئه، كشفت المشهد فى «ملف»بيزنس الأيتام.. مزيد من اللإنسانية»، أن الجمعيات الأهلية معاهد لتخريج البلطجية والمجرمين، وتنشئ أجيالا ناقمة على المجتمع، بالإضافة إلى أنها سبوبة لجمع المال، وعرضت حلول بإنشاء وزارة للطفل.. وتفعيل دور المجلس القومى.. إلا أن العجلة لا تريد التحرك، ومازالت «الأهلية» مستمرة فى أنشطتها، وأطفال الشوارع لا مأوى لهم .

وفى العدد الثانى والعشرون، التقت بأحد الشباب المُصر على السفر إلى أرض الجحيم «ليبيا» ليسرد تفاصيل معناته فى مصر، قائلا :»إن رصاص «الموت» ارحم من جوع الكافر»، وغير ذلك من القصة المأساوية.

وبداية من العدد الرابع والعشرون بعد المئه، فتحت "المشهد" سلسلة من الملفات الهامة، على صفحاتها حول انتهاك عرض الإعلام، بعد ا شتعال حرب الاعلام لخطف عقول الشعب، من قبل ارجوزات الإعلام، بالاضافة الى المال الحرام فى الإعلام، وسيطرة رجال أعمال مبارك على مكاسب تحققت فى ظل «الفساد».

وفى العدد الخامس والعشرون بعد المئه، نشرت "المشهد" على صفحاتها، تجربة فريدة لـ إسرائيلي ينضم إلى "داعش" ليروى تفاصيل انضمامه الى التنظم، ويكشف العديد من الحقائق.

وفى العدد السادس والعشرون بعد المئه، أثبتت "المشهد" بالمستندات.. الدولة ترفع يديها وتعلن التقشف، و تلغى مكافأة نهاية الخدمة لـ٦ ملايين موظف .

وفى العدد التاسع والعشرون بعد المئه فتحت المشهد، ملف المعتقلين السياسين وطلاب الجامعات والأطفال بتهمة إخلال النظام، والذى أكد خلاله حقوقيون وقانونيون على أن منظومة العدالة في مصر تحتضر.

واستمرار لإنفرادتها الصحفية، فقد أجرت "المشهد"، فى عددها الثلاثون بعد المئه، حوارا مطولا مع خالد حنفى وزير التموين ليكشف عن قرار اقتحام "عش الدبابير" .. مؤكدا أن الحكومات السابقة تجاهلت المواطن.

كما فتحت فى عددها الواحد والثلاثون بعد المئه، ملف "شبح الإرهاب، وأكدت على إزالة المنشآت والمزارع الموجودة على الشريط الحدودى و إقامة "منطقة عازلة لمواجهة سرطان الإرهاب".

وفى عددها الثانى والثلاثون بعد المئه، تصدر عنوان "الفرار من الكوليرا إلى الطاعون" صدارة الصفحة الأولى، وأثبتت أن المؤسسة العسكرية تتكص عن وعودها، وتكرر آثام التجربة السابقة.

وفى العدد الثالث والثلاثون بعد المئه، طرحت "المشهد" تساؤلاً حول.. اندلاع موجة ثورية ثالثة، وهل ستكون ثورة للبناء أم مؤامرة للهدم؟ لتناقشة من الناحية السياسية والاقتصادية والأمنية، لتجد أن اعتقال دعاة «الحرية» وعودة الظلم أهم دوافع المطالبة بـ»ثورة ثالثة».

وفى العدد السادس والثلاثون بعد المئه، جددت براءة المخلوع مبارك، روح ثورة يناير لتفتح «المشهد» ملف «البراءة الملعونة» لتؤكد ان المحكمة غسلت مبارك ونظامه من دم الشهداء، بالاضافة الى حوار صادم مع الكاتب يوسف زيدان قال فيه، ان المسجد الأقصى ليس فى القدس والرسول أسرى به إلى «التنعيم».

وفى العدد الواحد والاربعون فتحت المشهد ملف» ٢٥ يناير .. حلم صامد في حضرة «الكوابيس»، وذلك احتفالا بمرور ٤ سنوات على ذكرى ثورة الخامس والعشرين من يناير، تناولت من خلاله السيسى.. «كلمة السر» في ٣ أنظمة، كما حاولت الإجابة عن دور القوات المسلحة في ثورة يناير وما بعدها، وهل حماها أم وظفها لصالحه، كما غردت خارج السرب، وعرضت على صفحاتها، شعر عامية «منتصب القامة» للتفتيش عن ثورة يناير وفيس بوك».

وكشفت فى عددها الثانى والأربعون، عن ثفقة العسكر والإخوان فى قلب ميدان التحرير، وعن مصير الثوار المعتقلين، بالإضافة إلى شهادات ونصوص لـ٦ من كتاب القصة القصيرة .

واخيرا وليس آخرا يعدا هذا بعضا من اعمال «المشهد» التى قامت بها خلال مسيرتها الصحفية، لتؤكد إنها دائما باقية على العهد فى كشف الحقائق، و إنها دائما ستظل معتمدة على ثقة قرائها، لتطهير الوطن من منافقى كل العصور ومستغلى الفرص من المتلونين والماكرين.

أوله «ألم» وأخره «شهد»

ثلاث سنوات وأكثر ومازال العدو جار بماراثون صاحبة الجلالة، بالأمس محاولة للالتفاف حول مشكلة، واليوم تدخل سريع لاحتواء أزمة، وغدًا ننتظره بروح الشباب وهمم الرجال، قواعد أرستها الظروف بشكل إجباري.سلسلة من الاختبارات مر بها ركب "المشهد" على مدار ما يربو عن ٣ سنوات، بدأت ومستمرة بمعايير فرضها السوق الإعلاني، الذي يحدد مدخلات أي مؤسسة ماديًا ومن ثم نسب انتشارها، الأمر الذي يتداخل مع شق تحريري بغالبية المؤسسات التي ترضخ سواء بإرداتها أو بمنطق الواقع لمجريات السوق، ويعصف بما تبقي بها من مهنية، ملخص بسيط لـ "ألم" عظيم عانت وتعاني منه "المشهد" لمجرد تمسكها بمبادئ الضمير المهني الذي يكاد أن تنفرد به. معادلة الـ "ألم" والـ "شهد" ليست مجرد حروف تحمل أسم المؤسسة مجتمعة، ولكن احساس متواصل نشعر به قبل وأثناء وبعد نشر أي مادة صحفية بكامل إرادتنا وفق قواعد المهنة دون إملاء أو تعليمات عليا يفرضها الواقع السياسي المتغير على مدار أنظمة الحكم المتقلبة، ولا تزال "المشهد" تحفر أسمها بجدار التاريخ.

أحمد ناجى

التمسك بالمهنية والحرية التي تحلت بهما "المشهد"، أحدثا تفاعل ديناميكي عجيب ومتداخل بين شعور الألم المادي في ظل تواضع الامكانيات وبين شهد الحرية المتدفق، حُرم منه من عانى و يعاني وطأة التعنت التحريري والخطوط الحمراء.

فشكرًا لـ "المشهد" ولربان السفينة، وإن كان رد الإعتذار السابق - الذي عز علينا أن نقرأه - قد تأخر قليلًا، فقد آن أوانه بالذكرى الثالثة لـ "مهرة__الحرية__الجموح" كما يناديها فارسها. وفي ميلاد "المشهد" الثالث.. رسالة لرفقاء الدرب "خطوة واحدة للأمام تبقيك حيًا ويبقي الأمل".

نبض الحياة

لآنه واحداً فى كل ما يحتويه، فلن تجد له شبيه، فهو عن حق مشهداً من مشاهد المسرح الكبير التى إذا مرت لا تتكرر، فقط يترك بصمته محفورة فى التاريخ.

عندما حاولت أن أكتب عن "الحلم"، راودتنى أسئلة كثيرة تساقطت كحب الرمان، كيف أروى قصة كفاح وبزوغ ترنيمتى فى عدة سطور، فمهما كتبت لن أوفى حق "المشهد" الذى منحُه لى وترك بداخلى مايكفينى من العمر إستستقى من نبعه الفياض، فالصحيفة التى ارتبطت بها منذ وطئت قدمى باباها، أدركت جيداً إن العمل من خلالها سيكون مختلف عن سابقيها والقادم أيضًا، هنا وجد كل ما هو متاح وغير المتاح، لبناء شخصية صحافية قادرة على مواجهة تقلبات الزمن، على أيد قامات صعب أن تلتقيها عابرا فىً الطريق وليس أن تتتلمذ على يديها.

على موسى

على مدار أكثر من ثلاث سنوات عملت من خلالها فى "المشهد"، تيقنت أن طريق الحق صعب لمن أراد الوصول إلى القمة، فالظروف التى عملنا من خلالها، جعلتنا نمتلك الطريق الصحيح والنهج القويم لنساير الحياة بخطوات ثابتة بعيدة عن الرياء والتلون.

إن الحب باق مادام الوفاء موجود، هذه العبارة تلخيص لحال الفريق "المقاتل"، الذى لم تكسره التحديات التى واجهها، وظلت روح الإخوة قبل العمل تربطه، متمسكاً بمبادئه متطلعون لمستقبل أفضل لهم ولمهنتهم بعيداً عن الرياء والنفاق.

يوما ما سنروى للقادمون عن "دارنا" التى نستشعر لها عاطفة من الإعزاز والتكريم ونجد لها في أعماق نفوسنا نوازع الحنين، وعن تجربتنا بالعمل بحرية لم نلمسها فى اى مكان مواز، لنؤكد أن الحلم باق مادام الإخلاص والوفاء باقون، عند أصحاب الضمير.

رحلة كفاح طويلة مريرة من أجل الوطن

في عام ٢٠١١ ترددت انباء عن تأسيس تجربة صحفية مستقلة تمامًا، لتكون صوت الشعب وقلبه النابض، يقوم بتأسيسها ٢٥ صحفيًا بعضهم فنى عمره في الدفاع عن حقوق الشعب ومن خلال ما سمعته كنت أطوق شوقًا لأجد فرصة، في هذه التجربة الفريدة، حتى أعلنت الإدارة في منتصف ٢٠١١، عن حاجتها لفريق عمل يتمتع بالكفاءة والمهارة، وكنت في غاية السعادة عندما أجرى معي "المقابلة الشخصية" كل من "الكاتب الصحفي مجدي شندي، وقطب العربي" مما يعد إضافة حقيقية لي. تركت عملي السابق، وانتقلت إلى «المشهد»، لنبدأ سويًا رحلة «كفاح طويلة مريرة من أجل الوطن» في البحث عن الحقيقة، واجهنا خلالها الكثير من التحديات التي كانت كفيلة بإغلاق أكبر المؤسسات، ولكن عزيمة رئيس التحرير مجدي شندي، الذي أفنى كل ما لديه، من «جهد ومال»، للمحافظة على هذه التجربة، وأيضًا بسواعد المحررين الذين عملوا بجهد مضني وبأقل الإمكانيات التي تتوافر بكثرة لدى زملائهم في المؤسسات الأخرى، واستغنوا عن الكثير من المميزات التي يحصل عليها غيرهم، ورغم هذا فكان مرريها متواجدين في كافة الوزرات يشاركون الحكومة في جوالتها لرؤية المشروعات التي تنفذ على الأرض الواقع لينقلوا الصورة الحقيقية للمواطن.

رامى ابراهيم

ورغم الظروف المادية التي تمر بها البلاد ولجواء جميع المؤسسات الصحفية إلى رجال أعمال للحصول على التمويل منهم مقابل، غسل تاريخهم الأسود، إلى أن رئيس التحرير والمحررين كانوا ومازالوا رافضين تمامًا لهذه الفكرة، حتى لا يكون هذا على حساب الوطن، مما جعل صحفيٍ هذه التجربة «الفريدة»، يدفعون ثمنًا باهظًا مقابل حريتهم فيما يكتبون.

«على هذه الصفحات ما يستحق الفخر»

دائماً ما يتيه الكلم، وتختلط المشاعر بالذكريات، حينما أقرر الحديث عن تجربتي الصحافية على ورقات صحيفة "المشهد"، فهي جريدة شهدت ميلادها، منذ كانت صفحة على موقع "فيسبوك"، حتى أصبحت موقعاً إخباريا على الشبكة العنكبوتية "الانترنت"، فجريدة ورقية صدرت مع الذكرى الأولى لثورة يناير ٢٠١١، لتمتزج صفحاتها بكتابات أحتسبها ناصرت أهداف الثورة دون مُداهنة، وانتقدت انحرافها دون مزايدة.

باهر عبدالعظيم

أن تكتب وفق سياسة تحريرية تُطلق لك العنان دون خطوط حمراء، أو محظورات، مع التمسك بالمبادئ المهنية والأخلاقية، يدفعك إلى القول بكبرياء "على هذه الصفحات ما يستحق الفخر"، ولعل شغف فريق عمل "المشهد" بتلك التجربة، هو ما دفعهم إلى الإصرار على الحفاظ عليها واستمراريتها، رُغم فقر الموارد وقلة الأدوات، لتُسطر "المشهد" أمثلة على البذل والصبر على الهدف.

ولم أكونَ مُبالغاً إذا ما أصدرت حكماً على أن فريق عمل "المشهد" سيمثل جيلا من الصحفيين، يرسم معالم المهنة في مصر والعالم العربي مستقبلا، فبعض الثقة من الإيمان، "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون".ومن الإنصاف الاعتراف بأن "المشهد" وقعت في بعض فتراتها في اللمم، إلا أن ثقتي في أن الله رفع عن أمته "الخطأ والسهو والنسيان" يدفعني بأن ألتمس لنا العذر، خاصة وأنه كثير من وسائل الإعلام المسموعة والمقرؤه ترتكب حاليا من الموبيقات ما يندى لها الجبين.

...ـلمتنى

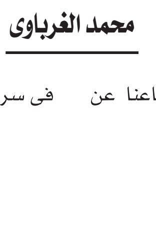

محمد الغرباوى

الحقيقة أيا كانت النتيجة، وكوننا تجربة فريدة بتمويل ذاتى من صحفيين أجلاء وهبوا أنفسهم وأموالهم للدفاع عن المهنة، عكس أغلب الصحف والمواقع الإلكترونية على الساحة بتمويل من رجال أعمال أو بدعم دول أجنبية خارجية، ولم يضع لنا الرؤساء يوما خطوطا حمراء لموضعاتنا أويملوا علينا أفكارا وتوجيهات معينة.

وبمناسبة الذكرى الـ٣ لصدور العدد الورقى أحب أن أوجه الشكر لجميع رؤسائى وزملائى بالصحيفة، ليس على العمل المهنى فقط، ولكن على الحب والمودة التى لم نجدها بأماكن أخرى، نتيجة لعملنا جميعا فى سرب واحد بعيدا عن الحقد والعداوة.

فى وطن «المشهد»

لم يحالفني الحظ أن أنضم لكتيبة «المشهد» المقاتلة منذ البداية، عمري الذي قضيته فيها يقدر بنصف عمرها تقريبًا، قرابة عامين وأنا أداوم على العمل فيها، منذ دراستى الجامعية، رأيت فيها ما لم أراه من قبل تجربة من أصعب التجارب الإنسانية التي أثرت في حياتي، ليس على المستوى العملى فقط، أيضا على الشخصي.هناك في وطن «المشهد».. أرى «أب عظيم متمرد» يقود أبنائه المتمردون - يصفهم دائمًا بذلك-، لكنهم يشبهون أبيهم وهو يشبههم يرثونه في كل شئ وهم لا يشعرون، أب جعل من أبنائه الصغار إعلاميون أحرار يقولون ما يعتقدون بتجرد وموضوعية ومهنية دون رغبة في شئ ولا رهبة من شئ، حالهم كحال أي عائلة طبيعية كثيرًا ما يغضب الأب على أبنائه، وكثيرًا ما يتمرد الأبناء على أبيهم.. ولك أن تتخيل ما يحدث في مثل هذه العائلة العنيدة عندما يختلفون، تجد كلا منهم ناقم على الأخر وعلى حياته، ولكنهم لا يتركون المنزل وكل من يحاول الأغتراب يعود مُشتاقًا لإخوته، يتحملون معًا مشقة الطريق وصعوبة الحياة القاسية، وما أن يتعب أو ييأس أحدهم تراهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا حتى يوقظون. هناك في وطن «المشهد».. أرى أجمل مجموعة من الإخوة والأخوات دائمًا يتشاجرون وكل منهم يحمل لأخيه ضغينة، ربما تصل إلى حد الغيرة منه وعليه، لكنهم في الحقيقة لا أحد منهم يستطيع أن يري أخيه أو أبيه في مأزق يتألم، جميعًا يسيرون في ركب واحد فالأب ينتظر شمعة الحلم تضئ وتلمع والأبناء يجتهدون ليتحقق حلم أبيهم ليبدأوا حياتهم.

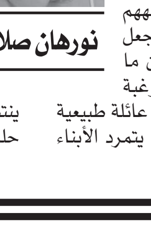

نورهان صلاح

محطة فارقة

على المستوي الشخصي أعتبر أن تجربة المشهد من المحطات الفارقة في حياتي، خاصة وأنني أدرك جيدا مدى التغير المحوري الذي أحدثته صحيفة المشهد في حياتي.

وعند الحديث عن صحيفة المشهد، تعود بي الذاكرة إلى اتصالا تلقيته من صديقي محمود عدوي عقب انتهائي من امتحانات كلية الإعلام، يخبرني فيه بأنه هناك صحيفة جديدة في طريقها للإنشاء وترغب في محررين جدد، واتفقت معه علي الحضور إلي القاهرة حيث أنني في ذلك الوقت كنت في منزلي بطنطا، وبالفعل قابلته في اليوم التالي وذهبنا سويا الي الجريدة، وبالتالي لا أستطيع أن أنكر فضل عدوي في انضمامي الي هذه الصحيفة بعد الله عز وجل .

وقابلت العديد من الأشخاص في المشهد الذين أعتز بصداقتهم حتي كتابة هذه السطور، ولن أستطيع ان اذكر الأسماء حتى لا تخونني الذاكرة وأنسي أي شخص منهم، لكنني أريد أن أعيد اعتزازي الشخصي بكل فرد قابلته في الصحيفة. وعلي المستوي المهني، فقد تعلمت الكثير في صحيفة المشهد، حتي أصبحت صحفيا متمرسا في العديد من المجالات، وبالتالي ففضل صحيفة المشهد يحتاج إلي أيام للحديث عنه .. المشهد "لا سقف للحرية" .

عبدالعزيز فتحى

عندما تغترب الذات ... !

شرين ماهر

نقطة ما .. قد لا تعرفها ولكنك تدركها .. تبدأ على مشارف حافة القمر.. تقذفك داخل دائرة النور.. تحتمى بها لتصنع شرنقتك الماسية ، فتحجب عنك عوادم الجمود وأبخرة اللامبالاة .. تستعيد معها توازنك وينضبط بها شعاع عينيك .

إنها تلك الهالة الوضاءة التى تُشهر ضيائها فى وجه رتابة الأيام ، فإذا بك تخلد مع موسيقاك الداخلية متوحداً مع أنين الانغام ، فينطلق إيقاعك منضبطاً هامساً : " لن أدعك ترحل عنى مجددا ، سبق وأن هجرتك وانخرطت فى عزلة جبرية ، لكنى بت أرفضها وأصر على العودة للإحتماء بظلالك " .

عن "الإحساس" أتحدث .. عن ذلك الكائن النورى ، الذى صارت " كُنيته " مرتبطة بالكثير من الدلالات السلبية كالسذاجة والإنفصام الواقعى وغيرها من (سُباب) مترادفات عصرنا الحالى . ولكن عندما يقترب منك مجددا يُشعرك بالدفء ويُذيب جليد الكثير من اللحظات ويُسقط قناعاً قد تكون ارتديته يوماً لتتعايش وسط جموع لا تجَيد سوى السخرية من أجمل ما فينا نحن بنى البشر .

أيها " الإحساس" لا تلفظنا من رحابك وتُلقى بنا إلى قاطرة البضائع التى تستقل كل شىء وأى شىء. ما أجمله ذلك البركان من التفاصيل الذى دائما ما تثور به الانفعالات، فلا نتحول لتماثيل ناطقة كالكثيرين ، ولتكن أيها " الإحساس " نبضاً ناطقاً لفظاً وحرفاً لنستشعر معك آدميتنا .

ما أروعك أيها الزائر الجميل ..! ففى حضورك تُنبت اليابسة زهر الياسمين الخجول ذى الوريقات البيضاء الملساء ، فإذا ما عانقه النسيم أهداك عطر الحياه، لتَعِش فردوسك فى لحظات حلوله . فلا تَزج بـ " إحساسك " إلى قبو أيامك ، مُكمماً ثغره المُعاتب على نكرانك له وتخليك عن ملازمته .

مع عودته تتعلم قيمتك . فكلما انخرطت فى خطوط كفيه ، انطلق أنين الكلمات ..هل سبق لك أن انفردت بمشاعرك وخصصت لها جلسات عناية خاصة ؟ أدعوك أن تُخرج تابوت أيامك مُفتشاً عن ذلك الاحساس المُرتهَن . أعلم أنه ليس زمن المشاعر ولكن لابد للغائب من عودة مُطالباً بإطلاق السراح .

يا له من زمن تتساقط فيه حبات القلوب دون الشعور بفداحة التفريط .أرأيت كم هى مقيتة تلك الخطى المترنحة على درب التنازل ؟ فلا تكن بلا مشاعر ، ولا تدع ذاتك تغترب بداخلك مُهاجِرة إلى أبعد مدى حتى تسير مع الرَكب فحسب .

فما أقساها " غُربة " الذات ، فتكون كالذى يركض فى دنياه حاملاً ذلك التابوت الذى يحوى جُثمانا لا يتحلل ولا تدُب به الحياه من جديد ، لذا دعونا نُندى أرواحنا بأهم مكتسباتها حتى لا تذبُل ورودها ويَجف فيضها ويَنذوى جمالها، فعندما يستقر (الإحساس) على عرش الذات يتقطر إبداعها ويتوهج جمالها وتتفتح خزائنها الثمينة. فلنُضمد جروحنا ونُوقف نزيف الإغتراب بداخلنا ، ومهماً نأى وهجر وأغترَب "إحساسنا" بفعل موجة عاتية من رياح التقشف الشعورى ، سيظل هو الخاصية الحيوية التى تميزنا عن باقى المخلوقات ، و"مَدد" الروح الذى يُفرغ زُبَد الإبداع فى كؤوس المتُلقين وعلى أسطر الزمن تاركاً بصماته الفيروزية على شاطئى الروح والقلب.

إشراقة روح

فرح الكتابة وحزنها

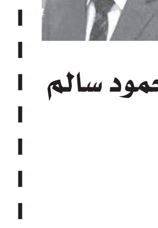

محمود سالم

محظوظ من يجد الذي يُنظف له جراحه من صديد الأيام وشوائب الألم ويملأها نور ويُحكم غلقها ويرتل عليها آيات الشفاء ...!

إقرأ يُقرأ لك

إن لم تجد الطريق إصنعه ...!

الطائفية مقبرة السلام ...!

وجدت نفسي في كل كتاب قرأته ...!

خذ شيئا من كل أرض تذهب إليها . سينفعك ذات يوم ...!

كأننا في واقع عقيم لا يلد الأحلام الجميلة، وخيال عنيد لا يُجهض هذه الأحلام حتى نعيش في راحة من دونها . العقل لا يكف عن التطرق إلى هذه الأحلام من حين إلى آخر، ونظل نحن نرثي أنفسنا بين أنفسنا بعيدا بعيدا عن كل من حولنا وعن كل شيء حولنا . نتصنع الإبتسامة حتى نسلم من فضول الآخرين... !

يلومنا البعض إن كتبنا بحزن أو عن ضعف أو بـ أسى. يقترحون أن نكتب شيئا مفرحا يبهج القارئ ويعدل مزاجه، يبعث بالأمل ويشرح الصدر. أ نكذب ونخدع أنفسنا قبل قارئنا ؟! هل يصح وهل يليق ؟! أليس كلما صدق القلم كان للكلمات وقع أفضل. فتسري الكلمات بسلام من قلب الكاتب الى نبض القارئ. أليس من المجاملة أن نكتب وفقما يُقترح علينا. كثير من القراء عجزوا عن التعبير عما فى أنفسهم ويبحثون عن قلم يعبر عنهم. لنكتب بصدق ونكون نحن ضالة القاري

من يريدك سيصل إليك حتما، أينما كنت وكيفما كنت. فقط من يريدك ...!

أحياناً يكون جميع أطراف النزاع على خطأ، وليس منهم صاحب حق ..!

ما شاخ العمر، ولكن شاخت الأحلام ...!

تفسد قطع اللحم حسب مناخ المكان المتروكة فيه، وهكذا البشر ...!

ثمة أشياء تموت في الواقع، لكنها تبقى على حياتها في القلب والذاكرة ...!

من يتكلم عن الناس معك، يتكلم مع الناس عنك. فأحذر ...!

على هذه الأرض من يصنعون الحياة، من يستحقون الثناء، من لا يليق بهم البكاء ...!

وكم من بعيد قريب جدا ...؟!

من أرض يموت فيها الشاعر فى رحم أمه قبل أن يتنفس وقبل أن يتلو قصيدة الولادة، من أرض يموت فيه العالم فى رحم أمه قبل أن يكشف للناس سر الحياة...!

عندما تشكو لأحدهم خذلانك وآلامك، يقول لك "إنس" وكأن النسيان يُباع عند البقال ...!

المشهد الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

تحقيق «المشهد» يثير الجدل بين مؤيد ورافض لبيع ممتلكات الوطن

«قصة بيع مصر».. «وما خفى كان أعظم»

لم تكن كما رآها البعض من الوهلة الأولى صفقة استحواذ عادية، ربما لا تجد ما يشوبها ظاهريًا، هكذا كنا نظن جميعًا، لكن مع احتدام الصراع بين ٣ جهات أجنبية للفوز بالصفقة، جعل العديد من التساؤلات يلوح في الأفق بحثًا عن مزايا «بسكو مصر».. الرابحة دائمًا تعرض للبيع، مع رؤية المشترين لها وكأنها «غنيمة» يسعون للفوز بها.. وما جعل الشبهات تدور حول «خبايا» الصفقة هو تراخي الحكومة بل تهاونها في بيع أصول الدولة.

نعلم كما يعلم الخبراء والمتابعون، أن الشركة تعد ضمن القطاع الخاص، لكنها عرضت للبيع ما المانع إذن من أن تتدخل الحكومة للمنافسة، ولو على سبيل الاقتراض في ظل ما تعانيه الخزينة العامة، ثم ماذا عن رفض عروض لشركات مصرية في ٢٠١٣، ثم ماذا عن سر تهافت البنوك لإقراض الشركات المنافسة ما يريدون لإتمام صفقتهم.. بحثنا بكل حيادية عن أصل الصفقة وخباياها وعواقبها ومكاسبها وأضرارها، ليس لشئ سوى الحفاظ على الكيانات الرابحة وأن تكون مصرية، ولم تكن «بسكو مصر» سوى إحدى الأمثلة التي تهدر فيها الكيانات المصرية. جدلاً واسعًا اشتعل فور نشر «المشهد» تحقيق «قصة بيع مصر»، بين رافض للصفقة، مبررًا ذلك بإنها إحدى خطوات الخصخصة التي اتبعها مبارك ونظامه لبيع أصول الوطن، وبين معارض يراها صفقة استحواذ عادية، وأن خروجها عن ذلك مجرد مبالغة، ليس أكثر. لكن صفقة بيع «بسكو مصر» تمت كما ذكرنا سالفًا بامتلاك «كيلوج» الأمريكية، ٨٥,٩٣٪ من الأسهم، أضيف عليها مؤخرًا أسهم شركة كرنك للاستثمار المحدودة، والتي باعت كامل حصتها البالغة ٦,٧٩٪، لتصل نسبة البيع إلى ٩٢,٧٢٪. جاءت التعلقيات الرافضة لصفقة بيع "بكسو مصر": "بيع يا عواد بيع"، "العسكر الحرامية يستكملون مسيرة الحرامي مبارك .. بيع مصر لمن يسرطنها .. يسقط كل كلاب العسكر"، "العصابة تبيع مصر ولازالت تبيع"، "بقيادة مجلس العسكر الخونة.. لايهمهم إلا النهب والخراب والدمار

تحقيقات
قصة «بيع مصر»
خصخصة.. تشريد عمال.. غلاء الأسعار.. وطن منهوب.. وما خفي كان أعظم!
Bisco Misr
الاعلام .. بين الجندى المواطن والمرتزقة
كيلوج

وتكريث وزيادة فقر شعب باكمله"، "بس ولما قعد السيسي على كرسي الحكم عين إبراهيم محلب، أحد أعضاء عصابة عصر مبارك (العسكري) رئيسا للوزراء في عهده لاستكمال أهداف السرقة العسكرية الفاشية اللي احنا عايشين في .. من سنة ١٩٥٢"، "الاتوبيس في بسكو مصر كان تمنه أقل من المليم"، "خلصنا من أم عاطف عبيد هاينط واحد تانى يبيع فى البلد"، "قصة ربيع العمر وضاع العمر يا ولدي"، "انتو مش عارفين ان انتوا نور عنينا ولا ايه"، "بسكو مصر انتهت!!! كل يوم بكرههم أكتر تدمير وطن.."، "يناير من جديد"، "رجعنا لزمان السرقه الجميل، حيث كان السارق يقنع المجني عليه بأن ده من مصلحتك"، "ولازال الفيلم مستمر"، "وما خفي كان أعظم"، "ولازال بيع مصر مستمر.. بلد قتلت فيه الزراع.. وؤادت فيه الصناعة.. ودمر فيه المواطن.. فماذا تبقى ؟؟؟"..وغيرها من التعليقات الرافضة للصفقة. ما بين "إتمام الصفقة" وبين "رفض بيع الشركة"..

واجهت "المشهد" اللوم من فئة أخرى تنتقد وصف القصة بـ"الخصخصة" بل وترفض ذلك تمامًا، مؤكدين أن الشركة بالفعل تم خصخصتها في عهد مبارك، وتحديدًا عام ٢٠٠٨، وأن ما تم حاليًا لا يتعدى كونه عملية استحواذ طبيعية داخل البورصة المصرية من شركة لأخرى، معتبرين أن من قام بالبيع هو القطاع الخاص "من مستثمر لمستثمر"، وهو ما ينفي شبهة اتجاه الحكومة نحو "الخصخصة".. ونحن نؤيد بالفعل أي صفقة استحواذ طبيعية، ولكن ما الهدف من بيع شركة رابحة؟ ليس ذلك فقط بل لأخرى أجنبية؟، وإن كان ليس للحكومة يد في الصفقة.. فأين دورها في إصلاح ما أفسده الآخرون؟.

الأمر لم يتوقف عند مؤيد ومعارض، لكنه تعدى ذلك ليصل إلى خبراء، انتقدوا إتمام الصفقة بل طالبوا بإجراءات حكومية للتدخل وعدم ترك الأمر في يد القطاع الخاص، حتى لا تخسر مصر فتات ما تبقي لها من شركات تدعم اقتصادها.. وهو مارآه الدكتور تامر ممتاز سلامة، عميد الاقتصاديين بأفريقيا، أن قرارًا جمهوريًا يمنع بيع الشركات الرابحة لأخرى أجنبية، لمخاطر ذلك، هو الحل الأمثل، لتجنب مخاطر تقليل عدد العمالة، وإدخال أنشطة جديدة على الشركة، مشيرًا إلى أن هناك توابع لعمليات البيع لابد من مراعاتها قبل الموافقة على مثل هذه الصفقات، محذرًا من تكرار مأساة بيع «عمر أفندي»، حيث لم يلتزم المستثمر الأجنبي بعقوده مع الدولة. كما طالب سلامة – خلال تصريح خاص لـ«المشهد» – الحكومة بوضع شروط قبل الموافقة على البيع لجهات أجنبية، قائلا: إذا كان مساهمو الشركة قرروا البيع، فلماذا لا تقوم الحكومة بتطوير الفكرة، فبدلا من أن يتم البيع بشكل فردي وخسارة شركة رائدة وتحقق أرباح، تقوم الحكومة، على سبيل المثال، بإلزام «الأجنبي» الراغب في شراء شركة رابحة أن يقوم بفتح ٣ مصانع في الأماكن التي لا يلجأ إليها المستثمرين، مستنكرًا أن تترك الحكومة القرار في يد القطاع الخاص.وبعد أن حذرت «المشهد» سابقة الجميع من مخاوف السير على نهج مثل هذه الصفقات وبخاصة استحواذ الشركات الأجنبية لنظيرتها المصرية الرابحة والرابحة فقط، بدأت أصوات أخرى تتعالى برفض تلك الصفقات، والمطالبة بزيادة دور الدولة الرقابي، فطالبت نقابة الأطباء – عبر مؤتمر صحفي – بدور إشرافي لوزارة الصحة على صفقات الاستحواذ في القطاع الطبي، مثل الدور الرقابي للبنك المركزي على صفقات القطاع المصرفي. وحذرت النقابة من أن تساهم سيطرة مجموعات استثمارية على قطاع المستشفيات في زيادة أسعار خدماتها، حيث إن أسعار بعض المستشفيات التي تم الاستحواذ عليها تضاعفت مرتين أو ثلاثة، كما يخشي ممثلو الأطباء من أن يساهم احتكار كيانات استثمارية لخدمات المستشفيات في منحها سلطة السيطرة على نظام التأمين الصحي بعد تحوله إلى نظام تأميني شامل.. ليس لشئ سوى المصلحة وممارسة دورنا حذرنا وسنحذر من «بيع مصر».

فيما حمل شحاتة محمد شحاتة، مدير المركز العربي للنزاهة والشفافية، الدكتور محمود محيي الدين، وزير الاستثمار الأسبق، المسئولية، حيث أن إصداره لقانون سوق المال وإضافته للائحة قانونية ضمت بعض الإجراءات، أسهمت بشكل كبير في تسهيل دخول الاستثمارات الأجنبية إلى مصر، لدرجة الاستحواذ على العديد من المؤسسات.

سالي إسماعيل

تراجع التعويضات المسددة لتأمين الممتلكات إلى ٣,٢ مليار جنيه
11

العقارات ملاذ آمن لكل الأزمات
12

«مشروع ناصر القومى» نواة عصر المعلوماتية المصرية
13

خبراء يطالبون بوزارة اقتصاد

تخبط السياسة النقدية أبرز معوقات النهضة والتنمية

اتفق خبراء اقتصاد أنه برغم مساعي الدولة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيس حكومته المهندس ابراهيم محلب، لفتح المزيد من قنوات الاتصال الخارجية مع دول الجوار العربية والخليجية والدول الأجنبية المستهدفة للتعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة وعلى رأسها "الطاقة"، إلا أن هناك معوقات داخلية وتواجه الحكومة أبرزها السياسة النقدية في أسعار الصرف، فضلاً عن حالة الكساد ومن ثم انخفاض احتياطي النقد الأجنبي.

في البداية، أكد الدكتور مصطفى بدرة أستاذ التمويل والخبير الاقتصادي أن المناخ الاستثماري المصري يعاني العديد من المعوقات بمختلف قطاعاته رغم ما قامت به الحكومة من إصلاحات تشريعية وإجراءات اقتصادية هي الأجرأ على مختلف العهود السابقة.

أكد بدرة – في تصريحاته لـ"المشهد" – أن ما تقوم به الحكومة والقيادة السياسية الحالية لمد شبكة من العلاقات الاقتصادية الخارجية وحضور رئيس مصر قمة "دافوس" الاقتصادية، له بالغ الأثر في الدعم المعنوي للسوق المصرية، إلا أن الواقع الاقتصادي لم تزل تعاني قطاعاته المعوقات الاستثمارية التي تمنع تحقيق الأهداف المرجوة من تلك القنوات الخارجية.

ولفت أستاذ التمويل إلى ضرورة توازي اهتمامات الحكومة خلال المرحلة الراهنة بفتح المزيد من القنوات الخارجية ووضع خطط إصلاحية ممنهجة في كل قطاع استثماري على أرض الواقع، موضحًا أن القطاع السياحي يعاني من شبكة طرق معيقة لجذب الاستثمار وكذلك قطاع التجارة والصناعة الذي يعاني مشكلات في الجمارك والضرائب وقطاعات أخرى تعاني أثر التشريعات البالية والتي لا تواكب التطور الاقتصادي العالمي. فيما قال الدكتور محسن الخضيري الخبير المصرفي، إن الحكومة تسعى إلى تعادل سعر صرف الدولار في السوق المصرية، وذلك من خلال تحريك أسعار الصرف وخفض قيمة الجنيه إلى مستويات معينة يتوازى معها توافر غطاء نقدي أجنبي كبير بما يعادل سعر صرف الدولار في البنوك والسوق الموازية ويشجع رؤوس الأموال الأجنبية إلى الدخول في السوق المصرية واستثمارها دون خوف من توافر التغطية النقودية لتلك الاستثمارات.

اعترض الخضيري – في تصريحاته لـ"المشهد" – على توجه الحكومة نحو توثيق العلاقات الخارجية بهدف استثماري دون النظر إلى الطاقة الانتاجية المعطلة في السوق المحلية والتي يمكنها مضاعفة الناتج المحلي إلى ٥ أضعاف ما هو عليه، دون التطرق إلى المشروعات الكبرى التي لا تحتاج رؤوس أموال كبيرة وتؤدي إلى طفرات اقتصادية مثل مشروع "منخفض القطارة" لإنتاج الطاقة الذي يوفر ٥٠ مليون فرصة عمل ويستصلح ٥٠ ألف فدان وينتج كميات كبيرة من الطاقة تغطي احتياجات مصر والمحلية واحتياجات السوق التصدير.

مطالبًا بضرورة وجود وزارة اقتصاد ككيان اقتصادي قومي يقوم عليه أهل الثقة والخبرات لوضع استراتيجية طموحة للواقع الاقتصادي على أسس ومبادئ عليمة وواقعية تتناسب مع طبيعة الاقتصاد المصري ومقومات نجاحه.

بينما استنكرت الدكتورة بسنت فهمي الخبيرة المصرفية عدم وضوح الرؤية الاقتصادية للدولة والقائمين على السياسة النقدية إن كانت تستهدف معدلات التضخم أم سعر الصرف لافتة إلى أن هناك تضارب في الاجراءات والقرارات المتعلقة بالسياسة النقدية والتي لا تصب في صالح القمة الاقتصادية والمرجو منها في مارس المقبل. وطالبت فهمي – في تصريحاتها لـ"المشهد" – الحكومة بضرورة التمعن في إصدار التشريعات التوافقية للفئات الاستثمارية المختلفة من خلال قانون الاستثمار الموحد وتفعيل دور الشباك الواحد لخدمة المستثمر ومصالح الأعمال بالسوق المصرية.

محمد صبيح

كلام لبكره

المشهد ٣ سنوات فى سباق الصحافة

صلاح عبدالجابر العربى

الأحد ٢٥ يناير ذكرى ثورة عظيمة فجرتها طاقات شبابية لم يكن يشعر بها أحد من قبل، حيث صرخت صرختها الأولى في ميدان التحرير معلنة بدء عهد جديد من العيش والحرية والكرامة الانسانية، واليوم نحتفل بمرور ٤ سنوات على هذه الثورة الشبابية العظيمة، رغم أنها لم تحقق أهدافها بعد، إلا أن هذه الأهداف ليست عصية على التحقيق طالما هناك شباب واع وقادر على تحريك الأحداث وصوغ مجريات التاريخ وفقا لطموحاته التي لا تحدها حدود.

الاحتفال بثورة يناير وذكراها العظيمة على جموع المصريين احتفال مهم ولكن هناك احتفال من نوع خاص في صحيفة "المشهد"، وهو الاحتفال بمرور اربع سنوات على صدور الموقع الالكتروني وثلاث سنوات على صدور الجريدة الورقية، وهو المشروع الرائد في مصر من حيث فكرته وطريقة تمويله، مشروع انشاؤه مجموعة من الصحفيين العاملين في المهنة بعيدا عن سطوة رجال الأعمال، وبعيداً عن أجهزة نظام مبارك القمعية التي رفضت الترخيص له طيلة ثلاث أعوام سابقة على الصدور حتى جاءت ثورة يناير فتمت الموافقة على صدور الجريدة والبدء في اصدار البوابة الالكترونية للمشهد.

مشروع يقف خلفة مجموعة من الصحفيين الأفذاذ الذين ضحوا بمدخراتهم القليلة التي كونوها في سنوات الغربة في دول الخليج، من أجل اصدار صحيفة تحترم حق القارىء في الخبر الصحيح بعيدا عن التحيز وبعيدا عن سطوة الإعلام المنافق للسلطة، كانوا في سعيهم هذا لا يبحثون عن شهرة أو مال يجنوه من اصدار الصحيفة ولكن يبحثون عن المهنية التي تفتقدها كثير من وسائل الإعلام الموجودة، فقرروا اصدار صحيفة جديدة تعبر عن هذه المهنية وأن يكون تمويلها من قوتهم ومن قوت أولادهم.

وقف خلف اصدار هذه الصحيفة كوكبة من الصحفيين كان أغلبهم يعملون بدولة الامارات العربية المتحدة، فقرروا انشاء شركة باسماء زوجاتهم واقاربهم لتكون منبرا لثورة يناير، تعبر عنها وتنطق باسمها، وتم اختيار اسم المشهد ليكون معبرا عن هذا المشهد الجديد الذي بدأ يتكون سواء في الساحة المصرية أو العربية عندما بدأت شرارة الثورة تنتقل من بلد عربي إلى آخر ليكون ربيعا عربيا بامتياز، وبعد أن تأسست المشهد كان تركيز إدارة المشهد على الشباب فتمت الاستعانة بكوكبة من الشباب المتميز للعمل في صالة تحرير الجريدة، شباب قدموا الكثير من أجل المشهد، فحق علينا أن نقدم لهم الشكر والتقدير، واقرارا من إدارة الجريدة بتحملهم الكثير من المشاق والصعوبات المادية والنفسية نتيجة ضغط العمل خلال السنوات الاربع الماضية من عمر المشهد قررت أن يتم تعيينهم جميعا، وقريبا يحتفلون بعضوية نقابة الصحفيين.

ولا ننسى الجهود الكبيرة التي بذلها الأستاذ سيد موسى رئيس مجلس الإدارة السابق والأستاذ مجدي شندي رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير، والجهد الكبير لكل من الأساتذة مصطفى عبدالرزاق وقطب العربي وأكرم خميس في تأسيس الصحيفة، والذين ضحوا كثيرا من أجل أن تكون المشهد في طليعة المواقع الاخبارية وفي طليعة الصحف الأسبوعية الأكثر انتشار، فشكرا لكم جميعا مؤسس وصحفيين أنكم أصدرتم صحيفة تستحق القراءة وتستحق أن تكون المنبر الإعلامي المعبر عن ثورة شبابية نحتفل اليوم بذكراها الرابعة.

البورصة

ربحت البورصة المصرية خلال تعاملات الأسبوع الثالث من الشهر الجاري ٨,٤ مليار جنيه ليبلغ رأس مال السوقي نحو ٥٢١,٤ مليار جنيه مقارنة بنحو ٥١٣ مليار جنيه خلال الأسبوع السابق له بارتفاع ١,٦ ٪، حيث قفز المؤشر الرئيسي للبورصة "إيجي إكس ٣٠" ٣,٥٩٪ ليصل إلى ٩٨٩٩ نقطة، وتراجع "إيجي إكس ٧٠" للأسهم الصغيرة والمتوسطة بنحو ١,٢٤٪ ليصل إلى ٥٧٠ نقطة.

المشهد الاقتصادى
العدد 144 - السنة الثالثة - من 27يناير - 2 فبراير 2015 - من -6 - 12ربيع الأخر 1436هـ

قالت العرب

دائما أنت في المنتصف !! بيني وبين كتابي.. بيني وبين فراشي.. وبيني وبين هدوئي.. وبيني وبين الكلام.. ذكرياتك سجني وصوتك يجلدني.. وأنا بين الشوارع وحدي ودمي قطرة بين عينيك ليست تجف!.. فامنحيني السلام!.

أمل دنقل

مصرفيون: «المركزى» يعدل سياساته من أجل الحفاظ على الاحتياطى النقدى

توقع مصرفيين وخبراء ان يحافظ البنك المركزى المصري على احتياطيات النقد الأجنبى، وان يقوم بتخفيف الضغوط على الاحتياطي وان يسمح بتراجع الجنيه أمام الدولار بشكل اكبر مما حدث الاسبوع الماضي.

أكد مصرفيون على أن الموارد الذاتية هى الآلية الوحيدة القادرة على دعم مستويات النقد الأجنبى، متوقعين صعوبة حدوث ذلك على المدى القصير.

وتعد مستويات احتياطيات النقد الأجنبى فى مصر مصدر قلق للبنك المركزى منذ ٢٠١١، حيث اعتمدت خلال تلك الأعوام الأخيرة على المساعدات العربية والودائع الآجلة، لكى تواجه الضغوط التى تعول عليها من تلبية الاحتياجات الأساسية للمستهلكين ودعم العملة المحلية مقابل الدولار من خلال العطاءات الاستثنائية والدولارية للمركزى، فضلاً عن سداد الالتزامات والديون الخارجية وأبرزها ديون نادى باريس.

وساهمت المساعدات العربية من السعودية والإمارات والكويت بقيمة ١٢ مليار دولار فى صورة ودائع ومساعدات بترولية، والتى تدفقت إلى مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو فى تخفيف الضغط على الاحتياطى الأجنبى، خلال شهور الأزمات السياسية التى أعقبت ثورة ٣٠ يونيو.

وقالت هبة نصار، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، إن الاحتياطى من النقد الأجنبى مازال فى الحدود الآمنة، مشيرة إلى أن الانخفاض حدث نتيجة سداد ديون دول نادى باريس ورد الوديعة القطرية وسداد مستحقات الشركاء الأجانب فى قطاع البترول وانخفاض أسعار البترول، مما أثر على تحويلات العاملين بدول الخليج.

وأضافت أن الاحتياطى النقدى مازال فى الحدود الآمنة وأى تراجع جديد ينذر بدخول مرحلة الخطر.

وأشارت نصار إلى أن البنك المركزى غير قادر على تلبية متطلبات المستوردين من النقد الأجنبى بسبب زيادة الواردات، مشيرة إلى أن البنك اتخذ بعض السياسات النقدية منها رفع سعر صرف الدولار للحفاظ على ما تبقى من النقد الأجنبى.

وقالت نصار إن النقد الأجنبى سيزداد فى حال استطاعت الحكومة المصرية جلب الاستثمارات ورؤوس الأموال الأجنبية بعد مؤتمر شرم الشيخ المقبل.

وتوقعت نصار انخفاض النقد الأجنبى الفترة المقبلة لأن سياسات البنك المركزى لن تستطيع أن تقف أمام الانخفاض، مشيرا إلى انه قد يعاود الارتفاع فى حالة استقبال المنح من دول الخليج أو البدء فى استثمارات جديدة وهذا قد يكون بحلول السنة المالية المقبلة.

قال سعيد زكى، عضو مجلس إدارة البنك المصرى الخليجى، إن الاحتياطى من النقد الأجنبى يرتفع وينخفض من حين إلى آخر، مشيرا إلى ان الاحتياطى ما هو إلا للاستخدامات الضرورية فى حالة نقص العملية الأجنبية من السوق المحلى.

وأضاف أن البنك المركزى المصرى يتبع السياسات المناسبة التى تحافظ على الاحتياطى من التآكل، موضحا أن البنك المركزى رفع مؤخرا سعر الصرف الدولار كأحد السياسات النقدية المناسبة.

وأشار زكى إلى أن الأمل معقود على مؤتمر شرم الشيخ المقبل وما يمثله من أهمية كبيرة لجذب الاستثمارات الأجنبية وتدفق رؤوس الأموال إلى مصر، مما قد يعزز الاحتياطى من النقد الأجنبى فى الفترة المقبلة.

قال مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد الأسبق، إن زيادة أو نقص الاحتياطى النقدى من العملات الأجنبية متوقف على العديد من المتغيرات، مشيرا إلى أن تحسن الأوضاع الاقتصادية وتعافى القطاع السياحى سيسهم بإيجابية فى زيادة احتياطيات النقد.

صلاح عبدالجابر العربي

«الضرائب» و«e-finance» يبحثان سبل دعم الاقتصاد

عبدالقادر: الحديث عن إعفاءات نوع من الاستعمار الفكرى

للسنة الرابعة على التوالى عقدت مصلحة الضرائب بالتعاون مع شركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية e-finance مؤتمر الدفع والتحصيل الالكترونى، لنشر ثقافة الدفع الالكترونى ومناقشة سبل دعم الاقتصاد الوطني من خلال التحصيل الإلكترونى.

قال مصطفى عبد القادر رئيس مصلحة الضرائب، إن الحديث عن إعفاءات ضريبية هو نوع من أنواع الاستعمار الفكرى وزيادة الاستثمارات تعنى زيادة الإنفاق العام، وأن المستفيد الأكبر من الانفاق العام هو مناخ الاستثمار، مشيرًا إلى أن كل الإعفاءات التي نمنحها للمستثمر الأجنبي هو تنازل عن أيرادات مستحقة للخزانة المصرية لصالح خزائن دول المستثمريين وهو ما يجعل المواطنين لا يشعرون بزيادة معدلات النمو وهو ماحدث من قبل حينما كنا نتحدث عن معدلات نمو وصلت لـ٨ و٨,٥٪ بينما لم يشعر بها المواطنين.

أكد المهندس خالد نجم رئيس هيئة البريد المصرى، على دور البريد فى دعم الاقتصاد الوطنى، والتى تصل لـ٤٠٠٠ مكتب بريد، مشيرًا إلى أن خدمة سداد الضرائب وتحصيلها الكترونيا يأتي فى إطار تطوير منظومة الخدمات المقدمة للعملاء والتيسير على المواطنين من خلال تبسيط عملية السداد عند القيام بإجراءات تقديم الإقرارت الضريبة.

فيما أكد المهندس إبراهيم سرحان رئيس مجلس إدارة شركة تكنولوجيا تشغيل المنشأت المالية e-finance، أن الشركة وطنية خالصة وتعمل من خلال الأسس التى وضعها لها البنك المركزى وأن المساهمين بها هم بنك الاستثمار والبنك الاهلى المصرى وبنك مصر وشركة بنوك مصر وهي المحول القومى الرئيسى التابع للبنك المركزى والحكومة.

تابع: أن المنظومة استطاعت تسوية مبالغ للحكومة المصرية تقدر بـ٥٠٠ مليار جنيه، وتقوم بتقديم خدمات التحصيل الالكترونى لجميع المأموريات الضريبية والمنافذ الحكومية على مستوى الجمهورية من خلال ٣٤٣٩ فرع بنك و١٤٠٥ مكتب بريد.

أوضح أن هناك مشروعات أخرى أوكلتها الحكومة للشركة مما يعبر عن الثقة التي تحققها الشركة يوما بعد آخر حيث أوكلت وزارة التضامن للشركة تنفيذ مشروع جديد يسمى (تكافل الكرامة) والذى يعد بمثابة نقلة أخرى سوف نستكمل بها نجاحنا مع الحكومة من خلال تنفيذ مشروعات الدعم.

أشار إلى أن المنظومة تخدم ٦ مليون صاحب معاش، بينما صرف المرتبات الكترونيا لم يتعدى المليون والنصف حتى الان وأن ما يتم تحصيله إليكترونيًا من الجمارك وصل لنسبة ٧٥٪.

قال الدكتور فخرى الفقى أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ومساعد مدير تنفيذى صندوق النقد الدولى، أن مشكلة الاقتصاد فى مصر والدول النامية تتمثل في أن حوالى ثلث الاقتصاد هو غير رسمي، مؤكدًا أن الدفع والتحصيل الإلكترونى يؤدى إلى سرعة دوران النقود، وبالتالى تنشيط الدورة النقدية فى حسم الاقتصاد مما يودى لانتعاش الاقتصاد.

أوضح ممثلى البنكين الاهلى ومصر على تضافر الجهود من أجل يبسيط الاجراءات والتيسير على المموليين وأكد نائب رئيس البنك الاهلى المصرى على ان البنك هو من سيذهب الى المموليين وسوف ييسر لهم الدفع من خلال وسائل الدفع الالكترونى.

أشرف أبوبكر

الزاهد: نسعى لدفع عجلة النمو بتمويل المشروعات القومية الكبرى

يواصل بنك القاهرة مساندة المشروعات التنموية الكبرى، حيث وقع البنك بروتوكول تعاون مع الهيئة العربية للتصنيع متمثلة فى الشركة العربية للطاقة المتجددة فى مجال تمويل عمليات إنشاء محطات الطاقة الشمسية واستخدامها كوسيلة لتوليد الكهرباء وحل مشكلة الطاقة فى مصر، وتقوم خطة البنك على طرح منتج جديد يلي توقيع البروتوكول لخدمة الأفراد والشركات التي ترغب في بناء محطات طاقة شمسية باستخدام مصادر الطاقة المتجددة.

قال منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لبنك القاهرة، إن تلك الخطوة تعد بمثابة منتج جديد يضيفه البنك لمسيرته المتميزة في تمويل المشروعات القومية الكبرى، حيث تأتى مشروعات الطاقة في مقدمة تلك المشروعات التى يحرص البنك على تمويلها لتلبية الإحتياجات العاجلة للمواطنين.

أكد أنه سيتم تقديم المنتج الجديد لكافة عملاء بنك القاهرة من الأفراد والشركات على أن يتم سداد التمويل خلال فترة تتراوح بين ٢ إلى ٥ سنوات وبسعر عائد تنافسى على أن تقوم الهيئة المتخصصة بما تتمتع به من خبرة فى ذلك المجال من بناء وإنشاء تلك المحطات خلال فترة تتراوح بين ١٦إلى ٢٠ أسبوع من تاريخ سداد الدفعة المقدمة.

أشرف أبوبكر

---

700 مليون جنيه زيادة في الأقساط المباشرة خلال عام

زاد إجمالي الأقساط المباشرة، في قطاع تأمين الممتلكات خلال عام ٢٠١٤ ليصل إلى ٧,٦ مليار جنيه مقارنة بـ ٦,٩ مليار جنيه خلال الفترة المناظرة.

واحتلت شركة مصر لتأمين الممتلكات المرتبة الأولى في قائمة أكبر ١٠ شركات بحصة سوقية تخطت نصف قيمة محفظة تأمين الممتلكات في سوق التأمين المصرية بنحو ٥٣,٣٪ بقيمة تخطت الـ٤ مليارات جنيه، وجاءت بالمرتبة الثانية شركة «بوبا ايجيبت» بحصة سوقية ٥,٤٪ بما يعادل قيمة ٤٠٩ ملايين جنيه، وبالمرتبة الثالثة شركة قناة السويس للتأمين بحصة سوقية بلغت ٥,٤٪ بنحو ٤٠٧ ملايين جنيه، وبالمرتبة الرابعة شركة المجموعة العربية المصرية للتأمين «جي اي جي» بحصة سوقية بلغت ٤,٩٪ بقيمة ٣٦٨ مليون جنيه.

وانتصفت شركة المصرية تكافل قائمة العشر شركات الكبار في قيمة الأقساط المباشرة من محفظة سوق تأمينات الممتلكات بحصة سوقية ٤,٢٪ بنحو ٣١٨ ملايين جنيه، تلتها شركة «رويال» بحصة سوقية ٣,٧٪ بنحو ٢٨١ ملايين جنيه، وبالمرتبة السابعة شركة اليانز لتأمينات الممتلكات بحصة سوقية سجلت ٣,٦٪، وجاءت شركة «اي اي جي» بالمرتبة الثامنة بحصة سوقية ٣,٥٪ بنحو ٣٦٤ ملايين جنيه.

وتذيل قائمة العشرة الكبار في قطاع تأمينات الممتلكات شركة المشرق العربي بالمرتبة التاسعة بحصة سوقية ٣,٣٪ بنحو ٢٤٥ ملايين جنيه، وجاءت بالمرتبة الأخيرة شركة الدلتا للتأمين بحصة سوقية ٢,٨٪ بنحو ٢١٠ ملايين جنيه.

المشهد

تراجع التعويضات المسددة لتأمين الممتلكات إلى 3.2 مليار جنيه

تراجعت قيمة التعويضات المسددة من قبل شركات تأمين الممتلكات لـ٣,٢ مليار جنيه خلال عام ٢٠١٤ مقارنة بـ٣,٢ مليار جنيه خلال الفترة المناظرة. وكان نصيب شركة مصر لتأمينات الممتلكات التابعة لشركة مصر القابضة للتأمين من قيمة التعويضات المسددة خلال عام ٢٠١٤ نحو ١,٨ مليار جنيه في حين بلغت قيمة التعويضات المسددة بسوق تأمينات الممتلكات لباقي الشركت مجتمعة نحو ١,٤ مليار جنيه. وجاءت شركة "بوبا ايجيبت" للتأمين الطبى فى المركز الثانى ضمن قائمة أكبر ٥ تعويضات على مستوى السوق فى نشاط الممتلكات بإجمالى ٢١٠,٤ مليون جنيه مقابل ١٦٨,٦ مليون فى العام السابق ٢٠١٣.

وحلت المجموعة العربية المصرية للتأمين "جي اي جي" بالمركز الثالث بإجمالى ١٦٩,٦ مليون جنيه، تلتها "قناة السويس" باجمالى تعويضات مباشرة بلغت ١٣٦,٣ مليون جنيه، فيما حلت شركة "أليانز مصر" للممتلكات فى المركز الرابع بإجمالى تعويضات مسددة ١٣٠ مليوناً تقريبا. وانتصفت شركة أليانز للتأمين قئامة أكبر ١٠ تعويضات مسددة في تأمينات الممتلكات بقيمة تعويض ١٢٩ مليون جنيه، تلتها شركة المصرية تكافل بقيمة ٩٩ مليون جنيه، وبالمركز السابع البيت السعودي للتأمين بنحو ٩٧ مليون جنيه، وبالمرتبة الثامنة شركة المهندس للتأمين بنحو٩٦ مليون جنيه. وتذيلت قائمة أكبر ١٠ تعويضات مسددة من قبل تأمينات الممتلكات شركة الدلتا للتأمين بنحو ٩٥,٥ مليون جنيه وبالمركز الأخير شركة رويال للتأمين بنحو ٨٦ مليون جنيه.

محمد صبيح

حتى أراك

طموح خريج الاعلام «كارنيه»!!

د. نادية النشار

لا يفرح طالب الاعلام بشهادة تخرجه ، بل هم ثقيل يواجهه بعد التخرج ، في محاولات التدريب الجادة في مؤسسات إعلامية مختلفة،، وبين النجاح والاحباط ، والتجربة والتكرار ، تبدأ حواراتنا ومخاوفنا حين نلتقي ، مجموعات زملاء الدراسة في مجال الاعلام ، و بقليل من التركيز مع خريجي كليات وأقسام الاعلام ، اكتشفت اننا نرث نفس الكلام ونورثه ، على مر اجيال متعاقبة ، وكأن هذا التطور الكبير في ثورة المعلومات والتقنية لم يحدث ، نحن نتبادل نفس الحوارات في رحلة البحث عن بطاقة هوية مهنية «كارنيه» لا ينتمي خريجو الاعلام الى نقابة بمجرد تخرجهم ،،، لا كيان يجمعهم لرعاية شئونهم المهنية ،، لا رابطة قوية تبحث عن حقوق وتحث على واجبات ، وترصد التطور وضرورة مواكبته ، ،، هم اسرى احلامهم بين (كارنية « نقابة الصحفيين ، و(كارنيه)اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، وكارنيهات متنوعة لفضائيات خاصة ، ومواقع متفرقة ، لا تحفظ لهم حقا ولا تحقق لهم حلما ، الا لاصحاب الوساطات ، والمحسوبيات ،، و تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي نصائح الشباب من خريجي الاعلام لبعضهم البعض بالأساليب المتبعة للتدريب الصحفي والاعلامي و طرق الحصول على عضوية نقابة الصحفيين ، او اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، يتبادلون الخبرات العملية والقانونية في طريق الحصول على الكارنيه ، ويسلكون كل ما يستطيعون ، بالصبر والعمل ، او بالبحث عن موضوعات مثيرة ، جذابة ، او بالقرب من صناع القرار ، او غيرها ،صحيح يعاني كل الخريجين لكل التخصصات بطرق متنوعة ، لكن يظل خريج الاعلام له معاناته المتشابكة ، بين تفوق دراسي يغريه بقرب تحقق الحلم ، ودراسة لا تتفق تماما مع سوق العمل ، رغم ما يبذله البعض من جهود في سبيل تطوير المناهج الدراسية ، وواقع صادم ، كلها عوامل تؤدي لاستحالة الحلم ، لكن شدة الرغبة تجعلهم يستمرون في محاولات مضنية ،، المواقع الالكترونية والصحف المستقلة تعاني من ندرة الموارد المالية ، تستغني عنهم اذا لم يحتملوا تقشفها او فليستمر فيها من يستمر ، آملاً ومنتظراً ، وهو يبحث بطرق اخرى عن اكل العيش ، والقنوات الخاصة تربح ما تربح لكنهم (خريجو الاعلام) يحصلون على الفتات فهم ليسوا صحفيين و ليسوا على قائمة العاملين بها لكنهم (انتساب) فهم متعاملون من الخارج ، وبالتالي هم اول من يتم الاستغناء عنهم اذا اقتضت الضرورة الاقتصادية ، او ظهر المنافس صاحب الظهر ، او حتى ظهر الافضل للقناة ،،

نطير فرحا بأسمائنا حين نراها مكتوبة او منطوقة على الشاشات او مكتوبة على أوراق الصحف اوالمواقع الالكترونية ، لكنها فرحة لا تكتمل ، فليس معنا صك الاعتراف ،، كارنيه الأمان النفسي والمهني ،، قد يرد من يرى اننا في عصر نضج المهارات الفردية ونمو فكرة العمل الحر (free lancer) ،، نعم يمكن ان يتحقق ذلك لكن بعد مرحلة من الخبرة وتمام التجربة ، وفي مجالات اخرى تقنية تنجح هذه الفكرة اكثر ، حتى الان . يتمتع خريجو معظم الكليات بانتماءات نقابية ، تجارة ، حقوق ، طب ، هندسة ، بينما القلة وعلى رأسهم خريجو الاعلام لا يتمتعون بنفس الميزة ،، وحين نتحدث عن كثرة أعداد الخريجين وتشبع الجهات الاعلامية المتنوعة بالخريجين ، فهذا ليس ذنب صاحب الحلم والموهبة والدراسة ،، لابد من فكرة تضمن لخريج الاعلام الانتماء المهني ، او شروط جديدة خاصة تلتزم بها كليات وأقسام الاعلام ، وبمجرد تحقق حلم الواحد منا ، والحصول على هذا الطموح !!! (كارنيه) حتى ننخرط لنبدأ العمل ، فنكتشف ان الكارنيه الذي شقينا من اجل الحصول عليه ما هو الا نقطة البادئة صفر ، فنحاول وسط كم هائل من القنوات والأسماء والاحداث ، ومواقع التواصل الاجتماعي ان نجد لانفسنا المكان الخاص للتميز ،،

وننسى ان اجيالاً جديدة تظهر كل عام لتنضم لقائمة الباحثين الجدد عن هذا الحلم (الكارنيه) ، وقد تضيع من اجل الحصول عليه سنوات العمر ، وعدة احلام كانت موازية .

---

٢٥ سؤالا في ٢٥ يناير

عامر الوكيل

ليه الرئيس ما قدمش اقرار ذمته المالية والتزم بالدستور ؟ ليه البنزين والكهربا والغاز والجاز يغلو وما فيش أي تحسن في اي شيء ؟ ليه يهينو ١٣٨ شاب متفوق بفقرهم ويستبعدوهم من التعيين في النيابة ؟ ليه جمال وعلاء مبارك يخرجوا من السجن بعد ما نهبوا وخربوا البلد ؟

ليه ازمة سد النهضة ما لهاش حل والسد يتبني ٤٠ ٪ منه ولا حس ولا خبر ؟ ليه مبارك يصدر الغاز لإسرائيل وبرخص التراب ويخرج براءة ؟ ليه ٧ لواءات بالداخلية يتقاضوا مليون و١٠٠ الف جنيه اوفرتايم في الشهر ؟ ليه يتكرر قتل جنود مصر دون حمايه لهم وما حدش يتحاسب ؟

ليه الفاسدين بيتولوا المسئولية في مناصب كتير في الدولة ؟ ليه معاشات العسكريين تزيد ١٥ ٪ والناس مش لاقيه تاكل ؟ ليه حبيب العادلي يقتل ويعذب ويسجن وينهب ويحكموا عليه براءة ؟ ليه أحمد عز حر ويسترد كمان فلوس الكفالة وهو ناهب مليارات المصريين ؟

ليه آلاف الشباب في السجون لمجرد انهم بيتظاهروا والثورة تبقى مؤامرة ؟ ليه ٩٥ واحد يموتوا في السجون والاقسام منهم بالتعذيب وما حدش يتحاسب ؟ ليه عشرات المصريين ينتحروا في سنة واحدة وما حدش يهتم ؟ ليه منشآت مصر كلها تبقى عسكرية وبالقانون في دولة المفروض انها مدنية ؟

ليه الناس كلها فردي واحزاب ترفض قانون الانتخابات وبرده يتفرض عليهم ؟ ليه ظباط يتسببوا في قتل ٣٧ مسجون في سيارة ترحيلات وياخدو براءة ؟ ليه الإعلام يبقى صوت واحد واي حد ينطق يبقى خاين أو اخوان ؟ ليه يكدبوا على ملايين المرضى بعلاج وهمي كفته وما حدش يتحاسب ؟

ليه مئات البلاغات ضد الفساد وضد إعلاميين مخنوقه في درج النائب العام ؟ ليه حوادث الطرق والقطارات تزيد وتقتل آلاف ولا حل او حساب لأحد ؟ ليه يتفصل ٤٠ طالب على وشك التخرج من اكاديمية الشرطة ويضيع مستقبلهم ؟ ليه حتى الآن لم يحاكم من قتل شهداء الثورة وكأن القضية ضد مجهول ؟

ليه مشاكل الزبالة والمرور تزيد وما فيش اي حل رغم كل الوعود ؟ ليه عمال ما ياخدوش حقوقهم لشهور ومش من حقهم يتظاهروا ؟

دافوس

قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال حفل عشاء أُقيم على شرفه في منتدي دافوس، إن مصر حريصة على توفير مناخ جاذب للاستثمار، مشيرا إلى أن مصر اتخذت مجموعة من الإجراءات لتحفيز المستثمرين، والتأكيد على أن الظروف التي مرت بها مصر على مدار الأعوام القليلة الماضية كانت لها تداعياتها على الاقتصاد القومي.

قالت العرب

ما طلبت من الله في ليلة القدر سوى أن تكون قدري وستري..
سقفي وجدران عمري وحلالي ساعة الحشر.. يا لكثرتك..
كازدحام المؤمن بالذكر في شهر الصيام مزدحماً قلبي بك
عساني أوافق وجهك !

أحلام مستغانمي

المشهد الاقتصادى
العدد 144 - السنة الثالثة - من 27يناير - 2 فبراير 2015 - من -6 - 12ربيع الأخر 1436هـ

«العقارات» ملاذ آمن لكل الأزمات.. وأسهمها تربح 30% بسبب «الدولار»

ارتفاع الدولار لـ7.39 جنيه رسميًا يعزز من أسهم العقارات بالبورصة

سوق «العقارات» هو الملاذ الآمن لكل المستثمرين على مر العصور، وهو ما أثبتته الأزمات المختلفة عبر السنوات الماضية، بداية من أزمة تعويم الجنيه في ٢٠٠٣، مرورًا بأزمة الرهن العقاري التي وقعت في أمريكا وألقت بظلالها على الدول المختلفة في ٢٠٠٧، وأزمة الانفلات الأمني والسياسي في أعقاب ثورة «٢٥ يناير» وما تبعها من أحداث وإنفلات، حيث حافظ القطاع العقاري على مستواه في السوق العقاري، كما حافظت الشركات العقارية المدرجة بالبورصة المصرية على أداء أسهمها.

انخفاض قيمة العملة المحلية مقابل الدولار خلال الأسبوع الماضي - عبر ٥ عطاءات طرحها البنك المركزي المصري - ليصل عند ٧,٣٩ جنيه، عزز من قيمة أسهم قطاع العقارات داخل أسواق المال، حيث حققت تلك الأسهم أرباحاً بنسب تتراوح فيما بين ٢٠ إلى ٣٠٪.

وكان سهم مدينة نصر للإسكان والتعمير، قفز بنسبة كبيرة تصل إلى نحو ٤٧٪، مرتفعًا من نحو ٢٣ جنيهًا إلى نحو ٣٤، كما صعد سهم مصر الجديدة للإسكان والتعمير بنسبة ٣٣,٣٢٪ مرتفعًا من نحو ٥١ جنيهًا إلى ٦٨.

أيضًا صعد سهم طلعت مصطفى بنسبة ١٨٪ ليصل إلى نحو ١١,٨٠ جنيه مقابل نحو ١٠ جنيهات، كما ارتفع سهم بالم هيلز بنسبة ١٥٪ ليصل إلى ٤,٦٠ جنيه في الوقت الحالي مقابل نحو ٤ جنيهات قبل أيام، وذلك قبل بدء أزمة الدولار.

وكانت أسهم القطاع العقاري ارتفعت بفارق ١٠٠٪ مقارنة بباقي أسهم قطاعات البورصة وبخاصة بعد ٣٠ يونيو، خلال ٢٠١٤، بفضل نجاح أسهم مصر الجديده للإسكان والتعمير ومدينة نصر للإسكان والسادس من أكتوبر «سوديك» ومجموعة طلعت مصطفى القابضة فى تحقيق ارتفاعات قياسية، وهو ما عزاه خبراء إلى ارتفاع أسعار الأراضي، فالأسهم تعبر عن حالة الأصول.

ومنذ بداية يناير الجاري، تمكنت البورصة المصرية من تحقيق مكاسب قياسية، حيث ربح رأس المال السوقي لأسهم الشركات المدرجة نحو ١٩,٨ مليار جنيه بنسبة ٣,٩٦٪ بعدما ارتفع رأسمال الشركات المدرجة من نحو ٥٠٠ مليار جنيه في إغلاق ديسمبر الماضي ليسجل نحو ٥١٩,٨ مليار جنيه في إغلاق تعاملات الأربعاء الماضي.

في الوقت ذاته، نصح محللون ماليون باقتناء الأسهم المكونة للمؤشر، وكذلك أسهم قطاع العقارات وقطاع الخدمات المالية، مؤكدين أن أسهم القطاع العقاري هي التي تقود حركة الصعود في البورصة المصرية، خاصة أن متوسط الارتفاعات يتجاوز ٣٠٪ في أسهم القطاع المدرجة بالبورصة المصرية.

ومع سماح البنك المركزي بالمزيد من الانخفاض في قيمة الجنيه، بهدف القضاء على السوق السوداء، عادة ما تحقق أسهم العقارات أداء جيد، خاصة مع سعي المستثمرين لتقليل المخاطر، من خلال الاستثمار في الأراضي والعقارات.

من جانبه، قال المحلل المالي محمود ياسين عبادي خبير أسواق المال، إن القطاع العقاري المصري يعتبر من أنشط القطاعات العقارية بمنطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا، حيث يتميز بالطلب المتزايد عليه نظرًا لتزايد السكان ومعدلات نموهم.

«المصرى» أنشط القطاعات العقارية بمنطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا

السوق العقارى أقوى القطاعات الآمنة لضخ أموال المستثمرين

أضاف عبادي - خلال تصريحات خاصة لـ«المشهد» - أن السوق العقاري بمصر شهد تقلبات عدة، وخاصة خلال السنوات الأخيرة بدءً من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣، موضحًا أن السوق العقاري يعد من أقوى القطاعات التي يأمن فيها المستثمرون ضخ أموالهم واستثمارتهم، خاصة بعد تضارب أسعار الجنيه مقابل الدولار وعدم القدرة على التنبأ بسعر محدد له.

تابع: أنه على الرغم من أن الوضع الحالي يلقي بظلال وشكوك عدة على هذا القطاع، إلا أنه لايزال من أهم القطاعات التي ينظر إليها المستثمرون بكثير من الأمل والإيجابية.

أضاف أن الشركات العقارية المدرجة في البورصة حققت أرباحًا أعلى من التي حققتها العام السابق وعكس التحسن الذي حققه تعافي السوق العقارى المصرى بشكل عام والقطاعين الاستثمارى والسكني على وجه الخصوص.

أوضح أنه وفق أحدث الإحصائيات، فإن هناك ٣٥ مليون وحدة سكنية في مصر، كما أن قيمة ذلك القطاع تقدر بنحو ٤ تريليونات دولار من إجمالي ٢٧ تريليون دولار هي قيمة قطاع العقارات العربي، مضيفًا أن المعروض السكني في مصر يقل عن الطلب الحقيقي بما يتراوح ما بين ٧٠٠ ألف إلى مليون وحدة سكنية، لتحتل مصر المرتبة الأولى عربيًا ويحتل بها القطاع العقاري صدارة السوق سواء على أرض الواقع أو داخل أروقة البورصة المصرية .

تابع: أن ارتفاع أسهم القطاع بدأ مع إعلان الحكومة عن إقرار تعديلات قانون حوافز الاستثمار، والتى شملت إمكانية التصالح بيع الدولة والمستثمرين فيما يتعلق بقضايا الفساد المالي، حيث أن أغلب شركات القطاع دخلت في أزمات قضائية مع الحكومة بعد ثورة ٢٥ يناير، موضحًا أن الحكومة أقرت أيضًا خلال عام ٢٠١٤ قانونًا يمنع أى طرف ثالث من رفع دعاوى قضائية على العقود التى تبرمها الحكومة والشركات أو المستثمرين، وهو ما يفتح المجال أمام إنهاء القضايا المفتوحة للعديد من الشركات الكبرى في قطاع العقارات، كما أن شركات العقارات والإسكان المقيدة بالبورصة المصرية، تتميز بامتلاكها محافظ ضخمة من الأراضي ما يعنى أن تقييماتها العادلة أعلى بكثير مقارنة بأسعار أسهمها في البورصة.

أكد أن الاستحواذات التي تمت على شركات داخل القطاع تؤيد وجهة نظرنا بأهمية القطاع العقاري المصري والنظرة الإيجابية من كبري المؤسسات العالمية، حيث استحوذت مجموعة ريبلوود الأمريكية في مايو الماضي ٢,٣٪ من أسهم بالم هيلز، وكذلك شركة آبار للاستثمار تابعة لشركة الاستثمارات البترولية الدولية (آيبيك) المملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي، وهو ما يعد مؤشر على جاذبية الشركات المصرية في ظل الأسعار الحالية. نوه عبادي إلى أن أسعار الأسهم المصرية وخاصة أسهم العقارات أقل من قيمتها الحقيقية بكثير، خاصة وأن تلك الشركات تملك الكثير من الأصول الضخمة والمشروعات الكبرى ما يؤهلها لتكون بأسعار مضاعفة عن قيمتها الحالية .أوضح أن استقرار الأوضاع يساعد على تدفق أموال جديدة سواء أكانت في شكل استثمار مباشر أو عن طريق الاستحواذات من خلال البورصة في شركات قائمة بالفعل، ولعل الخبر الأكثر تأثيرًا على أداء السوق المصري في الأيام الأخيرة .وعبر عبادي عن نظرته التفاؤلية خلال العام الحالي نتيجة الاستقرار الذي تشهده البلاد، مشيرًا إلى أن جميع المؤشرات تؤكد أنه بداية انفراجة عقارية واقتصادية للبلاد والمستثمرين، كما سيكون عام أسهم العقارات بالبورصة المصرية .

أوضح أن تراجع البورصات الخليجية يمثل عامل جذب استثمارى لمصر للاستثمار في الأراضي والعقارات المصرية إضافة إلى التوجه الحكومي لطرح الحكومة للأراضي والوحدات السكنية وتنفيذ المشروعات الجديدة والدعوة للمؤتمر الاقتصادي العالمى يوحى بأن الاستثمار سينهض خلال العام الجديد. تابع: أن الحكومة تقدم تيسيرات ومبادرات للمستثمرين العقاريين، وحل مشكلات العديد منهم، لافتًا إلى أن هذه الخطوات تصب في صالح زيادة الاستثمارات العقارية، فضلا عن انفتاح كبير بعد المؤتمر الاقتصادى العالمى والتسويق للمشروعات المصرية.

سالى إسماعيل

«الأحمدية» للاستثمار تنهى 60% من مشروع «كمفورت» بالعبور

أنهت شركة «الأحمدية» للاستثمار السياحى والعقارى ٦٠٪ من إجمالى المرحلة الأولى بمشروع كمفورت السكنى بمدينة العبور.

قال المهندس هشام شوقى النجار رئيس مجلس إدارة الشركة، إن التكلفة الإستثمارية للمشروع بلغت ٣٢٠ مليون جنيه، لافتًا إلى أنه تم ضخ استثمارات مبدئية فى المشروع تقدر بنحو ٢٢٠ مليون جنيه. أوضح أن الشركة ضخت القيمة الإضافية لإستكمال مراحل المشروع والتى تصل إلى ٣ مراحل متتابعة وأنجزت الشركة مرحلتين مشيراً إلى الشركة.

تاع: المشروع سيقام على مساحة ٣٥ فد، موضحًا أن الشركة حصلت على قطعة الأرض من خلال مزايدة طرحها جهاز مدينة العبور ٢٠١٣

أضاف النجار أن مساحة ١٥ فدان من أرض المشروع مرفقه بينما ٢٥ فدان جارى ترفيقهما من خلال شركة «مصر ٢٠٠٠» للمقاولات، ومن المقرر الإنتهاء من الأعمال مارس ٢٠١٣ وتتولى شركة «المدينة المنورة» تنفيذ الأعمال الإنشائية للمشروع.

أكد النجار أن الشركة ستقوم بتمويل المشروع من خلال مستثميرين مصريين، مشيرًا إلى أن الشركة تعتزم تنفيذ ٧ مشروعات سكنية بالمدن الجديدة والساحلية، وتدرس إقامة مشروع سكنى بمدينة برج العرب على مساحة ٤٠ فدان مطلع ٢٠١٣.

تشييد 3800 شقة بالمرحلة الأولى من «دار مصر» فى أكتوبر

قررت وزارة الإسكان زيادة عدد وحدات المرحلة الأولى من مشروع «دار مصر» بمدينة ٦ أكتوبر إلى ٣٨٠٠ وحدة، كما زادت عدد الوحدات فى مدينتي السادات وبدر، بسبب إعادة توزيع الحاجزين وفقا لقياس الطلب على الوحدات. قال مصدر بالوزارة إنه سيتم تنفيذ ٣٨٠٠ وحدة فى مدينة ٦ أكتوبر بدلاً من ٣ آلاف وحدة، بجانب ٥٢٨ وحدة فى بدر بدلاً من ٢٠٠ وحدة، و٣٦٠ وحدة فى السادات مقارنة بـ ٢٤٠ وحدة كان من المقرر تنفيذها عند إعادة توزيع الوحدات. أضاف أنه عند قياس رغبات الحاجزين، تبين وجود طلب على عدد كبير من وحدات الدور الأرضى ومساحات بعينها، لذا قررت الوزارة زيادة عدد العمارات لاستيعاب جميع الطلبات مع طرح ما يتبقى من المرحلة الأولى فى الثانية. وستنفذ الإسكان ١٣٥١٢ وحدة فى القاهرة الجديدة يتنافس عليها نحو ٢٤ ألف حاجز، بينما سيتم تنفيذ ٥٨٥٦ وحدة فى مدينة دمياط الجديدة، و٢٦٣٩ وحدة فى مدينة الشروق و٢١٣٩ وحدة فى مدينة العبور، وتقدم ٢٣٠٠ حاجز لوحدات مدينة ٦ أكتوبر وستتم تغطية جميع الطلبات.

وسبق أن خفضت الإسكان عدد الوحدات التى ستنفذها فى ٦ أكتوبر من ١٢ ألف وحدة إلى ٣ آلاف فقط بسبب ضعف الإقبال ثم قررت زيادتها مرة أخرى إلى ٣٨٠٠ وحدة. كما قررت الوزارة إضافة ٢٧٥,٥ فدان على مستوى مدن القاهرة الجديدة ودمياط الجديدة والشروق والعبور، وانتهى تخطيطها وبدء تسليمها للهيئة الهندسية بالقوات المسلحة للشروع فى التنفيذ.

صلاح عبدالجابر العربي

هوامش

إلى من تأمن النساء ؟! الاعتداء على صحفية فى جريدة الجمهورية

د. هويدا صالح

ماذا يحدث لو أن صحفيا اعتدى على زميلته لخلاف ما مهما كان الخلاف، اعتدى عليها جسديا، بل طرحها أرضا ورمى بجسده عليها محاولا انتزاع حقيبة يدها؟ ماذا يحدث لو أن أربعة من الزملاء يحاولون إنقاذها من الرجل الغاضب والذي قام بسحلها محاولا الوصول إلى حقيبة يدها ولم يستطيعوا؟ماذا يحدث لو أن الصراع غير المتكافئ لم يتوقف واستمر سحل الصحفية رغم خروج رئيس التحرير من حجرته بعد أن وصلته أصوات العراك والصراخ من الصحفية المسحولة ؟ هل هذا المشهد من فيلم سينمائي مثلا ؟ أم أنه تجسيد لسحل فتاة الميدان والتي سُميت إعلاميا بـ"ست البنات"من قبل عساكر غاصبون؟ لا ليس مشهدا من فيلم سينمائي، كما أنه ليس تجسيدا لفتاة ميدان التحرير حتى لا يخرج علينا الإسلاميون ويقولون إنها ترتدي"عباءة بكباسين"وآخرون من ذات التيار يقولون:"إيه اللي وداها هناك"إن هذا المشهد واقعي تماما،وقع من الصحفي"أ.ف" بجريدة الجمهورية حيث قام بالتعدي بالقول والفعل على زميلته الصحفية"ش.ح"والنيابة الآن تحقق في الأمر، والزملاء الذين انقذوا الصحفية من أسفل الثور الهائج المُسمّي ظلما إنسانا وصحفيا، الزملاء الذين أنقذوها يترددون الآن في الشهادة أمام النيابة، وحجتهم أن شهادتهم قد تودي بزميل لهم إلى السجن، وقد تصل العقوبة إلى عشر سنوات بحسب أقوالهم،يشعرون بالحرج تجاه الشهادة ضد زميل لهم(ذكر)تُرى لو أن هذا الرجل/ الذكر تعدّى على واحد منهم بهذا الشكل المشين هل كان سيتردد في الذهاب به للقضاء؟

قبل تحليل موقف الزملاء ورئيس التحرير دعوني أخبركم لماذا هاج وماج الزميل ضد زميلته حد أن يتعدّى عليها بهذا الشكل ويسحلها على الأرض. إن الزميل لوحظ أنه يتسلل خلسة إلى حمام السيدات المخصص للزميلات في الجريدة.اعترضت الزميلة أكثر من مرة على انتهاك خصوصية النساء، لكن الزميل رفض أن يرتدع، وقبيل الاعتداء عليها اعتقد أنها قامت بتصويره، أنا لن أبحث عن عذر لها، فحتى لو قامت بتصويره من أجل الضغط عليه حتى يترك للنساء مساحة من الخصوصية فهذا لا يبرر أبدا له الاعتداء اللفظي والجسدي عليها، يمكن له أن يشكوها لرئيس التحرير أو حتى يشكوها للنقابة، لكن الاعتداء عليها في محاولة للوصول إلى حقيبة يدها بهدف نزع الموبايل أوالتابلت الخاص بها حتى أنه كسر لها شاشة التابلت فهذا مرفوض تماما، كيف يمكن أن نبرر العنف الجسدي واللفظي تجاه بعضنا البعض ونحن نحسب على النخبة؟ هل يختلف في هذه اللحظة الصحفي الذي يأخذ حقه من زملائه بالعنف والقوة عن البلطجي الذي يمارس العنف في الشارع؟ لكن ماذا كان موقف رئيس التحرير من هذه الواقعة؟ يا ترى على من ألقى اللوم في هذه الواقعة ؟ كيف تصرف مع زميل خرج من مكتبه فوجده ملقى على جسد زميلته يسحقها ويحاول انتزاع حقيبة يدها؟ في الحقيقة رئيس التحرير بعد أن خرج من غرفته ووجدها أرضا انحاز للزميل / الذكر وقال أمام الموجودين:«الحمام أنا خصصته لى كرئيس تحرير، وأنا من سمحت له بالدخول إليه» لم يكتف رئيس التحرير الشهم الهمام بأن أنصف المعتدي على المعتدّى عليها، بل طالب الأمن بالتحقيق معها هي، بل حاول هو والزميل المعتدي احتجازها بجسديهما وعدم السماح لها بالانصراف حتى جاء مدير الأمن وقال لهم:« احتجازها غير قانوني، فهي زميلة مثلها مثلكم».

إن القضية في النيابة الآن، والزملاء قامت النيابة باستدعائهم للشهادة، لكنهم مترددون في الذهاب للإدلاء بشهادتهم انتصارا لزميل لهم بحجة أن العقوبة ستكون قاسية عليه بشهادتهم، لكن انتهاك جسد امرأة ليس قاسيا؟ انتهاك روحها بتوجيه السباب والشتائم لها ليس قاسيا؟ الشعور بالظلم والتخلي من قبل الزملاء ورئيس العمل ليس قاسيا؟ دوما أقول لمن يجدني أبالغ في الانتصار للنساء اللاتي يتعرضن لانتهاك جسدي أو روحي جرّب أن تكون امرأة تتعرض للانتهاك، انتهاك إنسانيتها وخصوصيتها، انتهاك جسدها وروحها، ثم تعال وقل لي أنت تدافعين عن النساء. جرّب أن تجلس أنت وجسدك في خوف وفزع من الانتهاك بطريقة أو بأخرى ثم تعال قل لي أنت تبالغين. إن لم تأمن صحفية على روحها وجسدها بين زملائها فأين تأمن؟ هل تأمن وهي تنزل للشارع تغطي الاحتجاجات التي يكون فيها الصالح والطالح والمثقف والبلطجي؟هل تأمن وهي تذهب إلى قسم شرطة مثلا تحاول اكتشاف كيف تعامل الشرطة المواطنين؟ هل تأمن وهي تذهب إلى مصنع مثلا تحاول أن تغطي احتجاجات العمال ضد ظالميهم من رجال الأعمال؟

صحوة

جزر الأغنياء وبحار الفقر

أمل إبراهيم

وددت لو أسأل الكلب عن مدى سعادته لأنه يرتدى طوقا ذهبيا ، هل تغط القطة فى نوم هانىء لا تراودها كوابيس ليلية لأنها تتمدد على فراش وثير ، وأنت أيها العصفور حبيس القفص هل تستمتع ببقاءك فى شرفة تطل على النهر ، هل يشعر الحصان بالفخر لأنه حصل على المركز الأول فى السباق ؟

فى عالم يعج بالمتناقضات تتلاحق الأسئلة وتكثر علامات الأ ستفهام... تتضارب الاخبار بين من يبحثون عن رفاهية وتدليل الحيوانات من ناحية ،،وأخبار الموت التى تحصد الألاف من الاطفال بسبب الفقر والمرض ..فى احدى الصحف أستوقفنى خبر يقول (سيدة أمريكية تترك وصية بثروة تقدر بمليون جنيه أسترلينى لصالح كلبها المدلل عند وفاتها مع رسالة تقول أن كلبها كان هبة من الله ويستحق أن يعيش فى رفاهية كاملة وأنه اعتاد على وجبة "ستيك " يوميا وغرفته تحوى سريرين والكثير من لعب الاطفال) انتهى الخبر تاركا فى نفسى علامة الدهشة خاصة مع تواتر الأخبار عن أحوال اللاجئين حول العالم .

من أفضل العبارات التى وصفت العالم الحديث ماذكره الرئيس الجنوب أفريقى قائلا " العالم اليوم أصبح جزيرة أغنياء تحيط به بحار من الفقراء " ربما يكون التعبير أكثر دقة لو قلنا تحيط به بحار من الغارقين فى الفقر الباحثين عن قشة للنجاة بين صناديق القمامة وفضلات الأغنياء ، العالقين بين شقى الفقر والمرض فى حالة من الانتظار أن تمتد لهم أيدى المتصدقين الذين تجود قلوبهم ببعض الرحمة والشفقة لبنى الأنسان ، رغم أننى أعتقد أن هذا ليس نوعا من الكرم بقدر ماهو واجب حتمى تجاه الأنسانية .

تزداد صور الفقر بشاعة كل يوم تنتهى حياة أطفال بسبب الجوع والمرض ،،تقرير منظمة الصحة (١٠٠ مليون شخص ينزلقون نحو الفقر فى العالم) وتفيد الأحصاءات للمنظمات الدولية أن ٣٥ الف طفل يموتون بسبب الجوع والفقر حول العالم وأن المساعدات المخصصة للدول الفقيرة تقل عما تنفقه تسعة من البلدان المتقدمة على غذاء القطط والكلاب فى ستة أيام فقط .

فى بعض الدول الأفريقية تصل نسبة الفقر الى أكثر من ٥٠٪ ويوصف بأنه فقر مدقع وبالبحث عن المعنى الدقيق للكلمة جاء معناها الفقر مع الذل ..لايجد الأنسان ما يستطيع أن يقيم أوده أو يسد جوعه حتى يموت ذليلا كسيرا ،،،

والسؤال هل الأنسان حر فى أن ينفق ماله كما يريد وهل كفالة كلب أو قطة أهم من حياة أطفال الفقراء الجوعى فى أنحاء متفرقة من العالم ، ان العلاقة بين الأنسان وتربية الحيوانات علاقة قديمة وأمر محبب للبعض والرفق بالحيوان حث دينى وفطرى لذوى القلوب الرحيمة ولكن مع الوضع فى الأعتبار أن يكون الأنسان أولويه فى جدول مشاعرنا وتفكيرنا ويذكرنى حال العالم اليوم بقول لجوتة " من الخطأ أن تكون الأمور الاكثر أهمية تحت رحمة الأمور الأقل أهمية «

بالم هيلز

أعلنت شركة "بالم هيلز" للتعمير، أن لديها خطط للانتهاء من الإنشاءات بجميع مشروعاتها الممتدة بشرق وغرب القاهرة والساحل الشمالي، فضلاً عن دراسة الشركة لاحتياجات السوق وطرحها لمنتجات جديدة، كما وقعت مذكرة تفاهم مع شركة أي أف أس لخدمات إدارة المرافق المحدودة بهدف إدارة مجموعة من الخدمات في مرحلة ما بعد تسليم الوحدات في مشروعاتها المختلفة.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

ندوة الفرص الضائعة

«مشروع ناصر القومى» نواة عصر المعلوماتية المصرية

56 عاماً على دخول أول كمبيوتر..وسرعات الانترنت تضاعفت مئات المرات

ناقشت ندوة جمعية مهندسى الاتصالات فى مجالات ونشاطات البشر المختلفه فى المجتمع المصرى، وسبل تطوير بنيتها الأساسية أو «الجهاز العصبى للاتصالات» بالبحوث والتطوير والتعليم والابداع والتأهيل، والاستثمارات وتنمية الصناعة، لتحسين حياة المواطنين والعمل على رفاهية المجتمع.

ألقى الدكتور سمير عليش منسق عام وثيقة مستقبل مصر نبذة تاريخية عن دخول تكنولوجيا المعلومات مصر قائلا: «عرفت الفترة من ١٩٥٩-١٩٦٧ بعصر الكمبيوتر والاتصالات وبحوث العمليات، وعرفت فى مصر بإسم تم فى مصر فترة جنون استخدام الكمبيوتر متمثلة فى «مشروع ناصر القومى»، حيث تم التعاقد على أول كمبيوتر لمعهد التخطيط القومى ، ثم التأمينات الإجتماعية، ثم كلية الهندسة جامعة الإسكندرية، تلاها البنك المركزى لإستخدام بحوث العمليات».

وأضاف: «كان أحد أهم أسباب هزيمة ٦٧ هى نجاح العدو فى إختراق شبكة الاتصالات المصرية وفك الشفرة على مستوى الجيش والدفاع الجوى».

تلت هذه الفترة ماعرف بعصر المعلومات وتكنولوجياتها (١٩٧٧-١٩٨٢)، ومن ثم تم إنشاء مركز معلومات مجلس الوزراء، وعقد فى سنة ١٩٨٢ مؤتمر البنية التحتية لمجتمع المعلومات.

وفى العام ١٩٨٤ أطلق المشروع القومى لإدخال الكمبيوتر فى كافة المدارس بتمويل من البنوك الإسلامية، وفى ١٩٩٤ تم رفع سرعات الانترنت الى ٦٤K، وفى ٢٠٠١ أطلق مصطلح «الحكومة الإليكترونية»، ومشروع «كمبيوتر لكل بيت».

يلتقط الدكتور عبد العزيز بسيونى الخيط.. قائلا: «توالى بعد ذلك مسلسل الفرص الضائعة فى مجال الاتصالات، إحدى هذه الفرص «مبادرة حاسب لكل بيت» التى كانت أحد القرارات الجيدة للدكتور أحمد نظيف عام ٢٠٠٢، وكان مخططا أن يمتد المشروع

نجاح العدو فى إختراق شبكة الاتصالات أهم أسباب هزيمة 67

لسبع سنوات بتوزيع ٦ ملايين جهاز كمبيوتر شخصي على المواطنين، وكان بذلك يحمل فائدة أخرى تتمثل في دعم التوسع في صناعة أجهزة الكمبيوتر محلياً، وكانت المبادرة تهدف إلى نشر الإنترنت عن طريق إتاحة إمتلاك الحاسبات بتوفيرها بالتقسيط المريح لطلبة المدارس».

ويستكمل د. بسيونى: «من الفرص الضائعة فى قطاع الاتصالات أيضاً حرمان الشركة المصرية للاتصالات من شبكة محمول لمدة ١٦ سنة حتى الآن، ومع نمو ورواج سوق المحمول، وبعد أن قامت إحدى الجهات السيادية بإخلاء حيز ترددى للشبكة المرتقبة، وشرعت الشركة المصرية فى الإعداد لإنشاء الشركة بتكليف بيت خبرة عالمى بدراسة الجدوى وبالبحث عن شريك عالمى، دراسة الجدوى أفادت بأن تكلفة الشبكة ستصل إلى ستة مليارات جنيه، وأن متوسط العائد من المشترك لن يزيد عن ٥٠ جنيها، وأن الإستثمار فى الشبكة لن يعود قبل عشر سنوات».

المصرية للاتصالات تغيب عن الأحداث الإقتصادية الهامة فى السوق المصرية

وأضاف: «ومع تصاعد صرخة الرأى العام بأهمية إمتلاك الشركة المصرية للاتصالات شبكة محمول أصدر الرئيس الأسبق حسنى مبارك فى الثامن من مايو ٢٠٠٣ قرار جمهورى بإنشاء الشركة الثالثة للمحمول فى إجتماع برئاسة الجمهورية لم يحضره نظيف وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حينها، وبعد عشرة أيام نشرت صحيفة الأهرام يوم ١٩ مايو خبرا مفاده إرجاء تنفيذ الشبكة معللة ذلك بالظروف الإقتصادية الصعبة وعدم وجود شريك عالمى، وفى جلسة تالية لمجلس الشعب أكد الدكتور نظيف أن هذا المشروع تم إرجاء تنفيذه تجنبا لخسائر متوقعة ومخاطر مادية كبيرة، وشدد على ضرورة تخلى الشركة المصرية للاتصالات عن الترخيص وأن تتنازل عن الحيز الترددى، وأثبتت الأيام أن الدكتور نظيف أساء تقدير النمو فى السوق المصرية بدليل نمو الطلب على خدمة المحمول من خمسة ملايين مشترك عام ٢٠٠٣ إلى حوالى ٩٠ مليونا خلال عشرة أعوام وتراجع الطلب على خدمة التليفون الثابت من ١٢ مليون مشترك إلى ستة ملايين مشترك».

وأستطرد بسيونى قائلا: «حضرت منذ عدة أسابيع ورشة عمل فى وزارة الكهرباء والطاقة بحضور وزيرى الاتصالات والكهرباء..تناولت ورشة العمل كيفية التعاون والشراكة بين القطاع الخاص والحكومى لإنتاج ٣٠ مليون عداد ذكى لحساب استهلاك الطاقة وإرسال القراءة آليا إلى مركز التحكم المركزى خلال شبكات المحمول، وحضر ورشة العمل ممثلوا شركات الاتصالات والإليكترونيات بإستثناء الشركة المصرية للاتصالات التى تمتلك شبكة لاسلكى ثابت (سى دى إم ايه) مطابقة لشبكة شركة اتصالات تاتا الهندية التى تنقل وتعالج جميع بيانات العدادات الذكية فى الهند خلال ست ساعات».

وأختتم بسيونى كلامه متسائلاً: «غياب الشركة المصرية للاتصالات عن حدث إقتصادى هام فى سوق الاتصالات المصرية أمر يستدعى التساؤل عما إذا كانت إدارة الشركة جادة فى إستعادة دورها فى السوق المصرية أم أنها فى سبيلها للخروج من السوق نهائيا..».

الاتصالات: أسعار الانترنت فى مصر الأرخص عربياً

أوضح أخر تقرير صادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات لعام ٢٠١٤ والخاص بقياس مجتمع المعلومات في كافة دول العالم أن أسعار خدمات الانترنت في مصر تُعد منخفضة، مؤكداً بذلك تصريحات الجهاز بهذا الصدد عن أسعار تقديم خدمات الانترنت في مصر وأنها تُعد من الأسعار المنخفضة وليست بالمرتفعة كما يعتقد البعض .

وأوضح التقرير أن أسعار خدمات الانترنت محسوبة بالدولار الامريكي ليست مرتفعة في مصر وإنما تعد أسعار منخفضة بالنسبة للدول العربية وفي المتوسط عالمياً، وإذا تم تقييم واحتساب الأسعار كنسبة من متوسط دخل الفرد فإن ترتيب مصر يقل نسبياً وذلك نظراً لارتفاع مستوى دخل الفرد عربيا وعالميا مقارنة بمستوي دخل الفرد في مصر وليس لغلو أسعار تقديم الخدمة. من جانبه أفاد الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات أنه يسعي دائماً علي العمل مع جميع الشركات لتقديم خدمات الانترنت للمواطنين بسرعات وجودة خدمة عالية وأسعار مناسبة، برغم التحديات والظروف التي مرت بها البلاد بالإضافة إلى ذلك يقوم الجهاز بحث الشركات لضخ استثمارات جديدة لرفع كفاءة الشبكات وتحسين مستوى الخدمة، والسعي للتعاون مع الشباب للحد من الظواهر التي تؤثر سلبياً على الخدمات والتي من أهمها الوصلات الغير قانونية، ويوضح التقرير التالي ما تم انجازه في هذا الصدد في العام الماضي. وكان الاتحاد الدولي للاتصالات قد أصدر تقريره لقياس مجتمع المعلومات بتاريخ ٢٤ نوفمبر ٢٠١٤ والذي يقيس أسعار خدمات الاتصالات بكافة دول العالم محسوبة بالدولار الأمريكي و كنسبة من متوسط دخل الفرد بهذه الدول. حيث أشار التقرير أن متوسط أسعار الانترنت الثابت (عن طريق تكنولوجيا ADSL) باقة الـ ١ جيجا في جمهورية مصر العربية تحتل المرتبة الثالثة من حيث أرخص أسعار لخدمات الانترنت الثابت عربيا بعد كلاً من السودان وتونس في حين تحتل مصر المركز ١٢عالمياً من إجمالي ١٦٥دولة شملها التقرير. أما اذا تم حساب هذه الأسعار كنسبة من متوسط دخل الفرد فأن أسعار الانترنت الثابت في مصر ستحتل المرتبة التاسعة عربياً والـ ٧١ عالمياً نظراً لارتفاع مستوي دخل الفرد بشكل ملحوظ في العديد من الدول العربية والأجنبية مقارنة بمستوي دخل الفرد في مصر.

أكثر من 100 مليون جنيه أحكاماً لصالح المصرية للاتصالات

حصلت الشركة المصرية للاتصالات أمس على حكم تحكيمي جديد بقيمة ٤٨ مليون جنيه ضد شركة العربية لخدمات الاتصالات، وذلك بالدعوى التحكيمية المقامة أمام مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي بخصوص اتفاقية الترابط المبرمة بين المصرية للاتصالات وشركة العربية لخدمات الاتصالات، والتي أقامتها المصرية للاتصالات للمطالبة بالحصول على تعويضات مالية لمخالفة شركة العربية لخدمات الاتصالات لشروط الاتفاق المبرم مع المصرية للاتصالات.

وكانت الشركة المصرية للاتصالات قد حصلت خلال شهر نوفمبر السابق على حكم تحكيمي مشابه ضد شركة الأهلي لكروت الاتصالات تزيد قيمته عن ٥٠ مليون جنيه، كما نجحت خلال عام ٢٠١٢ في الحصول على حكم تحكيمي ضد شركة تلي كارد لكروت الاتصال يقارب ٨ ملايين جنيه، ويأتي ذلك في إطار مساعي الشركة المصرية للاتصالات لاقتضاء حقوقها لدى الشركات الأخرى.

وتؤكد المصرية للاتصالات على استمرارها في سعيها للحفاظ على المال العام واتباع كافة السبل القانونية المتاحة لحمايته واقتناص أية فرصة متاحة لتعظيم ثروة الشعب والمساهمين.

silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

أوراق التوت

يتوالى تساقط الاقنعة، وتأبى السماء إلا أن تكشف الخونة سريعاً، وتخيب ظنونهم، وتجعل سترهم مفضوحا واضحا رؤيا العين، وعندها لن يفيدهم ملء الأرض من ورق التوت شيئاً، وتصدق العبارة التى إتخذها البعض سخريا «حتى لانصبح مثل اليمن وسوريا».. وعلى من عميت أعينهم ألا يلوموا إلا أنفسهم.

سقطت اليمن، ولحقت ببلاد الرافدين التى سبقتها فى السقوط، القاسم المشترك بينهم هو الخيانة، وتجاهد كل من ليبيا وسورية درة الشام بإستماتة حتى لا يلحق بهما ذات المصير، فهل ينتصر الوطنيون ..أم ينجح الخونة فى إقرار بنود خطة «حدود الدم» التى تثبت تحركات العدو أنه لم يتخلى عنها لحظة.

يقول مبتكر خطة حدود الدم الجنرال الأمريكى رالف بيترز فى مقالته التى نشرت فى عام ٢٠٠٦: «سيستمر جنودنا -رجالا ونساءً- في الحرب من أجل الأمن ضد الارهاب، من أجل حرية الوصول الى منابع النفط بمنطقة مقدر لها أن تحارب نفسها»، وهاهى خطواتها تتحقق كما خطط لها، البداية تدمير العراق، يتبعها الإجهاز على سورية، وتحييد دور لبنان والأردن، ثم تركيع السعودية عن طريق سيناريو تقسيم اليمن، وإغراق مصر في الفوضى، كل ذلك مع العمل على التمكين لإسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل بالاستعانة بالنزاعات الدينية والطائفية التى يسعى لتأجيجها خونة العصر الحديث بمسمياتهم الجديدة، بل وبرعوا فى القيام بدورهم المنوط بهم فى بيع الوطن.. ونجح البعض فى ذلك.

سقط قناع توكل كرمان -الناشطة اليمنية- التى كان لها الدور الاعظم فى تأجيج الصراعات الطائفية فى اليمن، ونجحت فيما أوكل اليها بإمتياز، وتركت ساحة المعركة المتأججة مبكراً لتضع اللمسات الاخيرة بجنسيتها التركية الجديدة من شرفة قصرها المطلة على البحر الاسود.

وقناع آخر سقط عن وجه الرئيس اليمنى الأسبق على عبد الله صالح، حيث تم بث تسريب لمهاتفة له مع عبد الواحد أبو راس القيادى الحوثى يعود تاريخها إلى أواخر شهر سبتمبر الماضي بعد وقوع صنعاء في قبضة الحوثيين، وتفضح المكالمة مطالب صالح بضرورة التواصل مع قيادات سياسية وعسكرية تابعة له، محذرا من قيام نجل عبد ربه منصور هادي بتنفيذ تفجير ضد الحوثيين في صنعاء، كاشفاً لحوثى ضرورة التنسيق معه فى تشكيل الحكومة، ومرشحاً أسماء لرئاستها .

وبمصادفة لا يُغفل مفادها عاقل يعلن الرئيس الامريكى باراك أوباما إنتهاء العمليات العسكرية فى أفغانستان نهائياً بعد لحظات من إعلان خبر سيطرة الحوثيين على القصر الرئاسى باليمن ووصول المدمرتين الامريكيتين الى سواحل عدن.

ونحن فى الذكرى الرابعة لثورة يناير-وفى ظل مهرجان تساقط الاقنعة وأوراق التوت وفضح المخططات- أرى وجوب توجيه التحية الخالصة الصادقة إلى مفجرى ثورة التصحيح الثانية - ٣٠ يونيو - وكل من ساهم فيها، ومن أحتضنها وحماها ..وحمى مصر من «الفوضى الخلاقة» وسيناريوهات اليمن وسوريا ..ومخططات «حدود الدم».

عروض وخصومات من «موبينيل» و «أبوغالي موتورز»

تحتفل موبينيل مع شركة ابو غالي موتورز بتجديد اتفاقية الشراكة بينهم والتي بدأت منذ عام ٢٠١٣ وتتناول عدداً من المجالات من بينها توفير خدمات الاتصالات المحمولة ونقل البيانات والتعاون في مجال التسويق المشترك.

وبهذه المناسبة قدمت شركة SiXT والتي تمثلها شركة ابو غالي موتورز، فقط لعملاء موبينيل ولفترة محدودة خصم ٢٥٪ على رحلة العودة عند حجز "London cab" من وإلى المطار.

كما اتاحت هذه الشراكة امكانية استبدال برنامج نقاط SPECIAL للمكافآت عند شراء قطع الغيار والصيانة لدى فروع أبو غالي موتورز، وقريبا» سوف يتاح لعملاء SPECIAL استبدال نقاطهم فى دفع فاتورة "London cab".

جدير بالذكر أن موبينيل بدأت منذ عام ٢٠١٣ بتوفير أحدث منتجات وخدمات تكنولوجيا المحمول لشركة أبو غالي موتورز، ومن هذه الخدمات علي سبيل المثال توفير خدمات الانترنت في جميع مراكز خدمة الصيانة التابعة لشركة أبو غالي موتورز كخدمة مميزة تتيح بها الشركة لعملائها سهولة الدخول على الانترنت أثناء تقديم خدمات الصيانة، كما حصلت شركة أبو غالي موتورز علي حلول مفصلة للخدمات الصوتية ونقل البيانات والتي تم تصميمها خصيصا» لمجموعة أبو غالى موتورز والتى تتيح تقديم خدمات مضافة لعملائها بمميزات تنافسية.

أوراسكوم

أعلنت شركة أوراسكوم للاتصالات للإعلام والتكنولوجيا القابضة (أوراسكوم للاتصالات) عن تعيين المهندس تامر المهدي في منصب نائب الرئيس التنفيذي، والمدير التنفيذي للعمليات ليكون مسؤولاً عن عمليات الشركة بما في ذلك الأنشطة المضافة حديثاً كالطاقة والنقل والخدمات اللوجستية والبنية التحتية للاتصالات. فى هذا الصدد عقب المهندس نجيب ساويرس رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي قائلاً: «أود أن أرحب بتامر وإنضمامه إلي فريق العمل، وأنا علي ثقة من أن خبراته ستضيف قيمة كبيرة للشركة وتساهم في مسيرة التوسع التي سوف نتبناها في الفترة القادمة، وأتمني له التوفيق في منصبه الجديد.»

المشهد
العدد 144 - السنة الثالثة - من 27يناير - 2 فبراير 2015 - من -6 - 12ربيع الأخر 1436هـ

قالت العرب

عن وطن ... يمنعنا ان نشتري الجريدة
أو نسمع الأنباء ... عن وطن ... كل العصافير به .... ممنوعة دوما
من الغناء ... عن وطن ... كتابه تعودوا أن يكتبوا من شدة الرعب ...
على الهواء !!

نزار قبانى - أنا مع الإرهاب

في ذكرى إندلاع الموجة الأولى من الثورة الشعبية العظيمة في ٢٥ يناير ٢٠١١، وتنسم أريج فترة النقاء الثوري طوال ثمانية عشر يوما مجيدة في تاريخ مصر المعاصر، تملكت شغاف قلوب المصريين جميعا وأبهرت العالم. لكنها لشديد الأسف إنتهت بمنتهى البراءة السياسية، حتى لا أقول السذاجة الثورية، بأن أسلمت قوى الثورة الشعبية قيادها لمن امتطوها عنوة وعملوا على إجهاضها من المؤسسة العسكرية و اليمين المتأسلم كليهما حتى أعادوا مصر تحت الولاية الثانية للمؤسسة العسكرية، قل المخابرات الحربية، إلى نسخة أبشع واشد سطوة من نظام الحكم التسلطي الفاسد الذي قامت الثورة الشعبية لإسقاطه.

في هذه المناسبة، أستذكر مع القراء هذه الأيام المجيدة بعدة موضوعات كتبت ونشرت في النصف الثاني من يناير ٢٠١١، على سبيل التوثيق ليوميات ما أحب أن أسميه" ثورة الفل" خلال انتفاضتها النقية الرائعة الأولى. يعود أول الموضوعات إلى ١٧ يناير ٢٠١١ أي قبل قيام الموجة الأولى من الثورة واحتفاء بالنجاح الأولي لثورة " الياسمين" في تونس الحبيبة، ويقع تاريخ الأخير في أوائل فبراير ٢٠١١ أي قبيل خلع المؤسسة العسكرية لرئيسها السابق الطاغية الذي استحق أقذر مزابل التاريخ، حرصا على تشبثها بحكم مصر والمكاسب الهائلة التي تجنيها من ورائه.

د. نادر فرجانى يكتب:

والذكرى تنفع الثوار

أربع سنوات لا تخلو من دروس يتعين التمعن فيها والاستفادة منها في الفعل الثوري الشعبي في قادم الأيام

اتضح الآن، بحكمة التأمل فيما مضى، أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة هو في الواقع من خلع محمد حسني مبارك تفاديا لمواجهة دموية مع قوى الشعب المنتفضة، لكنه سرعان ما انقلب على الثورة الشعبية بالخديعة المبيتة والعنف الخسيس. ويكفي هنا تذكر إجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة لأول مرة في تاريخه من دون رئيسه وظهور دبابات الجيش مكتوبا عليها "يسقط مبارك" قبل إعلان تنحيه، المسرحي وغير الدستوري، في غيابه)

وعلى الرغم من مرور أربع سنوات على إنشائها لا تخلو هذه الموضوعات من دروس يتعين التمعن فيها والاستفادة منها في الفعل الثوري الشعبي في قادم الأيام. ولا أزيد إلا بإشارات سريعة، بين أقواس، عن حال مصر الراهنة في ضوء درس التاريخ، على أعتاب موجة جديدة من الثورة الشعبية العظيمة وأترك للقارئ أن يستخلص الدروس الأخرى التي يرى.

أولا: خطايا الحكم التسلطي تظل تُهدر الحرية والعدل حتى بعد التخلص من رأسه الفاسد

ما برح أريج ثورة الياسمين يفيض علينا شذى يهدي التواقين للحرية والعدل في عموم الوطن العربي.

بداية، تذكرنا تجربة تونس الراهنة بأمر طالما أكدت عليه في كتابات سابقة، مفاده أنه على الرغم من الأهمية المحورية للمتسلط الأكبر على رأس عصابة احتكار السلطة والثروة، إلا أن الحكم التسلطي يَبقى، في النهاية، بُنى قانونية معيبة ومؤسسات سياسية وتنفيذية مختلة وخبيثة يظل لها أثرها المدمر، على الحرية والعدل والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية جميعا، حتى بعد التخلص من المتسلط الأكبر، إن لم يجر تصحيحها. وعليه، فإن خطايا الحكم التسلطي لا تنقضي بالتخلص من رأسه. ومن ثم، فإن الانتصار الناجز على الحكم التسلطي يتطلب تفكيك بنى التسلط وتدمير مؤسساته الداعمة لأغراضه الخبيثة وإقامة أخرى طيبة محلها تضمن نيل غايات الثورة الشعبية.

رأينا في تونس أن الطاغية قد نجح في صوغ بنية قانونية، خاصة في الدستور، تحصر الترشح لمنصب رئيس الدولة في حزبه، بعد أن أفسد الحياة السياسية حتى دمّر أي معارضة جادة. كما أنشأ بالإضافة لجهاز الأمن الباطش في وزارة الداخلية، جهازا خاصا لأمنه وأمن نظامه الاستبدادي وموّله تمويلا سخيا من أموال الشعب الذي سلط هذا الجهاز البطشي لقهره، وسلّحه تسليحا لا يقل عن الجيش، والتجربة مكررة بالكامل في أكثر من بلد عربي خاصة واحد له قصب السبق في توطيد أركان الحكم التسلطي (وفي مصر الحالية يجرى تركيز جميع السلطات في شخص اقتنص جميع سلطات الدولة بفعل إنقلابي، ويفرط في التسلل التشريعي بقرارات بقوانين، بعضها يخالف روح ونص الدستور، ويعيث العاملون لحكمه الآن فسادا في الترتيبات السياسية والإعلام لتدوبم حكم الاستبداد والفساد هذا بتخطيط خبيث من المؤسسة العسكرية.)

ورأينا كيف سلّط الطاغية هذا الجهاز الباطش على الشعب التونسي في أواخر أيامه ليُعمل التخريب ويؤجج الشغب المدمر، بحيث يتبجح رأس النظام بثورة مخرّبة حاول زورا أن يضفي عليها فزاعة التيار الإسلامي كي يستدر تعاطف ومؤازرة أسياده في الغرب وأقرانه في المنطقة، بينما كان هو وأعوانه وراءها. وكيف أُلقي القبض على رأس هذا الجهاز وهو يفر إلى بلد حكم تسلطي مجاور بسيارة باهظة التكلفة من صنف ما تستعمل قوات الاحتلال الأمريكي في العراق، وبأموال طائلة. ومع ذلك استمرت قوات هذا الحرس الخاص المتمركزة في القصر الرئاسي تنازع الجيش باستخدام الأسلحة الثقيلة لمنعه من بسط الأمن على البلد. وليس مستغربا أن رأس الحكم التسلطي في هذا البلد المجاور(القذافي) خاطب الشعب التونسي لائما عليه الثورة ومادحا في الطاغية الهارب، فطيور السوء على أشكالها تقع.

ومن هنا كان احتجاج الشعب التونسي على حصر إجراءات الإصلاح في نطاق أفراد ومؤسسات الحكم البائد، صنائع الطاغية الفار. وللشعب كل الحق، فإن هذا الأسلوب قمين بجعل الإصلاح الحق بطيئا ومريرا، إن لم يكن مستحيلا.

إن الإصلاح الحق الذي يفي ثورة الياسمين حق دماء شهدائها يتطلب صوغ دستور جديد يقنن لمبادئ الحرية والديمقراطية والعدل عبر جمعية تأسيسية منتخبة انتخابا حرا ونزيها من جميع فئات الشعب تطرح مشروع الدستور الذي تضعه للاستفتاء الشعبي العام، ومحاسبة أهل النظام البائد، وعقاب المجرمين منهم، أمام محاكم مدنية نزيهة، قبل تشكيل الأجهزة التشريعية والتنفيذية للحكم الجديد بالانتخاب الحر عبر آليات تضمن نزاهته. وإن تطلب هذا السبيل بعض الوقت، فمنافعه تستحق التأجيل، على حين قد ينطوى التعجيل بإجراءات إصلاحية في الشكل تجري أساسا في إطار البنى القانونية والسياسية لنظام حكم الطاغية المخلوع، وباستعمال رجالاته، ولو ببعض التجميل الشكلي، بتكريس بعض من آثام الحكم البائد، وإهدار غايات الثورة.

> الحكم الراهن في مصر ضمن تبرئة الطاغية الذي خلعوه بأنفسهم بتدمير الأدلة والشهادة الزور والقضاء الذلول

> المؤسسة العسكرية واليمين المتأسلم أعادوا مصر إلى نسخة أبشع وأشد سطوة من نظام الحكم الذي قامت الثورة لإسقاطه

> خطايا الحكم التسلطى تظل تُهدر الحرية والعدل حتى بعد التخلص من رأسه الفاسد

ثانيا: مدرسة للطغاة؟

هل يذهب الطغاة الجلادون إلى مدرسة واحدة؟ أو هم يعملون وفق كتيب إرشادات واحد؟

أو أن ما يحكم سلوكهم هو أنهم أفظاظ، غلاظ القلوب والأفئدة، ولكن في العمق جبناء مجردين تماما من أي نخوة أو شهامة؟ هم في الواقع مجرمون شديدي الأنانية ومجردون من الإنسانية، فينتهون إلى اعتماد السلوك نفسه في الظروف ذاتها. فينزعون إلى تخرِّيب البلد التي حكموا بالحديد والنار ونهبوه سنين طوال، عندما يتأكد لهم أن الشعب قد عقد العزم على التحرر من تسلطهم وإجرامهم. أو أنهم يتلقون تعليمات من جهات خارجية تستعملهم لتحقيق أغراضها في المنطقة العربية والتي غالبا ما تتناقض مع صالح الشعب والوطن؟

انظر في كيف أمر الرئيس الذي كان مغتصبا للسلطة في مصر، باعتباره الحاكم العسكري، بفرض حظر التجول يوم جمعة الغضب (٢٨ يناير) قبل أقل من ساعة من بدء نفاذه بما لم يسمح للجيش الذي أوكل له المسئولية، بالانتشار لتحمل مسؤولية حفظ الأمن وحماية البلد.

انظر أيضا في كيف أنِ طلائع الجيش، من الحرس الجمهوري، قد أمرت قبل أي شيء بحماية قصر الطاغية ومقر السفارة الأمريكية، ومقر الإذاعة، صوت الطاغية المزِّيف للحقيقة والواقع والمجمِّل لوجه الحكم التسلطي شديد البشاعة. وقد كان من مزايا محاولة الإعلام الرسمي خلال أيام الثورة استنطاق البعض لتأييد نظام الحكم التسلطي ورئيسه أن كشف عن الضحالة الفكرية والوطنية، حتى لا نقول التخلف الذهني، لنجوم العهد البائد ممن يسمونهم الفنانين، وهم في الغالب مغنون سوقة، أو لاعبي كرة القدم. هذه كانت ثقافة الحكم التسلطي واهتماماته الحياتية(انظر في الاهتمام البالغ لإبني الرئيس بتشجيع مباريات كرة القدم إلى حد المشاركة في الوقيعة بين شعبي مصر والجزائر بسبب التنافس في لعبة كرة القدم)

انظر كذلك في جريمة إصدار الأوامر للشرطة بالانسحاب من جميع المواقع قبل أن يتسنى للجيش أن ينزل للشارع. والجدير بالتذكر هنا هو أن رئيس الدولة، وفق الدستور المعيب القائم، هو رأس السلطة التنفيذية، والوزراء بنص الدستور مجرد معاونين، ومن ثم يتحمل الرئيس مغبة قرارات مرؤوسيه من الوزراء الذين يعيّن لمساعدته.

ثم انظر في كيف عاثت الشرطة السرية، من الشقاة الصعايك الذين كانوا يواجهون المتظاهرين بالعنف غير المبرر، سلبا ونهبا وإحراقا وترويعا للمواطنين، وإطلاقا للمساجين، في جميع أنحاء البلاد بينما امتنع جهاز الشرطة بكامله عن حماية أمن الوطن والمواطنين، في محاولة الإساءة للانتفاضة الشعبية الشريفة والكيد للخصوم السياسيين باتهام الاخوان المسلمين، و"حماس" و"إيران"، افتعالا لفزاعة محاولة التيار الإسلامي السيطرة على البلد. ألم يفعل "زين الهاربين" كل ذلك حرفيا تقريبا من خلال جهاز أمنه الرئاسي؟

ولكن تفوق عليه جلاد مصر بمحاولة الوقيعة بين الشعب والجيش وجهاز البطش البوليسي التابع لوزارة الداخلية المؤتمر بأوامر وزيرها المجرم الذي أصدر الأوَامر بالانسحاب والتخريب ثم انسحب ليحتمي بقلعته الحصين في مقر الوزارة والذي ظل قناصته(أم هم قناصة الحاكم الحالي كما أعلن الرئيس المعزول علنا في ساحة محكمة؟) يطلقون منه الرصاص الحي على المتظاهرين معملين فيهم القتل والإصابة.

وفي النهاية انظر في كيف حرص الطاغية على حماية الوزراء الذين ظلوا ينفذون أوامره سنين طوال في إفقار الشعب وقهره، بطلب استقالتهم، كي يصطنع آخرين مثلهم من رجالاته، على حين كان الواجب تقديمهم للمحاكمة، وكيف تنافس أقطاب النظام في الحزب الحاكم. ورئيس مجلس شعبه المزور في إلقاء اللوم على تلك الحكومة التعيسة التي يعلم القاصي والداني أنها لم تكن إلا سكرتارية تافهة وباهتة للمتسلط الأكبر تنفذ تعليماته بالحرف.

(ومع ذلك قام الحكم الراهن في مصر بضمان تبرئة الطاغية الذي خلعوه بأنفسهم حتى لا يتورطون في مواجهة دموية مع الشعب، بتدمير الأدلة والشهادة الزور والقضاء الذلول المتواطئين هو وإبنيه وكبار معاونيه، على الرغم من ثبوت جرائمهم في ضمير الشعب ويقينه التاريخي).

لقراءة المقال كاملاً زوروا موقعنا
www.almashhad.net

انتقال هادئ فى خليج صاخب

منى ياسين

ربما لا يطوي رحيل الملك عبد الله بن عبد العزيز وتولي شقيقه سلمان سدة الحكم في المملكة العربيةٍ السعودية صفحةٍ لها خصائصها الفريدة، ولا يختتم عهداً ويبدأ آخر جديداً ومختلفاً. لكن المؤكد أنه يفتح الباب للجيل الثالث من آل سعود لأخذ مواقعهم في صف من يحق لهم ولاية العهد ومن ثم تسلم مقاليد الحكم في مرحلة مقبلة.

الجيل الثالث هو جيل أحفاد الملك المؤسس عبد العزيز بن سعود الذين اختير مِن بينهم - للمرة الأولى منذ رحيله قبل اثنين وستين عاماً - ولياً لولي العهد مقرن بن عبد العزيز هو الأمير محمد بن نايف، وزير الداخلية.

أعلن القراربعد دقائق معدودة من إعلان نبأ رحيل خادم الحرمين،في سرعة أملتها الظروف البالغة الحساسية التي رحل فيها الملك، والتي لا تحتمل ترددا ولا بطءً في ترتيب الأوضاع وبث رسالة طمأنة للعالم، بأن الاستقرار الذي طالما كان صفة ثابتة في دوائر الحكم في المملكة لايزال سارياً ولايوجد ما يعكر صفوه من خلافات أو انقسامات أو أطماع تشق صف العائلة المالكة الراسخة.

بالطبع أسهمت حالة توقع رحيل الملك عبد العزيز في الأشهر الماضية بفعل التقدم في السن وتوعكه صحياً خلال العامين الأخيرين في أخذ الترتيبات اللازمة لمرحلة مابعد الرحيل وضمان انتقال سلس وهادئ للسلطة. ومن هنا أعلنت حزمة من ستة قرارات فور الوفاة على رأيها ولي ولي العهد ورئيس الحرس الملكي ووزير الدفاع.

في كلمته للأمة السعودية ناعياً أخاه، أكد الملك سلمان بن عبد العزيز استمرار النهج الذي سارت عليه المملكة دائماً. لا ينفي ذلك حتمية التغيير لمواكبة التحديات التي تحاصر المملكة سواء بسبب انخفاض أسعار النفطأو التهديد الذي يمثله الحوثيون في اليمن أو حصار الشيعة في البحرين وعداء داعش السافر لأبناء سعود والصراع الصامت مع إيران المتشعبة في البلدان المحيطة وضغوط الحلفاء التقليديين الذين غيروا أوراق اللعبة وقواعدها.

والملك سلمان- المتمرس في الحكم والمشهود له بالبراعةٍ في الإدارة منذ نهايات عقده الثاني حين عين أميراً للرياض العاصمة وانطلق بها من دروب القروية الضيقة إلى أفاق الحداثة- مشهود له أيضا بالانفتاح وفي الوقت نفسه احترام الاتجاه المحافِظ الضارب بجذوره في الدولة الخليجية الكبرى، فضلا عن فهمه الدقيق للعلاقات الدولية وقدرته على تحقيق التوازن بما يضمن عدم الإضرار بالمصالح السعودية في خضم مصالح الكيانات الكبرى المتقاطعة في المنطقة. ومن ثم فلا يتوقع كبير تغيير في العلاقات الدولية مع الغرب وضمن المحيط العربي والخليجي. وفي الداخل السعودي يمكن توقع المضي بخطوات أوسع في الطريق الذي تبدت معالمه في السنوات الخمس الأخيرة؛ مزيد من الحقوق للمرأة السعودية وتمكين للشباب السعودي في هيكل الدولة وصورة أقرب للحداثة في نظام الحكم بإعطائه مسحة ديموقراطية دون خلخلة لقبضة الدولة القوية.

رحل خامس ملوك آل سعود وجاء سادسهم بهدوء يحسب للدولة ولكن الصخب المحيط بالمملكة شديد والأمواج في الخليج عاتية والحلفاء لا يؤمن جانبهم. فهل يستمر الهدوء ويستتب الاستقرار كما ظل على مدى قرت كامل تقريبا؟

عبد الله أحدث الغائبين الحاضرين

عبدالغنى عجاج

حقائق الجغرافيا ووقائع التاريخ هى ما تجعلنا نرتعد اذا ما هبت نسمة هواء باردة على المملكة العربية السعودية وهى ما جعلت سرادق العزاء يعبر البحر الأحمر ليبسط فى مصر والسعودية فى ان واحد حزنا على رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رجل المواقف الواضحة والصريحة الذى جمع بين الصلابة واللين..الرجل الذى أحب شعبه وجعله فى قلبه ولم ينس يوما أمته العربية والاسلامية....وهو بالنسبة لنا الرجل الذى أحب مصر وعرف قدرها وتمسك ونفذ وصية والده الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود تجاه مصر.... وهو نفسه أى الملك عبدالله أوصى أشقائه وأبناءه خيرا بمصر وضرورة الحفاظ على علاقات قوية معها والوقوف معها..

وأحسب بل واجزم أن الرئيس عبد الفتاح السيسى لا يمكن أن ينسى الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين...ولايمكن أن ينسى وصاياه له والتى وجهها فور انتخابه... الوصية الاولى:ضرورة القضاء على الفوضى دون هوادة فلا كرامة والعزة لاى دولة وأمة تعجز عن كبح جماح الخارجين على وحدة الصف والجماعة ناسين أو متناسين قول الحق جل جلاله (الفتنة أشد من القتل) الوصية الثانية: ضرورة ضرب الباطل فميزان الحكم لا يستقيم إلا بضرب هامة الباطل بسيف عماده العدل وصلابته الحق لا ترجح فيه كفة الظلم

الوصية الثالثة: الاستعانة برجالات مصر الاكفاء وليكن مقياس ذلك القوى الأمين انصياعا لقول الحق تبارك وتعالى (أن خير من استاجرت القوى الأمين)

الوصية الرابعة: تجنب بطانة السوء لأنها تجمل وجه الظلم القبيح غير ابهة إلا بمصالحها الخاصة

الوصية الخامسة: ليكن صدرك رحبا فسيحا لتقبل الرأى الآخر مهما كان توجهه وفق حوار وطنى مع كل فئة لم تلوث يدها بفك دماء الأبرياء وترهيب الآمنين. ..ولأن الحوار متى ما التقى على هدف واحد نبيل وحسنت فيه النوايا فإن النفس لا تانف منه ولا تكبر عليه.

رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذى انضم الى الغائبين الحاضرين الذين لا يمكن نسيانهم. ...جمال عبد الناصر....فيصل بن عبدالعزيز..... محمد أنور السادات.....هوارى بومدين.... زايد بن سلطان آل نهيان. ...غابوا عن دنيانا باجسادهم لكنهم ما زالوا بيننا بأعمالهم وافكارهم ومواقفهم التى لا تنسى.

جائز

صرح المنتج حسنى صالح لـ"اليوم السابع"، بأنه انتهى من تصوير آخر مشاهد مسلسل "الوسواس" أمس الجمعة، فى استوديوهات الجابرى ودار تحسين الصحة بالرماية. وأضاف حسنى أن المشهد الأخير جمع النجوم دينا وأحمد راتب وبهاء ثروت وعلاء مرسى وتميم عبده، وأكد صالح أنه من المقرر عرض المسلسل يوم ٢٤ يناير الجارى على قنوات "osn" المشفرة

المشهد
العدد 144 - السنة الثالثة - من 27 يناير - 2 فبراير 2015 - من -6 - 12 ربيع الأخر 1436هـ

قالت العرب

قبرتى .. لا يعلو شيء فوق الكلمة كانت مذ كان الإنسان كانت أول
.. كانت أعظم ثورة! كانت تعلو منذ البدء على الأسوار تسخر من
كل الحراس تخرج مثل شعاع الفجر وهم نوام
من قصيدة سر الكلمة

لو انت مكسل ورجلك وجعاك او مفلس ومعكش فلوس ابعت رايك فى اللى كتبينه على الايميل mdrstmoshkBen@yahoo.com

فزورة

كل مسئول يطلع يقول هنعين الشباب .. طيب الشباب معترض ليه ؟

المشاغبون

مدير المدرسة
بهجت الأباصيرى
ناظر المدرسة
محمد الصباغ

مدرسة المشاغبين

اضحك قبل ما الضحك يغلا !!

احذر! الصفحة غير مراقبة من رئيس التحرير

خبر أونطة

خليك دلو ياموطن

يا لهوى على اعلامنا و عميله فينا هو يدلق و احنا نشرب زى السفنجه ايه كم الدجالين و المنجمين ده كانوا بيكلموا عن شوف برجك و الجريمه اللى هترتكبها.. اتعرف على حماتك من برجها.. لبس العيد من برجك..برجك من رنة موبايلك..برجك من طعم الشيبسى المفضل عندك.. برجك و ط بقة نومك من الاخرلو عايز تتجن اتجنن. خد عندك الميزان هيتجوز الاسد بعد خناقه مع الجوزاء اللى هى حماته فى اغلب الاحيان و الحمل مش هيتفق مع العذراء علشان مش مصدق انها لسه عذراء والحوت هيعمل عمل للقوس على رجل الجدى و العقرب هيطلع مصيف مع السرطان لانهم ابراج مائيه. اما الثور بقى ده حكايه لانه هيطيح بكل الابراج بس مش هيقدر يقرب من الدلو عارفين ليه؟لان اعلامنا متاكد ان هناك اكثر من دلو بيتفرج على برامجه و هو مصدق و كلنا طبعا عارفين ان الكتره تغلب الشجاعه وكل سنه وانت دلو عزيزى المشاهد

كوكب عمارة

جرس الفسحة

بقلم علام الملوانى

عشان نفتكر مع بعض خفة دم ثورة يناير بعد تنحى مبارك اتصل بعمر سليمان قاله ايه الاخبار هاله تمام يا باشا صفينا المصانع وبعنا الشركات وهربنا الاثاروحولنا الفلوس بره ومش فاضل غير الشعب فقاله مبارك كده كويس ابعت المسلمين السعودية والمسيحيين امريكا واقفل وتعالى ورايا سلام ايه رايكم نعمل اعتصام تانى احتجاجا على النظام الجديد ده هو كل شوية نظام جديد ايه معاهم فلوس مش عارفين يصرفوها ولا ايه

"الرئيس يهدد بإحراق نفسه ويطالب بتغيير الشعب."

وأخرى: "خبر عاجل: الرئيس وعبر أثير الاذاعة يهدي الشعب المصري أغنية نانسي عجرم .. 'اخصمك اه .. اسيبك لأ. الشعب الليبي يرسل رسالة للعقيد معمر القذافي ويقول له : ايه رأيك سيادة القائد .. يوم الاتنين القادم يناسبك ؟ فى إتصال هاتفى:

صحفى ومراسل دولى سأل "الرئيس " تحب تقول إيه فى كلمة وداعك للشعب المصرى.

إندهش "مبارك" ! ورد بسرعة: ليه هو الشعب رايح فين!!!!!!!! اجل الرئيس سفرة الي جدة حتي تجف الارض من السيول سألوا الرئيس عن رأيه في التغيير ، قال : التغيير ده سنة الحياة . قالوا :طب وسياتك مش هتتغير؟ قال : أنا فرض مش سنة.

يقول لك مصري سالوه ايش تتمنى يصير بعد الرئيس قال اتمنى الكرسي يكون ماركة تيفال.

شعر حلمنتيشى
المتزوجين و زوجاتهم

حسن علام

دعيني صامتا افضل
فلن تتحملي غضبي
عشان ياحبيبتي تتربي
ياريتك تهمدي وتهدي
بقالي كتير وانا بعدي
واقول معلش تعبانه
ماتعذر بردو
انسانه
كفايه عليها سهر الليل
غسيل وطبيخ وهدة حيل
صبرت عليكي صبر جميل
وصبري خلاص تعب قبلي
منا بردو بشوف شغلي
انا مش شغلتي فنان
ولا رسام ولا سياسي
ولا شغلي صاحب دكان
ولا بقعد علي كراسي
انا طول النهار بجري
بقوم الصبح من
بدري
وبرجع جسمي متكسر
فمحتاج حد بيقدر
مش اتاخرت ليه ياخفيف
وتقلع جزمتك عالباب

تعبت زهقت مالتنضيف
ولازم تشتم البواب
عشان مامسحش سلمنا
وخالي بردو كلمنا
فرح بنته فاضله يومين
ولازم تحضره طبعا
وخالك مات بقاله سنين
معندوش غير ولاد اصلا
حبيبتي خفي هتعومي
بدل ماتسودي يومي
شوفيلك فيلم يلهيكي
عيالنا يبهدلو فيكي
وتيجي الليله علي راسي
بقولك راعي احساسي
عشان افضل مراعيكي
بدل مقلب بقي عليكي
وتبقي العركه منصوبه
يارتنا فضلنا في خطوبه
اشوفك مره في الاسبوع
تفوت الساعه في ثواني
ونتكلم في كام موضوع
واسيبك وانتي وحشاني
جوازنا داس علي شوقنا
وقربنا زاد ففرقنا

محامى وقاضى .. وحرامى

أحمد الحصري

كان الحرامى فى مثل هذذا اليوم هو الشعب المصرى اتهم الرئيس الراحل انور السادات الشعب المصرى انه حرامى ،، بعد انتفاضة يناير١٩٧٧.

استمرت الانتفاضة يومي ١٨ و ١٩ يناير وفي ١٩ يناير خرجت الصحف الثلاثة الكبري في مصر تتحدث عن مخطط شيوعي لاحداث بلبلة واضطرابات.

في مصر وقلب نظام الحكم وقامت الشرطة بالقاء القبض علي الكثير من النشطاء وزاد العنف في ذلك اليوم ثم اعلن في نشرة أخبار الثانية والنصف عن الغاء القرارات الاقتصادية ونزل الجيش المصري لقمع المظاهرات واعلنت حالة الطوارئ وحظر التجول من السادسة مساء حتي السادسة.

صباحا ،،وتم زج الآلاف في السجون المصرية بتهم المشاركة بأحداث الشغب أو الإنتماء لتنظيم شيوعي (ضمت القائمة أربعة تنظيمات)، وكان من ضمن المعتقلين عددا كبيرا من رجال القانون والمحاماة والكتاب والفنانين، وتوزعو على سجون طرة وسجن الإستئناف (باب الخلق) وسجن أبو زعبل. وكان المحامى عن الشعب المصرى احمد نبيل الهلالى

ولد أحمد نبيل الهلالي، المعروف بـ«قديس اليسار المصري» في أغسطس عام ١٩٢٢ وحصل على شهادة في القانون عام ١٩٤٩ وعمل في المحاماة. وهو نجل آخر رئيس للوزراء في العهد الملكي، أحمد نجيب الهلالي.

وعُرف أحمد نبيل الهلالي بالدفاع عن حقوق الفلاحين والعمال والحريات، وأبرزها قضايا المعتقلين الإسلاميين في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي. وانضم منذ ١٩٤٨ إلى الحركة الشيوعية المصرية، وكان أحد أركان الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني«حدتو» اعتقل مرتين خلال عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الأولى عام ١٩٥٩ واستمر سجنه خمس سنوات، ثم عام ١٩٦٥ أربع سنوات.

ولو باعوا فرخة هاتاخد عمولة !!

أحمد السعيد

– ها يا معلم .. أخبارك إيه ؟ وأخبار الألمونيا معاك إيه اليومين دول ؟!!

– ولا ألمونيا .. ولا أي معادن ثقيلة .. وحياتك جيبي بقى له شهور في حالة تصحّر تام .. والصحراء زي ما انت عارف جرداء لا زرع فيها ولا ماء .. العملية ناشفة .. زي المستشفى يا شقيق ...– ماشي .. واللي يطريها لك ويخليها تبشبش ؟!! – يا سلام ... ودي عايزة كلام ؟!! يبقى عز الطلب يا ريس ... ومية فل وأربعتاشر .. – طيب بص بقى .. أنا مدام " بيري " لسه قافلة معاي دلوقت ع الموبايل من شوية وبتقول لي في واحد دكتور إسمه أمجد عجوة كان بيدرس لها أدب انجليزي مقارن في الجامعة ، والدكتور ده عايز شقة حلوة في مكان شيك وعمارة كويسة وتكون أقل من مليون جنيه وتشطيبها سوبر لوكس ، وهي عايزة تخدمه في الموضوع ده بس في نفس الوقت عايزة تطلع مصلحة .. إيه رأيك يا جميل ؟!! – يا جمالو .. يا جمالو .. وهو انت بتفهم في السمسرة ؟!! ولا عندك شقق يا عم هاني !! انت راجل على فيض الكريم زي حالتنا ، والمواضيع دي ليها ناسها اللي فاهماها ودارساها كويس قوي عشان لو حصل في الأمور أمور يعرفوا يجيبوا حقهم من بُقّ السبع وما حدش يعرف يعلّم عليهم.

– يعني هم الناس اللي انت بتقول عليهم دول اتولدوا من بطن أمهم سماسرة ؟!! أكيد عافروا وحاولوا لحد ما ربنا خد بيدهم وفهموا الشغلانة وبقوا بيلعبوا بالفلوس لعب .. انت اللي فقري وعايز تفضل محلك سر ، عاجبك يعني الفقر الأزلي اللي احنا فيه ؟!! دا احنا من يوم ما اتخرجنا من الجامعة وقدمنا في القوى العاملة ولا حد سأل في اللي جابونا .. قول .. بقى لنا كدة يجي عشر سنين ، وإحنا عمالين نتكحرت من شغلانة للتانية ، لا كسبنا صنعة ولا عملنا فلوس !! ولولا ستر ربنا كان زمانا بنبيع برشام زي الواد علوش ع الناصية ، غيرش احنا بس إللي أصلنا طيب وأهلنا ربونا بالحلال وطفحان الكوتة ويصعب علينا قوي نبهدلهم في شيبتهم بعد شقاهم معانا .. ولا إيه يا عم حسين ؟ حسين وقد بدأ كلام هاني يلعب برأسه : ماشي يا عم هاني .. تكسب .. بعد ما قلبت علينا المواجع والأيام الضلمة .. بس احنا هانعرف مكان شقق منين للدكتور عجوة ده ؟ سبحان الله .. عجوة ومعاه فلوس يا أخي ؟! أرزاق !! هاني وقد بدأ " يتزرزر " : إيه يا عم حسين ؟! هو أنا ها أكلك عيش معايا عشان أعمل أنا كل حاجة ولا إيه ؟!! أهو انت شوف من ناحيتك ، وأنا أشوف من ناحيتي ، وربنا يكرم .. هز طولك شوية أحسن م القعدة الفاشلة دي.

وبعد أن كلم هاني من ناحيته جميع أصدقائه ومعارفه ومثله تماما فعل حسين أصبح في الموضوع عشرة سماسرة ، ليس لهم في السمسرة شيء ولكن أصدقائهم ومعارفهم يعرفون سمسارا أو بوابا مُهمّا يمكنه تدبير المطلوب ، وكلما كلم هاني مدام " بيري " فاجأها بوسيط جديد مع التوصية بحساب نسبته في العمولة عندما يتم المطلوب ، ويحصل المراد من رب العباد ، وبعد أن جرجر هاني وحسين الدكتور أمجد عجوة معهما في كل مكان بحثا عن شقته المنشودة ، أرسلهما مكتب عقارات فعلي إلى شقة فاخرة بالمهندسين لتصطاده منهما سمسارة محنكة كانت تفرج زبائن آخرين على نفس الشقة ، حيث غافلتهما وأخذت من الدكتور رقم هاتفه بعد أن جرى ريقه عليها ، لينتبه لها هاني في آخر لحظة مع آخر رقم تكتبه على شاشة موبايلها من نمرة الدكتور ، ولما كان هاني قليل الخبرة أو لا خبرة له إطلاقا في هذا المجال فلم يقم الدنيا أو يقعدها في حينها على رأس تلك السمسارة الماكرة التي تخطف منه زبونه كده عيني عينك وفي وضح النهار ، أو على رأس الدكتور الذي يدور معه هو وصاحبه كل يوم على كعوب أرجلهما ومن جيبهما الخاص ويصرفان من لحمهما الحي جميع الاتصالات والمقابلات والمشاريب والمواعيد لمدة شهر على أمل أنه " يتنيل على عينه " في يوم ما ويختار شقة ويعطيهما العمولة .

وبعد تلك الحادثة أصبح الدكتور يتأخر على مواعيد هاني وحسين ويتعلل بزيادة العمل وبمحاضرات إضافية في جامعات إقليمية ، ثم أضحى لا يرد على اتصالاتهما إطلاقا ولا على مدام " بري " التي حملتهما المسؤولية لضياع هذا الزبون الهام بالنسبة لها ونسبتها من العمولة القيمة التي كانت ستحصل عليها والتي أصبحت دينا في عنقيهما لابد من سداده ، وصار هاني وحسين كالحمار الذي راح " يطلب قرنين فعاد مصلوم الأذنين " ، وبسؤالهما بعد فترة عن هذا الموضوع الذي سرق النوم من أعينهما لشهور عديدة ، اتضح أن السمسارة الماكرة خطفت الدكتور فعلا منهما وباعت له الشقة بالاتفاق مع مكتب العقارات الذي كان يوهمهما أنه معهما وأن الجميع قد اقتسموا العمولة دونهما ودون بقية الوسطاء ، بل إن السمسارة كانت أنصح من الجميع حيث لافت على الدكتور أمجد عجوة وتزوجته وكانت الشقة التي باعتها له مهرا لها وكتبها لها الأمور بيعا وشراء في الشهر العقاري ، وعندما علم هاني وحسين بكل تلك المصائب ذهبا إلى المكتب ليطالباه بحقهما الذي استباحه فاستقبلهم خمسة " بودي جردات " أشبعوهم ضربا وركلا وتلطيشا ثم ألقوهم في عرض الشارع ليطلقا ساقيهما للريح بينما كان عمرو دياب يشدو برائعته " رصيف نمرة ٥ " من مذياع أحد المقاهي المجاورة ، وكان آخر ما وصل إلى أذنيهما قبل يسقطا مغشيا عليهما على قارعة الطريق " تبزنس تعيش لآخر حياتك ... ولو باعوا فرخة هاتخد عمولة " .

ياجدعاااان .. حسين متولي مرشح المشاغبين للبرلمان

توقيع المشاغبين

طبعا كلنا لازم نقف مع متولي في المعركة ومتنسوش انه مرشح المشاغبين لمجلس النواب واللي مش حيقف مع متولي وقعته سودة بإذن واحد احد.وقد أطلق الصحفي حسين متولى، قبل أيام، حملة ترشحه للمقعد الفردى مستقل، بدائرة الزيتون والأميرية بالقاهرة، بعقد لقاءات مباشرة مع المواطنين والمجموعات الشبابية والعائلات، وسط ترحيب وقبول شديدين بخطوته التى طالبه بها كثيرون من أبناء الدائرة. وقال "متولي"، فى تصريحات لينا ، إن حالة الإحباط التى يروج لها محترفو وسماسرة الانتخابات حول استحالة صعود جيل نقي من الشباب بعد ثورتين لتمثيل المصريين في مجلس تشريعي منتخب، كانت سببا مباشرًا في استجابته لدعوات أبناء الأميرية والزيتون لترشحه، مشيرا إلى تفضيله الاحتفاظ بصفته كمرشح مستقل فى ظل التخبط الذى يسود الأحزاب السياسية بسبب تحالفاتها وحساباتها الضيقة.

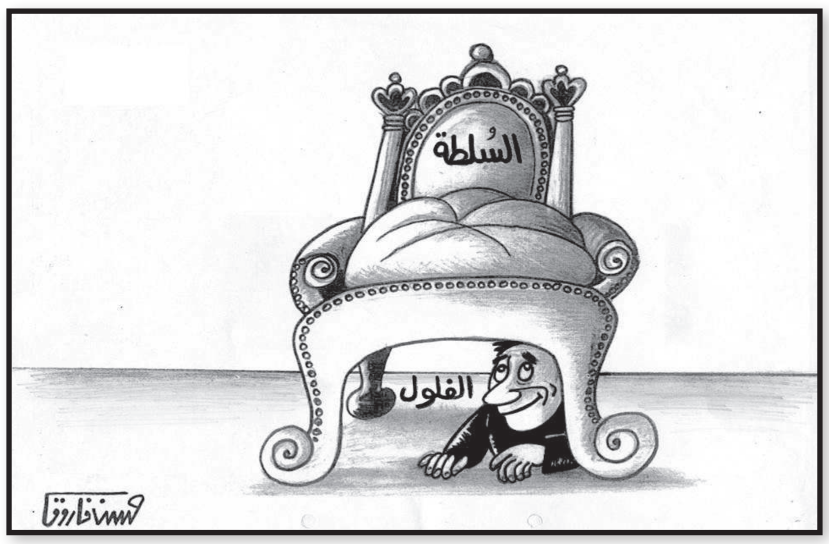

يوم لى (١)

جان دارك

ما أن ترجلت من سيارة الأجرة حتى أحسست أني اسير على قلبي ، بصمت تقابلنا ، لم يبد أي منا شوقا للآخر .. كسر الصمت بهمهمات أصغيت السمع لأتبينها .. كانت كلمات عذبة للحلاج تتردد داخله وأحسستها تعصف بوجدانه وهو يقهر صوته لئلا تبين «ذلوا بغير اقتدار عندما ولهوا .. إن الأعزا إذا اشتاقوا أذلاء» . لمحني أنظر إلى عربة البطاطا المتوقفة على جانب الشارع ، فبادرني : مارأيك ؟ أجبت بايماءة ، ثم عقبت : هل تعرف من الأعوام لم اتذوق فيها البطاطا الحلوة؟

أعرف أنه كان يريد أشياء خارجة على المألوف ليحفر في ذاكرتي تلك الساعات ، لم يكن بحاجة لذلك ، فالمقهى / الخيمة الذي اختاره على النيل كان كفيلا ، والجو شديد البرودة ألجأنا إلى الجلوس بجوار مدفأة . احتار قليلا هل يجلس إلى جواري أم بمواجهتي ، حسم أمره ، لا أعرف ما إن كنت أحس ببرودة الجو أم بحرارة مشاعره ، فقد ظلت إحداهما تتقاذفني للأخرى طوال ١٠ ساعات. لقاؤنا فريد لم نتبادل كلمة ، تناجينا بالصمت وبضع عبارات خارج الموضوع على الورق ، كنت أحثه كتابة على الكلام لأسمع صوته لكنه على امتداد تلك الساعات العجيبة اختار الكتابة ، هل كان يضن علي ؟ أم ليجعلني أحس قسوة صمتي ؟.

تعطل الكلام .. واكتشفنا وسائل موازية تخترق الروح ولا تدع مجالا لتأويل ، من لحظتها ينتابتي إحساس بأننا لا نحتاج الكلام ، فالصمت في حضرة من تهوى أرق وأسمى . على ورق مسطر كتبنا عبارات متناثرة ، اكتشفت أن خطه يشابه خطي ، ساعتها أدركنا أن إحساس امتزاج الروح الذي يعترينا أحيانا محض صدق.

١٠ ساعات كاملة ، لم أحس فيها بغير شيء واحد ، وددت لو أمكنني الإمساك بتلابيب الوقت لئلا يمضي ويفرقنا ، كنت منتبهة لكل شيء حتى لفتاته ونظرات عيونه ، لكن شريط العمر ظل لا يغيب عن ذاكرتي ، كانت عيناه تقولان بوضوح .. كيف عشنا كل هذه الأعوام دون تلاق؟ ولم أجد جوابا.

أحس بعيون المحيطين مصوبة نحونا ، لم نبالي بشيء وتقاربنا ، احتضن قدمي بقدميه ، وتلامست أصابعنا .. لأول مرة أحس أن الأصابع تخترق الروح . قرب انتهاء الساعات العشر وبعد ان هممنا بالانصراف باح برغبته في الجلوس بجانبي .. اوسعت مساحة صغيره تكفيه بالكاد ، فقد كنت بحاجة لأقصى قرب في مكان تفترسك فيه مائتا عين . ذراعه طوق كتفي بحنو ونحن متجاورين .. اوشكت رأسي ان تستسلم للراحة على كتفه، لم نقل شيئا لكن «أوشك الصمت حولنا أن يقولا» بتعبير جورج جرداق، هممت في لحظة أن أكسر كل المحظورات واحتضنه وأناجيه بصوت مسموع ، فكم كنت بحاجة إلى ذلك!! وبدلا من التصرف بجنون كان وقتها عين الحكمة، احتضنت بحنو الوريقات التي جمعت خطينا .. أحسست أنه يريد أن يحتفظ بتلك الوريقات ، ربما خوفه من وجلي منعه أن يطلبها ، فكرت للحظة أن أتخلص منها ، كنت كأنني اودع قطعة من قلبي .. فاخترت أن يظل أنسها حاضرا ، وأدخلتها خزانة أسراري

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
محمد رمضان

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

المشهد
العدد 144 - السنة الثالثة - من 27يناير - 2 فبراير 2015 - من -6 - 12ربيع الأخر1436هـ

"جمهورية مصر العربية : «لم ينجح أحد»

بقلم :
وليد الشيخ

الإفـراج عـن عـلاء وجـمال بعد أبيهما من أقطاب النظام الفاسد، وإعلان الحداد لأسبوع علي وفاة ملك آل سعود (٩١ سنة)، الذي ساهم نظامه الوهابي في نشر التطرف الإسلامي، والمساهمة في إجهاض الثورة المصرية والثورات العربية ، ثم قتل الشابة "شيماء الصباغ" بتهمة حمل ورد لوضعها علي النصب التذكاري لشهداء الثورة.

هذه هي خلاصة الحال المصري، بعد مرور أربعة أعوام من بدء ثورة ٢٥ يناير.

وهي تذكر بوجه عام بالعبارة الشهيرة أثناء إعلان نتائج بعض مدارس الثانوية العامة : "لم ينجح أحد"، بفشل الجميع في مصر بلا إستثناء، شعبا ونظاما ودولة عميقة وجنرالات، ومؤسسات سيادية وأمنية وشرطية وقانونية وخارجية وإعلام، إسلاميون وعلمانيون ومعارضة، تيار مدني ونخبة فاشلة وشباب ومنظمات مجتمع مدني.

وربما يكون الإعتراف بالفشل، هو أول درجات الوعي بالحقيقة لتغييرها، ليكون أول درجات النجاح.

معارضة حزبية واهية، فاشلة يقودها عواجيز أو أيديولوجيات خارج التاريخ

شعب لم يقم بدفع الثمن كاملا للحصول علي حريته، ونظام فاسد مستبد متغطرس، ودولة عميقة ومؤسسات سيادية متصارعة، لم تتعلم لا من فشل مسرحيات إنتخابات عز، ولا من إصابة النظام "بالشيخوخة" وأنه ساقط لا محالة بعد أن دخل مرحلة الإنهيار الحتمي، وما يحدث مجرد "قبلة حياة" قد تطيل عمره بضعة شهور إضافية، والعالم كله يعرف ذلك، ولم يسستفد من درس "خالد سعيد"، وأنه كلما زاد قمع مؤسساته القانونية والأمنية والقتل والإعتقال والتعذيب كلما سرع ذلك في سقوطه، وأن من لم ينقذه مهرجو إعلام ٢٠١٠، لن ينقذه مهرجو إعلام ٢٠١٥.

جنرالات عديدون أضاعوا فرصتين تاريخيتين في دخول التاريخ مرة مساء العاشر من فبراير ٢٠١١ ، ومرة في الثلاثين من يونيو ٢٠١٣ ، مرة بالتحالف مع الإخوان لإجهاض الثورة ، ومرة مع الفلول ، ليثبتوا في خطأ إستراتيجي كارثي أنهم مجرد جزء من النظام القديم ، وأنهم جزء من المشكلة وليس الحل.

فاشيون إسلاميون، بين إخوان ظهروا أغبي بكثير مما كان متوقعا، وإنضحك عليهم لدرجة إعتقادهم أنهم حكموا فعلا وسيطروا علي "مفاصل الدولة"، وأنها الفرصة التاريخية للتمكين والهيمنة، بل أن السيسي .. إخواني، ومعهم سلفيون منقسمون بين أتباع الأجهزة الأمنية، وآخرون خارج العصر صدقوا أنفسهم ، دون أدني وعي بالعوامل والحسابات الداخلية والإقليمية والدولية.

معارضة حزبية واهية، فاشلة يقودها عواجيز أو أيديولوجيات خارج التاريخ، أو مخترقة من أعضاء بل وقيادات تتعمد إفشالها من الداخل، أم كارتونية مضحكة، أم وهمية أمنجية، والحقيقية منها لم تتعلم من درس تجمع "رفعت السعيد" ووفد"السيد البدوي" ، تعود لتلعب دور "الكومبارس المحلل" في مسخرة إنتخابات أحمد عز ٢٠١٥.

تيار مدني ليبرالي أو يساري ثبت بالتجربة أنه لا يختلف عن الفاشيين الإسلاميين أو العسكريين في شيء، ونخبة فاشلة يغلب عليها الإنتهازية والمصالح الشخصية، لدرجة بيع كل مبادئها (هذا إذا كان لديها مبادئ أساسا) من أجل منصب أو كرسي رئاسي أو حكومي أو برلماني، أو حتي صورة مع مسئول.

منظمات مجتمع مدني جزء منها محاصر بقوانين سيئة السمعة وقمع وقهر، وجهد مكثف في ظروف صعبة وبالجهود الذاتية ، وجزء منها "سيء السمعة"، يحصل علي دعم بمئات الآلاف، ويعارض النظام علي إستحياء مرة كل عدة أشهر.

وشباب ينقسم بين أخلص من في هذا الوطن ممن فقد عينه أو قتل، ومعهم من يتم إجهادهم وإجهاض أي جهد مخلص ناجح لهم، وآخرين ساهموا في إفشال الثورة بقيادتها، وبعضهم في إفساد الحياة السياسي مقابل مناصب أو حتي مصنع بسكويت.

نبضة

ومتى يحاكم مبارك المصريين؟

بقلم :
نجوى طنطاوى

تأتى الذكرى الرابعة لثورة ٢٥يناير بعد حصول حسنى مبارك على البراءة من تهمة قتل المتظاهرين هو وحبيب العادلى و٦ من كبار معاونيه،والبراءة ليس فقط من جرائم القتل وإنما من تهم تتعلق بالفساد المالى فقد صدر حكم المحكمة ببراءته فى قضية تصدير الغاز لإسرائيل ،أما قضية فيلات شرم الشيخ والحصول على رشوة من حسين سالم فقد إنقضت الدعوى،وصدر الحكم باخلاء سبيل جمال وعلاء مبارك ،لم يبق إلا فصل واحد من مسرحية نعيشها منذ أربع سنوات .

وهى أن يرفع مبارك دعاوى قضائية ضد كل من لوث سمعته ونشر ضده بالصحافة وهؤلاء كثيرون ومن غير المستبعد أن تصدر أحكام بالتعويض، قضية سهلة ومضمونة فقط سيرجع المحامى إلى أرشيف الصحف ليجمع كل الموضوعات التى هاجمت مبارك وأسرته شوهت سيرته واتهمته بالفساد المالى والسياسى.

بعد تنحى مبارك إنتظر الناس التغير فى السياسات ولكن لم يحدث حافظوا على سياسات نظام مبارك

بعد إخلاء جمال وعلاء ستنام سوزان مبارك قريرة العين ،ولكن سيكزن هناك آخرون يشعرون بالحزن والقهر والحسرة وهم أمهات وآباء

٨٤٦ شهيدا و٦٤٦٧مصابا هم حصيلة ثورة ينايرفى كل محافظات مصر..يضاف إليهم أحزان أمهات وآباء ةزوجات وأبناء

كل من مات بعد ٢٥يناير حتى الآن،

ماذا بقى من ثورة يناير بعد ٤سنوات؟ كان كل الجهد والتخطيط أن يصل مع الناس إلى كراهية الثورة ونجحوا

لم تتحقق أهداف الثورة الناس خرجت بملايين من كل محافظات مصر ليس رفضا لحسنى مبارك كشخص، وإنما رفضا لسياسات الفساد والإفقار والسياسى ؟

وبعد أربع سنوات زاد الفقراء فقرا ،وزاد الفساد ،ولازلنا ننتظر العدالة. بعد تنحى مبارك إنتظر الناس التغير فى السياسات ولكن لم يحدث حافظوا على سياسات نظام مبارك .الآن فهمت لماذا قاوموا التغيير ؟من أجل ألا يشعر مبارك بالغربة بعد حصوله على البراءة.

تأتى الذكرى الرابعة لثورة يناير دون تحتفى الصحف والإعلام بالشهداء بنشر صورهم وحكاياتهم..

بعد أن سمحت بعض الوسائل بهاجمة الثورة ووصفها بالمؤامرة ..إذن كيف يحتفى الإعلام بمجموعة من المتآمرين؟

قلبى مع كل أم وكل أب فقدت إبنها أثناءثورة يناير أو بعدها سواء كل مواطن أو رجل شرطة أو جيش لان حرمة الدم واحد ة ولأن الجميع مصريون.

مقاول انفار تحول الى ملياردير فى ٣ سنوات يزيلها لإقامة عمارات سكنية

الكنيسة الرومانية بالإسكندرية تحت معاول الهدم

أصبحت مـافـيـا رجـال الأعـمـال بالأسكندريه تستهدف أثارها ، طمعا في الثراء السريع، وليس مهما إن كان ذلك يتحقق ولو عبر طمس معالم الأسكندريه الأثرية ، دون النظر للعواقب أو وجود رادع .

من بين هـؤلاء رجل الاعمال (ف . ع) الذي يثير التساؤلات ، فالرجل تربطة علاقة وطيدة باللواء طارق مهدى محافظ الاسكندية وبالتالي اصبحت لوحات إعلانية لشركته تحتل كافة شوارع الاسكندرية ومتنزهاتها ، وكأن من يصمم نافورة تجميلية او يطور سورا يحصل على امتيازات بملايين الجنيهات.

لمن لايعرف (ف. ع) هو رجل بدأ حياته كمقاول أنفار يسكن في شارع سيدي بشر قبلي خلف السكة الحديد ، وفي خلال ثلاث سنوات فقط أصبح ملياردير يمتلك شركة للأستثمارات والتطوير العقاري.

فقد حصل الصديق المقرب من محافظ الأسكندرية علي قصر السلاملك بالمنتزة حيث رسي عليهٍ مزاد بقيمة ١٢ مليون و ٢٠٠ ألف جنيه سنويا بفائدة مركبة ٦٪ فضلا عن مصاريف الصيانة اللازمة للقصر وتقدر بـ ألاف الجنيهات بالشراكة مع مدير قصر السلاملك، الذي كانت تربطه صداقة مع الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهوريه سابقا.

وحصلت (المشهد)على وثائق تفيد تفيد بوجود توكيل في تمثيل بابا وبطريرك الروم الأرثوذكس بجمهورية مصر العربية وسائر أفريقيا أسمه " نيودوروس الثاني « بخصوص العقار رقم ٣٠ تنظيم فؤاد الأول رقم ٦ تنظيم شارع بطريركية اليونان ــ قسم العطارين ــ الأسكندرية والبالغ مساحته (٢٧٨٧،٩٣ متراً مربعا) وهى الكنيسة الرومانية التى يمتد عمرها آلاف الأعوام ، والكنيسة ضمن مجلد التراث المصرى فليس لاحد الحق فى اعطاء اى توكيل رسمى او تفويض لهدم التراث والاماكن الاثرية طبقا للقانون رقم ١١٧ الصادر عام ١٩٨٣ والذى اقره مجلس الشعب ووزير الثقافة والمجلس الاعلى لاثار ولجان متخصصة فى الاثار الاسلامية والرومانية والقبطية والاثار اليونانية وتنص المادة رقم ٤٤ من القانون على يعاقب بالسجن المشدد وبغرامة لاتقل عن خمسين الف جنيه من يقوم من يقوم بهدم او تلف عمدا للاماكن التراثية او قام بتشويها او غير معالمها وان عقار ينتمى للحضارات السابقة ظل اكثر من ماة عام لايجوز هدمة مهما كلف الامر.

فبأى حق يقوم شخص بعمل توكيل رسمى لحق الانتفاع للكنيسة ثم يتم هدمها ووضع لوحات اعلانية لشركة ستانلى عليها ، مع انه من الممكن وجود اثار رومانية تحتها ، خاصة وأن هذا المكان معروف بكثرة الاثار فيه فمن يسمح لهذا المعتدى بكافة التسهيلات التى تهدم التراث الحضارى والتاريخ الثقافى بالاسكندرية

ويطالب محمد سعد خيرالله (المنسق العام للجبهة الشعبية لمناهضة أخونة مصر بالاسكندرية بتشكيل لجنة من هيئة الاثار لمعاينة المواقع التراثيةالتى يتم هدمها بالاسكندرية ووضع تقارير عن حجم المخالفات التى حدثت بحق العقارات الاثرية والتراثية،، كما شدد خيرالله على ضرورة اقاله اللواء طارق مهدى محافظ الاسكندرية ومحاسبته على مايحدث من فساد.

واكد(خير الله)انه قام بتقديم بلاغ رقم٣٠٩٠لسنة٢٠١٤عرائض محام عام اول واتهمت فيه الجبهة (ف. ع) صاحب شركة ستانلى بهدم مبنى سينما ريالتو والتى تعد من اهم معالم التراث فى محافظة الاسكندرية حيث ان عمر المبنى يزيد عن مائة عام وطبقا للقانون رقم١١٧لسنة ١٩٨٣الذى يجرم هدم اى مكان تراثى تجاوز المائة عام فكيف يسمح بهد الكنيسة الرومانية التى تجاوزت آلاف السنين.

الاسكندرية: على معا طى

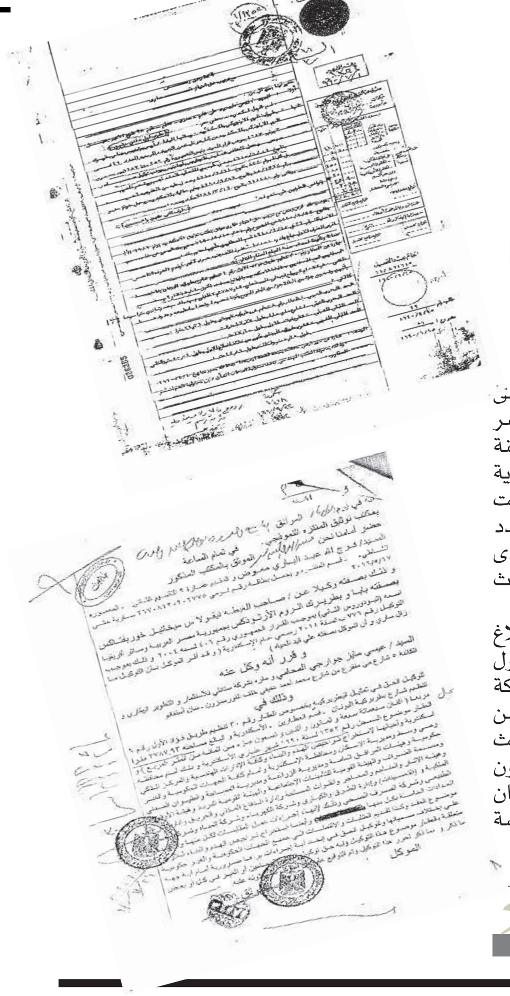

حركة القاعدة المسيحية !!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

بروز الدين وعلاقتهٍ بالسياسة في الشرق الأوسط ليس حدثاً منعزلاً بلا جذور أو أبعاد سواء في التاريخ أو الجغرافيا ، ويمكنٍ الإشارة بشكل عام إلي أن هذه الظاهرة كان لديها دائماً تياران رئيسان ، الأول هو التيار الأصولي (أو السلفي أو الرجعي) ، والثاني هو التيار التقدمي (أو الوسطي أو المستنير) ، وقد كانت هناك صراعات بين هذين التيارين في المناطق التي نشطت فيها هذه الظاهرة ، واختلفت معالم هذا الصراع عن ذلك الذي نشب بشكل او بآخر في مختلف بقاع العالم ، وأعني الصراع بين التيارالديني في عمومه وبين التيارالعلماني .

ولقد اتاحت لي ظروف عملي في أمريكا اللاتينية أن أدرس عن قرب ظهور ونمو تيار ديني تقدمي بدأ في التصاعد في بداية الثمانينيات من القرن الماضي ، وحينها شعر الفاتيكان بقلق شديد حيال تفاقم ظاهرة حركة دينية جديدة في أمريكا اللاتينية تحت إسم " لاهوت التحرر " ، وتحرك البابا يوحنا بولس الثاني بسرعة لحصار هذه الحركة قبل استفحالها حيث كانت تهدد أكبر تجمع كاثوليكي في العالم ، وكان تخوف الفاتيكان له ما يبرره تاريخياً ، فقد عانت الكنيسة الكاثوليكية من إنشقاق البروتستانت علي يد مارتن لوثر ، وفي نفس الوقت كانت هناك مظاهر أخري تتجمع في أمريكا الوسطي حيث تحول عدد من أساقفة نيكاراجوا إلي وزراء في حكومة يسارية بعد إسقاط نظام الديكتاتور سوموزا .

من المعروف تاريخياً أن الكنيسة الكاثوليكية كانت في بداية مرحلة إكتشاف أمريكا تمثل إحدي ثلاثة قوي تتحكم في المجتمعات الجديدة بالإضافة إلي المؤسسة العسكرية وكبار ملاك الأراضي من المستوطنين ، وقد وصف المؤرخ الإكوادوري جونزاليس سواريز الفتوحات في أمريكا فقال : " أن الرجل الأبيض أخضع سكان الأرض الأصليين عن طريق السيف والصليب " ، ومن خلال دراسة الأوضاع في تطورها التاريخي ، تبين " أن الكنيسة الكاثوليكية اللاتينية لم تعترض علي الأوضاع الجائرة التي كان يعاني منها سكان الأرض الأصليين " .

ففي الإطار النظري لفلسفة " الخلاص " كما تبنتها الكنيسة الكاثوليكية ، ركزت علي أن الخلاص هو التخلص من كل النزعات الدنيوية باعتبارها عديمة الجدوي ، مع التسليم الكامل بضرورة الإذعان لكافة الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية ووجود الغني والفقير ، لأن تغييرها يفوق قدرة الإنسان ، وقد أسهم ذلك في شلٍ حركةٍ الطبقات المطحونة للمطالبة بحقوقها إنتظاراً وتوقعاً للجزاء العظيم الذي وعدت به الكنيسة ، ويلاحظ هنا أن تلك الفكرة كانت نقطة الإلتقاء بين السلطة السياسية والدينية .

لقد كان الفقر المادي في هذا الإطار هو الطريق للإنبعاث الروحي علي أساس أن الفقر بمعناه الإقتصادي هوعدم المقدرة علي إشباع الحاجات الأساسية بعضها أو كلها ، فلاٍ يجد الفقير سوي اللجوء إلي ما وراء الطبيعة هرباً من مشاكل الواقع التي تواجهه ، وهو في ذلك يلجأ إلي أحد طريقين ، فإما ينطوي في الأفكار المثالية التي تزهد في الدنيا ،وهو ما يتفق مع السلطة في شكلها الزماني أو الديني لأنه ينزع من الطبقات المطحونة شوكة المعارضة ، وينشر السلبية في مواجهة الواقع ، وإما يترٍجم المثاليات الدينيةٍ إلي ممارسة تواجه الواقع سعياً إلي تغييره وصولاً لمجتمع تتحقق فيه المساواة والعدالة الإجتماعية ، ولا شك أن هذا التغير يصطدم بالمعطيات الثابتة الجامدة في مختلف المجتمعات ، ولذلك كان اقترانه بالعنف سمة مميزة .

وكان أول ظهور علني لهذا التيار أثناء زيارة البابا لكولومبيا عام ١٩٦٨ حين فوجئ أثناء إجتماعه بأساقفة القارة أنهم يطالبون بشكل لم يسبق له مثيل ضرورة تحقيق العدالة الإجتماعيةٍ ، ثم ٍبرز دور القساوسة في نيكاراجوا حيث لعبوا دوراً كبيراً في ثورة الساندنيستا ، ووصل أربعةٍ منهم إلي قمة السلطة وٍأعلنوا تشكيل ما أطلقوا عليه " حركة كنيسة الشعب " ، بل أنهم أثناء زيارة البابا عام ١٩٨٣ لم يستقبلوه الإستقبال اللائق ، ثم بدأ بعض رجال الدين في القارة في التجرأ بانتقاد الفاتيكان عٍلانية وخاصة اسقفية البرازيل حيث قال بعضهم علناً أن " البابا لا يفهم مشاكل العالم الثالث " !! .

وهكذا تبلورت معالم حركة " لاهوت التحرر " التي كان من أبرز مفكريها الراهب البيرواني جوستافو جوتييرز ، والبرازيلي ليوناردو بوف ، وتصدي الفاتيكان لهذه الحركة في البداية بشكل قوي واعتبر أنها متأثرة بالماركسية ، وأنه لا يجوز لرجال الدين أن يقحموا أنفسهم في أعمال العنف التي أدت إلي إغتيال عدد كبير منهم، وفي سبتمبر ١٩٨٤ أصدر ٍالفاتيكان وثيقته الأولي حول "لاهوت التحرر " مفنداً بنقد شديد ما ورد في هذا اللاهوت من أفكار ، وتم استدعاء الراهب البرازيلي بوف إلي روما حيث تمت محاكمته ثم فرضٍ عليه الصمت لمدة عام ، ثم بدأ الفاتيكان يعترف تدريجياً ببعض عناصر هذا اللاهوت الجديد .

أن التحرر الذي حمله " لاهوت التحرر " لم يكن يعني الخروج من حالة " العبودية " بمعناها التاريخي إلي حالة " العتق " كما كتب الراهب البيرواني ، وإنما التخلص من الإستعباد الإقتصادي السياسي الإجتماعي الثقافي الذي يعاني منه سكان القارة للوصول إلي وضع جديد من التحرر في تلك المجالات ، وأن هذا نموذج للتحرر لا يوجد في الدول المتقدمة ولا في الدول الإشتراكية ، وقد اعتبر هذا اللاهوت أن " عملية التحرر " تشبه تدخل الرب إلي جانب شعب الله صاحب العهد القديم في مصر ، ويعتبر الكفاح من أجل التحرر في الأوقات الحالية بمثابة تدخل معاصر للرب كي يعبر بشعبه الجديد من العبودية إلي الأرض الموعودة " .

وبناء علي هذا التفسير ، ذهب هذا الرأي إلي أن الأولوية في نشاط الكنائس يجب أن تكون لمظهر التدخل التاريخي للرب ، علي أساس أن وضع الفقر المدقع وانعدام العدالة هو " وضع خطيئة " (إجتماعية وبنائية) وضد المسيحية ، والخلاص فيٍ شكله المعاصر هو شكل ديناميكي متطور يتكيف وفقاً للمناخ الثقافي وطبيعة الأوضاع المادية للإنسان ، وقد تطورت هذه الأفكار إلي تأسيس ما أطلق عليه " مجتمعات القاعدة المسيحية " في أمريكا اللاتينية ، وذلك قبل ظهور حركة "القاعدة" الإسلامية فوق جبال أفغانستان بعدة سنوات ..